

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232406

UNIVERSAL
LIBRARY

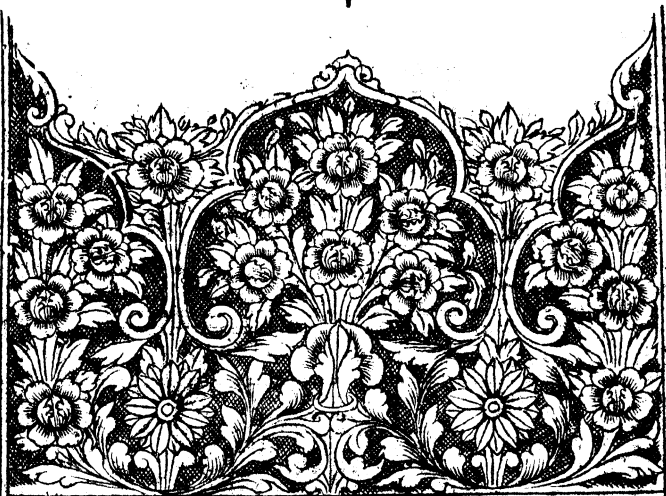
والتاريخ
ذكر النذرا واصحابه
أولى الاعتناء مما ورد
نقطة

فهرس ابواب يقظة اولى لا اعتبارها ودر ذك النار واصحاب النار

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٥	المقدمة في بيان ان الشرائع متفقة على النار والجنة	٦٦	باب بعث النار واول من بدأ بها
٩	باب في وجود النار الان	٦٧	باب ما جاء في اول تسعة عشر جهنم
١١	باب في ان النار لا تطفى ولا يطفى ما فيها	٦٨	باب ما جاء في جهنم انها الدود وليس هي
١٧	باب في ذكر مكان النار وان هو على مقعر الارض وكذا مكان الجنة	٦٩	باب ما جاء في جهنم ثمان جهنم تسع كل يوم وتفتح ابوابها الا اومر بالجمعة
١٩	باب في آيات عكر ما ورد في ذكر جهنم	٧٠	باب ما جاء ان جهنم فيها سبعة ابواب لكل امة منهم جزء مقسوم
٢٨	باب في آيات كريمات في وصف الجنة والنار	٧١	باب في تعدد ابواب جهنم بعضها من بعض ما عد الله كما فيها من العذاب
٥٣	باب ما جاء في ان النار لما خلقت فرغ منها اللذات حتى طارت من تحتها	٧٢	باب ما جاء في عظم جهنم وازمتها وكثرة ملائكتها وفي عظم خلقهم ونفلتها من ايدى جهنم وفيه سبع ابي صلى الله عليه واله وسلم ورد بها عن اهل الموقف
٥٥	باب ما جاء في البكاء عند ذكر النار والجنة	٧٣	باب في كلام جهنم وذكر ازاوجها وانه لا يجوزها الا من عندة جواز
٥٦	باب ما جاء في استنجاء من النار	٧٤	باب ما جاء ان خزنة جهنم تسعة عشر
٥٧	وسال الله الجنة	٧٥	باب ما جاء في عظمة جهنم وعظم مراد قها
٥٨	باب احتجاج الجنة والنار وصفة اهلها	٧٦	باب ما جاء ان الشمس القرقرق فافقها
٥٩	باب في صفة النار وفيها الناس من هم	٧٧	باب ما جاء في صفة جهنم وحرها وندائها
٥٨	باب في صفة اهل النار		
٥٩	باب اول من يكسى من حلال النار		
٦٠	باب ما جاء في اكثر اهل النار		
٦٢	باب ما جاء في اول ثلاثة يدخلون النار		

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
٤٣	باب ما جاء في عظم جسد الكافر وأعضائه بحسب اختلاف كفره وتوزيع العذاب على المعاصي التي من بحسب أعمال الأضواء.....	٤٣	باب في شكوى النار وكلامها وبعد فتراتها وفي قدر الحجار التي يرفق به فيها.....
٤٥	باب ما جاء في ان النار لها عينان وعنفق واذان ولسان.....	٤٥	باب ما جاء في ان النار لها عينان وعنفق واذان ولسان.....
٤٦	باب ما جاء في مقامع اهل النار وسلاسلهم واغلالهم	٤٦	باب ما جاء في كيفية دخول اهل النار وتلقى النار اهلها
٤٨	باب ما جاء في كيفية دخول اهل النار وتلقى النار اهلها	٤٨	باب في رفع هب النار اهل النار بحسب شدة ذنوبهم
٤٩	باب في شدة عذاب من استمر بالمعروف ولم يأت به وهو عن المنكر واتاه وذكر الخطباء وفيمن خالف قوله فعلمه وفي ان اعوان الطلبة كل النار	٤٩	باب في نفس اهل النار
٥٠	باب ما جاء في طعام اهل النار وشرايهم ولباسهم.....	٥٠	باب ما جاء في ان شجرهم جبال وخنادق ووادية ويجاروا وصها يبع
٥١	باب ما جاء ان اهل النار يجرعون ويبطشون وفي وعائهم واجابتهم	٥١	باب ما جاء في ان شجرهم جبال وخنادق ووادية ويجاروا وصها يبع
٥٢	باب ما جاء في بكاء اهل النار ومن ادناهم عذاب فيها.....	٥٢	باب في بيان قوله تعالى فلا اتقوا العقبة وفي ساحل جهنم وعبد من يؤذى المؤمنين
٥٥	باب لكل مسلم فداء من النار من الكفار.....	٥٥	باب ما جاء في قوله تعالى
٥٤	باب في قوله تعالى وتقول اهل النار	٥٤	باب ما جاء في قوله تعالى
٥٥	باب في ذكر اخر من يخرج من النار	٥٥	باب ما جاء في قوله تعالى

صفحة	ابواب	صفحة	ابواب
١٢٤	باب من حل النار الموقدة ومات ولم يترق ثم يخرج بالشفاعة	١٠٠	وأخر من يدخل الجنة وفيه تعيينه وتعيين قبيلته واسمه باب - ماجاء في خروج الموحدين من النار وذكر الرجل الذي يتألم
١٢٨	باب في الشفاعة وذكر الجحيم		يا حنان يا منان وفي احوال اهل النار
١٣٠	باب في الشافعين من دخل النار وما جاء ان النبي صلى الله عليه الله وسلم يشفع رابع اربعة وذكر من يبقى في جهنم بعد ذلك	١٠٣	باب تفاوت اهل النار والعدا
١٣٣	خاتمة فيما يرجون رحمة الله تعالى ومغفرته وعفوه يوم القيامة	١٠٣	باب في الاستهزاء باهل النار
١٣١	خاتمة الطبع للسيد السند نور الحسن خات زيد في عمرة وعلمه	١٠٥	باب ماجاء في استنشاق الجنة والجنة والصرف منها الى النار
١٣٢	تاريخ الطبع المتعاقب خان محمد خان المتخلص بالشهير سلمه الله القادر	١٠٧	باب ماجاء في خلود اهل الدارين وذبح الموصلي الصراط ومن يذبحه
	قستم	١٠٩	باب في من يستحق النار
		١١٤	باب في سوء الخاتمة وبيان الخوف والرجاء
		١٢٢	باب حفت النار بالشموات وحفت الجنة بالمكازم وذكر عمل اهل النار واهل الجنة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما منح من الهدى وجعل السنة الطاهرة قدوة لمن يقتدى الذي خلق
فأحيى وحكم على خلقه بالموت والفناء والبعث إلى دار الجزاء والفصل القضاة تجري
كل نفس بما تسعى كما قال في كتابه جل وعلا إنه من يات به مجرماً فإن له جهنم لا يورثها
ولا يرجع ومن يات به مؤمناً قد عمل الصالحات فلنكفره لئلا يجار العلى جنات من لا يجرى
من تحتها إلا نهار خالد يرفها وذلك جزاء من تركي والصلاة والسلام على خير من أفيضت
عليه بحار الكارم والندى ولاحت عليه لوايح الصدق والبصفا واهتدى بما أنزل عليه
من ربه واليه امته هدى وانقذها من شرك الردى ولم يتركها سداً من طاعة ووكالة فقد
رشدت بنجواً من عصي وناواه فقد ضل وغوى وعلى الأله وصحبه وحزبه صلوة وسلاماً
دائماً على طول المدى ولعل في هذا كتاب في أحوال النار وأصحابها وأحوال الجحيم
داربها نجاته على منوال كتابي في أحوال الجنة وأهلها وحقائق أئمتها ومواليها والبايعات
جمعة إن الحافظ الأمام ناصر السنة والاسلام محمد بن أبي بكر القمي رواء الله في دار السلام
الف كتاباً جامعاً لرئيسي الدين فيما جاء في تقيم الجنان ومدارج الرضوان والعقلاء وهو

باب من ابواب الترهيب تنسقت رحمة الله سبحانه وتعالى على غضبه كما ورد ذلك في
صحيح الاحاديث ولما تفت له ولا تفرح على كتاب يستقل في ذكر النار واهوال الجحيم وما
يقابل الراحة والعيش الاخر في دار النعيم وهذا باب من ابواب الترهيب وحاجبة السلم
الدية اشهد من الحجابة الى الاول لان الايمان بين الخوف والرجاء واللين الشدة والرخا
والخوف يفعل في الحانف ما لا يفعل الرجاء الرجوي والخشية تميز تميزا كما نيا وانما بين
الغالب والناجي وان دين الاسلام ورد بالمهلكات كالجاء بالمنجيات وان النبي صلعم
رغب وحذر وبشر انذره الخير الصادق بكل الامور انخبار الايض على ذي صيد ولكن
الشيطان الرجيم غرهم بالغفران والاحسان وكاد هو النفس الامارة بالسوء وعدوه هو الرضا
وايمان يود نخل حلهم ابليس من باب الرجوى حتى اضلم عن طريق الهدى فقالوا سيغفر لنا
كما قال من يعلم من الامم ولم يعملوا ان يطش دهم لشديدا لانه وان الدار الاخرة منسقة
الى قسرين رياض الجنة وحفر النار والعمد بين محققين اما ان يصير للنعيم بفضل سجا
واما ان يصابه عدل منه الى دار البوار وكل من قنع بالرجاء ولم يلم بالخوف لم يعلم بما قبة
امره ولم يعرف نفعه من ضربة واما المؤمن الناجي من امن بالله ورسوله واليوم الاخر وعمل
صالحا واقلع نفسه في هذه الدار عن ما يوقه ويهلكه عند كان او ما كاد في حديث شداد
بن اويس قال قال رسول الله صلعم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع
نفسه هو اها وفق عليه قال في بحار لس ابراهيم هذا الحديث من حسان الصبايح اقتصر وما

احسن ما قال بعض العارفين

عجبت من شفي ومن نهده . . . وذكره النار واهوالها
يكفه ان يشرب في قضة . . . ويسرق القضة ان ناله

وعد المنفرة في كتابه منوطا بالايمان والعمل الصالح جميعا فمن اقبلسا نمان الاخوة خير و
البقى من ترك العمل واشتغل بالمعاصي فهو من المغرورين بالنيل والسوزدين بها والحيوان والكاهن
للشخية فوات لذاتها لا حقيقة فوات لذات الاخوة وحصول عقابها فهو ادم الذي نغمهم
الحياة الدنيا وهم من الاخوة هم غافلون واما الذي غرهم بالله الخمر وهم الذين يعملون الاعمال و

يشتملون بالبنكرات ويقولون ان الله رحيم رجو رحمة وكره ينمى مغفرة وهذا التوق
 هو الغرر الذي غير الشيطان اسمه وسماه رجاء حتى خلع به كثير من الناس قد شرح
 الله الرجاء بقوله الذين آمنوا ما جروا وجهك افي سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله
 وقيل للمحسن قوم يقولون نرجوه ويضيعون للعمل فقال هيهات هيهات هلكت امانتي
 يتردون فيهم رجاء شيئا طلوه من جن شيئا هم فيه وكما لا ينبت في النيازح الا بالحراثة كذلك يحصل
 في الآخرة اجر و ثواب الا بالامان الكمال والصالح والنية الصادقة وان الله تعالى
 كما كان غافرا للذوب وقابل التوبة فهو شديد العقاب ايضا وانه مع كونه كريما رحما سهل العفو
 في النار ابد الا بادمع ان كفرهم لا يضره بل سلط العذاب والحرق الامراض والعمل والفقير والجمع
 على عبادته في الدنيا مع كونه كريما كما قد ادرا على اذ التها من كان سنته في عبادة لكن كيف
 يغتر به العبد لا يخافه وقد خوف عبادة ورجاء اكثر الخلق في هذا الزمان هو سبب فتورهم
 عن العمل واقبالهم على الدنيا واعراضهم عن طاعة الله تعالى واهلهم للسمي للآخرة وهم لا يعلمون
 انه غرر وليس رجاء وقد ظلم الغرر على الخوذة الامة كما خذ البطاعة على اولها قال الغزالي
 قد كان الناس في الزمان الاول يواظبون على الطاعات والعبادات وسبب الغنى في الاحتراس
 عن الشهوات والشهوات ومع ذلك كانوا يهاقون على انفسهم وسبكون في الخلوات واما الان
 فترى الخلق امنين فحين عزوا تقين مع اصرارهم على المعاصي واهلكهم في الدنيا واعراضهم
 طاعة الله ويرجعون افرعوا يثوبون بكرم الله تعالى وفضله وراجون لعفوه ومغفرته ويقولون
 ان نعمته واسعة ورحمته شاملة وامي شيئا معاصي العباد في بجا مغفرته وليسبون تنبيههم
 اختارهم رجاء ويقولون ان الرجاء مقام محمود في الدين فكاهم يرجعون افرعوا من كرم الله
 وفضله ما لم يعرفه الانبياء والصحابة والسلف الصالح اتم هذا وكان يحظر في غلري قد يما
 منذ الفت كتاب شيئا ماكن الغرام الى روضات داد السلام ان اولعت كتابا في ما هو الى النار
 واهلها وصفة الجحيم وخرها واهلها مقصرا في ذلك على ما ورد في آيات الكتاب العزيز واذ
 السنة المطهرة للبيضاء فلم يتفق لي هذا المراد لعواقب ما قمتي وصاقت بها على الغرر والى ان
 حصل كان فوصة نذرة فانتم في الغرر وهذا المراد طنا من انه لم يستبق الي مثل من التابيد

قبل احد من الأعلام ولو كنت وقفت على مثل هذا الجمع لاحد منهم لم اكلف نفسي لجمع
 هذا الكتاب للوجود ولم اذخر في مرة العقبة الكبيرة وكان الله يوفى بما شام من شام عن عباده
 وله في ايام ظهر فيها ناس لا يلقون بها في بلادها وتسمى هذه **يقظة اول الاحتباد**
عابرح في ذكر النار واصحاب النار ورتبت على مقدمة ابواب وخاتمة اجابا
 الله تعالى عن النار الحاطة **المقدمة** في بيان ان الشرائع متفقة على اثبات الدام
 الاخرة التي فيها الجنة والنار **اعلم** ان الله سبحانه صرح باسم الجنة في اول التوراة عند
 الكلام على ابتداء خلق العالم ولفظها نفوس جناتنا في عيد اشرفنا وابقا ثم آدم الذي خلق الله
 ثم ذكر ان منها خرج النيل وجيكون والدجلة والفرات فهذه هي الجنة التي ورد ذكرها في
 القرآن الكريم وصح عن النبي صلى الله عليه وآله ان هذه الاربعة الالهة خارجة منها كما في دواوير السلام
 وغيرها وانتشرت بها راس زنادة اليهود موسى بن ميمون القرطبي الا انه لم يسمي في تاليفه السلام المشيا
 في الفقه وفي كتاب اللغات في حرف العين قال ومعنى هذا الاسم اي عيد اهو التلذذ والتعمر
 قال ان تلك هي جنات النعيم وزود وسر السعادة والصالحون باقون فيها ليستلذوا من نور الله
 قال النبي شعيبا في حقيقة ذلك التلذذ هو ما لا عين تقدر واه الله التوراة ايضا صرح بليم
 النار ولفظها سول واش قال علماء اليهود ومعنى اللفظين جهنم ونها غير ذلك من الالهة كثيرة
 كما في الفصل الثامن عشر من السفر الثالث ولفظه واحفظوا رسومي واحكامي فان جزاء
 من عمل بها ان يحيا الحياة الدائمة الله ولا حياة دائمة في الدنيا بل في الآخرة وفي الفصل الثامن
 من وصايا سليمان عليه السلام ويجعلهم بعد الموت الى الجحيم انتهى وفي الفصل السادس
 والعشرين من نبوة اشعيا ما لفظه يقوم الموات ويستيقظ الذي في القبور انتهى وفي كتاب
 دانيال ما لفظه وكثير من الهاجعين في تراب الارض يستيقظون هولاء حياة ابدية وهو لا
 لتعديرو خزي ابي الله واما الزبور فيها نصوص كثيرة فمنها في التصريح بكون النار قال
 في الزبور الثامن من الاربعة ما لفظه جملوا في الجحيم احيا مثل الغنم الموت يعاهم
 الى قوله ان الله ينفذ نفسي من يد الجحيم اذا اخذني الله وفي المزمور الرابع والخمسين
 لياتي الموت عليهم ويخجل والى الجحيم احيا لان الشرور في مسالكهم وفي وسطهم انتهى

وفي الزمور السادس ما لفظه انت يا رب فالي متى توعد يا رب ورج نفسي خضني من اجل
 رحمتك لانه ليس في الوقي من يذرك ولا في الجحيم من يعترف الشانتي وفي الزمور التاسع
 الخاطي يعمل يديه بوجذ ورجع بخطاه الي جهنم وفي الزمور العجايب عشر جسدي يسكن
 على الرجال انك لا تترك نفسا في الجحيم ولا تدع ضعيفا يري فسداد او في الانجيل
 ذكر الجنة والنار في مواضع كثيرة ففي الفصل التاسع من الامحاح الاول ومن قال لاجيه
 يا حق وجبت عليه ناد جهنم الي قوله ولا تلقى جسدا كله في جهنم وفي الفصل الثامن
 والعشرين ولكن خافوا من يقد ان يهلك النفس والجسد جميعا في جهنم فتمت في ذلك
 تصرح بجسد الاجساد وفي الفصل الثالث عشر ان الملائكة يجعون كل اهل الشوك وفاق
 على الاثر فيلقومهم في اذن النار حيث البكا وصرير الاسنان وفي الفصل التاسع ما لفظه
 تذهب الي جهنم في النار حيث دودهم لا تمت وتارهم لا تطفى وفي الفصل السادس عشر
 ثومات ايضا ذلك الغني وقد رفع عينيه وهو يعذب في الجحيم وفي الفصل العاشر من
 صرح بذلك دخول النار الموردة ويد كر دخول جهنم وفي الفصل الثالث والسبعين لفظه
 ان الزنادقة الذين يقولون ليست قيامة اتمت فانظر الي هذا النص الصريح بالقيامة والى
 التصريح بان الذين يقولون لا قيامة هم الزنادقة وكفى بهذا ادنعا في وجه من يزعم ان اثبات
 القيامة انما جادت به شريعة الاسلام ولم يكن مذكورا في الشرائع المتقدمة عليها فيقال له
 بل الشرائع كلها متفقة على اثبات القيامة ولكن انكر ذلك زنادقة في الشريعة لا ثابت كما
 انكره زنادقة في هذه الشريعة المحررة وفي الفصل الثالث والثمانين من الانجيل ما لفظه ان الرب
 يقول لاهل المسيرة يوم القيامة اذهبوا ياملعين الي النار الموردة للعدو لا بليس وملائمته التي
 وفي هذا التصريح بما لا يحتاج الي زيادة وهذا القول من الانجيل الذي جمعه متى ونحوه
 ايضا في الانجيل الاخرى التي جمعها يوحنا والقدس وغيرهما وفي انجيل لوقا في الفصل
 العشرين منه فانا ان الوقي يقومون فقد انبأ بك موسى وفي الفصل الثالث والعشرين
 لفظه ان المسيح قال للصواب الذي امن به انك تكون معي في الفردوس لفظه وفي الانجيل
 الذي جمعه يوحنا في الفصل الخامس ما لفظه فانه ستاتي ساعة يسمع فيها جميع من في القبور

صوته فيخرج الذين علوا الحسنات الى قيامة الحياة والذين علوا السيئات الى قيامة النبوية
الموردة وانا فيقده في اليوم الآخر وفي الفصل السابع عشر منها لفظه الحق وانجي اقول ان من
يؤمن له حياة دائمة نعمه واذا عرفت هذا المصريح به في الانجيل هكذا صرح المحاربون من
اصحاب المسيح عليه السلام في زمانهم المعروفة وهذه النصوص ترد على ابن ابي الحديد
المعقنة في شرحه البلاغة قوله وهو ان كل ما في التوراة من الوعد الوعيد فهو منافع الدنيا
ومضادها ولم يات فيها ما يتعلق بما بعد الموت واما المسيح فانه صرح بالقيامة وبعمل الآبد
ولكن جعل العقاب حانيا وكذا كذا الثواب انتهى وكذلك ترد على رئيس الملاحدة ابن سينا
حيث قال ان النصارى اثبتوا بعث الآبدان وخالوها عن الطعام والملبس المشرب والمخ انتهى
قال شيخنا العلامة المحمد الطلق محمد بن علي الشوكاني في المقالة الفاخرة في اتفاق الشرائع
على اثبات الدار الآخرة ان اصل هذه المقالة الملعونة والرواية عن التوراة والانجيل الكذب
مقالته قالها جماعة من متزينة اليهود والنصارى كابن ميمون واضرابه والهرابي اليهود
كفره ولعنوه بسبب هذه المقالة وقد وقع من هذا الملعون الضريف لما في التوراة وتلقي ذلك
عنه مرزانا دقة الملة الاسلامية استرواحا منهم لما يتضمن من القبح في شرائع الله سبحانه
انتم ثم نقل ما في التوراة والزبور والانجيل نحو ما ذكرنا وزاد في التعويل في رسالته التي سماها
ايشاد الثقات الى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات وهذه الكتب الثلثة الالهية
موجودة عند نوابا اللسان العربي فاستفاد من ذلك ان الامر خلاف ما قاله زنادقة الملة اليهودية
والملة النصرانية ثم تعقب الشوكاني ح كلام ابن ميمون وابن ابي الحديد واوضح فساد شع
قال واما نصوص القرآن فهو من فائقته الى خاتمة مصححة بالحنة والنادبعة الاجسام تنعها
او تعذ بها بما اشتمل عليه القرآن من انواع ذلك ومن يتبع ما في كتاب الله سبحانه من حكاية
فيهم اهل الجنة واهل النار عن الملل السالفة وعن كتب المنزلة عليها ووجه كثير جدا
لا يتسع المقام لمسطه وقد بعث النبي صلواته واهل الملة اليهودية والملة النصرانية في الآثر بقاع
الارض ولم يسمع عن احد منهم اذ انكر ذلك او قال هو خلاف ما في التوراة والانجيل وقد سكن
الشي مسلخ في المدينة الشريفة ونزل عليه آثر القرآن بها وكان اليهود متواضين فيها

وفيما حوّلها من القرى المتصلة بها وكانوا يسمعون ما ينزل الله على رسوله صلوات من القرآن
 ويكرهون ما ورد في القرآن في التولية ويجادلون ابلغ مجادلة كما حكى ذلك القرآن الكريم
 رضيتم عن كتب السيرة التاريخ ولم يسمع ان قالوا قال انك تحكي عن التوراة ما لم يكن فيها من
 وتعليم الجنة عذاب النار وقد كانوا يتهاكفون على ذلك ويبالغون في تتبعه بل كانوا
 في بعض الحالات ينكرون وجود ما هو موجود في التوراة كالرحم فكيف يسكتون عن هذا
 الامر العظيم مع ما علمه حكاية القرآن له عنهم وعن التوراة وهل كانوا يجزون عن ان
 يسموا ما حكاها الله عنهم من قوطهم وقالوا ان تمسنا النار الاياما معدودة ان يقولوا ما قلنا
 هذا الا اننا نقره ولا جاءت به شريعة موسى وهكذا عند سماعهم قوله تعالى ان هذا الذي
 انصرت الى صحف ابراهيم وموسى وهذا تبين ان هذه المقالة لم يسمع بها اليهود ولا
 انصارى الا في عصر راس الزنادقة ابن ميمون عليه لعان الله تعالى ليشتم كلامه وكلام
 ابن ميمون هذا كما هو مخالف للملة اليهودية ولما جاءت به التوراة ولما قاله حلاء اليهود هو
 ايضا مخالفت الملة النصرانية ولما جاء به الانجيل وقاله حلاء النصارى ومخالف ايضا لما
 جاءت به الشريعة الداودية وما صرح به الزبور ومخالف ايضا لما جاءت به الملة الاسلامية
 وما صرح به القرآن الكريم واجمع عليه حلاء الاسلام بل مخالف لشرائع الانبياء جميعا كما
 حكى ذلك عنهم القرآن فحق وان لم ينقح على خير التوراة والزبور والانجيل من شرائع الانبياء
 السابقة وقد حكاه لنا القرآن في غير موضع لقوله تعالى قالوا ان يدخل الجنة الامم كان
 هود والنصارى وقوله يا بني اسلم اهل ابيد في الله وريكم انهم من ليشرك بالله فقد حرم
 عليه ابيدته وما رواه النار وقوله كما كيا عن آل فحوت يا قوم اني اخاف عليكم يوم التنادم اقول
 وان الاخرة هي دار القرار الى قوله فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب وقوله
 اذ قال ابيهم يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي قوله وجادل الذين استعركم فوالذي لم يزل
 الى يوم القيامة الى اخر الآيات بطولها وانما حصل ان هذا امر انفتحت عليه الشرائع ونظمت
 به كتبهم عن رجل سابقها ولا حقيقتها و تطابقت عليه الرسل ادهم واخرهم ولم يخالف فيه احد
 وهكذا القرآن في ذلك اتباع جميع الانبياء من اهل الملل النحل ولم يسمع عن احد منهم انك

ذلك الا ما تقدم من ان ميون للمعون وازاخه فانه وقع منه كلام في انكار المعاد ثم
 اختلف كلامه في ذلك فتارة يثبتها وتارة ينفيه وانما انكر ان يكون فيه لذات حسية
 جسمانية قبل الذات عقلية تقديرها ثمة ثم تلقى ذلك عنه من هو شبيه به من اهل الاسلام
 كما بن سينا فقله ونقل عنه ما يفيد انه لم يأت في الشرائع السابقة على الشريعة المحمدية
 اثبات المعاد تقليد لاذنك اليهودي للمعين الزنديق مع ان اليهود قد انكروا عليه هذه
 المقالة وهو كجافرو شيخ ابن سينا ابن ابى الحديد شارح نهج البلاغة وهم جبراً

بَابُ فِي بَيَانِ جَوْالِ الْإِنِّ

احكامه انه لم يزل احكام سول الله صلواته والتابعون وتابعيهم واهل السنة والحديث قاطبة
 وفقهاه الاسلام واهل التصوف والزهد على اعتقاد ذلك واثباته مستندين في ذلك
 الى نصوص الكتاب العزيز والسنة المطهرة وما علم بالضرورة من اخبار الوصل كالحديث المروي
 الى اخره كما تقدم في المقدمة فافهم دعوا الامم اليها واخبر بها الى ان نبغت نابعة من اهل
 البينج والاهواء فانكرت ان تكون ان مخلوقة موجودة وقالت بل الله ينشئ يوم المعاد
 وان خلق النار قبل الخيزاء عبت فانها تصير عطلة مدح امتطاة ليس فيها سكانها فزود
 من النصوص الاصول والفرع وضلوا اكل من خالف بدعتهم هذا ما لا يسمي ولا ينبغي
 جمع ولهذا صار للسلف الصالح ومن غا نوم يذكرون في عقائد هم ان الجنة والنار مخلوقتا
 الان موجودتان في الحال وينكر من صنف في المقالات ان هذه مقالة اهل السنة والحمد
 كاه لا يختلفون فيها منهم ابا الحسن الاشعري امام الاشاعرة في كتابه مقالات الاسلاميين
 واختلاف المضلن وقد ذكر الله تعالى النار في كتابه في مواضع كثيرة يتعجب منها ويغوت
 عدله وصفها ولغيره في اللسان سببه صلواته فاعتقالهم من قبل الله تعالى الذي وقدها النار سجادة
 احد الكافرين وقال تعالى نار التي اعتد الكافرين وقال النا اعتد الظالمين را الحاصط هو ردها وقال
 انا اعتد لاجم الكافرين واو اعتدنا لركبنا الساعة سبيل وقال تعالى اعترافوا دخوانا را وقال احد
 جهنم سبيلت سبيل او قال انا اعتدنا الكافرين سبيل وقال احد المرعد السبيل قال النار يرضون

عليه عدا ووعشيا الى غير ذلك من الاداة القطعية التي كلها صيغ موضوعة لا يخرج حقيقة
فلا وجه العذرل حالها في هذا كما لا يصح اية او صيغ دلالة وان لم ذلك في الصبي من حلق
ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله قال ان اسن كمر اذا مات عرض عليه مقعد فالكفا
والشيء ان كل من اكل من اهل الجنة وان كان من اهل النار فيقال لها ام مقعد اذ حتى يستنك الله
يوم القيامة وفيها ايضا ان النبي صلى الله في صياوة الكسوت النار فم ينظر انظر من ذلك
وفي البخاري عن عمر ابن حصين عن النبي صلى الله طلعت النار فابت اكثر اهلهما النساء وفيه
دلالة على وجودها حال اطلابه ورواها ابو عمري والشماني ايضا وفي الصحيح باصف النار
وانها مخلوقة الان وعن ابي ذر عن النبي صلى الله اربا بالضاوة فان شد الحمر من فمهم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله اشتمت النار الى ربهما فالتشبه
اكل بعضهما فاذن لها بنفسين نفس في الشاة ونفس في الصيف فاشد ما تجد من الحمر
واشد ما تجد من الزمير رواه البخاري ابي من ذلك التنفس وعن ابن عباس رواه
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله الحمر من فمهم فابردوها بالماء رواه البخاري في
رواية من في فمهم رواه عن ابي بن حنبل وكل ذلك يفيد وجود النار الان وفي مسند
وسنن ابي داود والشماني من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وان قيل ان في النار حتى جعلت
انقيها خشية ان تغسلك الحمر وفي صحيح مسلم من حديث النبي صلى الله عنه
قال لو رايت لضعفكم قليلا ولا بكلمة كثيرة اقلوا وما رايت يارسول الله قال رايت ابي الجنة
وفي مسند احمد ومسلم والسنن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
قال لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال اذهب فانظر اليها والى ما اعدت
لاهلها فانه في الجنة والى الاصل لا اهلها فيها اجمع والجنة لا اهلها فيها الا ما اعدت
بالجنة فقال اذهب فانظر اليها والى الاصل لا اهلها فيها اجمع فقال اذهب فانظر اليها
ان لا يخلو الاصل فانظر اليها والى الاصل لا اهلها فيها اجمع فقال اذهب فانظر اليها
ايها فاذهي ركب بعضها بعضا ثم رجع فقال وعزتك لا يدخلها الا من سمع بها فامر بالجنة
بالشعوات ثم قال اذهب فانظر الى ما اعدت لاهلها فيها اجمع فقال وعزتك لا يدخلها

ابن لا يجوز منها احد الا دخل قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي الصحيحين من حديثه
 ايضا وثمة جمع الجنة بالجنة ومجبت النار بالجهنم وفي التبريد اذ يث كذبيرة و
 قال الشيخ احمد ولي الله الحنث الذي هو في عقابته الجنة والنار عندها مخلوقان اليوم باقيا
 الى يوم القيامة انتهى ونحوه او مثله في الكتب الاخرى المؤلفة في اصول الدين

باب في ان النار لا تقضي الا بقية ما فيها

قال تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وهذه الآية في مواضع من القرآن الكريم
 وقال تعالى يدخلها نارخالدا فيها وقال تعالى تجزاة من جنتهم خالدون فيها وقال
 تعالى اولئك حبسوا في النار هم خالدون وقال تعالى فان له ناديهم
 جالد فيها وقال فادخلوا ابواب جهنم خالدون فيها وهذه في غير مواضع من القرآن وقال
 لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون وقال في جنتهم خالدون تلحح وجهم
 النار وقال ان الجحيم في عذاب جهنم خالدون وقال فكان عاقبتهما الها في النار
 خالدون فيها وقال في نار جهنم خالدون فيها ابد او قال ومام جارحين من النار وعن
 ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ورجي
 مؤذن بينهم يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه اخرجه الشيطان
 وفي رواية عنه عند من يزداد اهل الجنة فخالوا وهم ويزداد اهل النار خالوا في الجحيم
 وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء بابوت في نحو كبريت
 امل فيقول بن الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة فيظلمون مشفقين ويقال يا اهل النار
 فيظلمون فحين فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيخرج من الجنة والنار
 ويقال يا اهل الجنة خلود ولا موت فيها ويا اهل النار خلود ولا موت فيها اخرجها النجار وسلم
 وفي هذا عدة الحديث عن ابي هريرة عند الترمذي وصحها في الحاشية وان ما حقه وعن ابن
 جبري ي يمل والبراد والطبراني وفيه في حديث كمان في الشاة فيما من هؤلاء ويقطع رجاء هؤلاء
 فليس ينادوا من الآيات الصريحة والاحبار الصحيحة في خلود اهل النار من خلود المؤمنين اكل بل هو

فيه من نعيرو عذاب اليمر وكل هذا اجماع اهل السنة والجماعة فاجمعوا على ان صاحب
 الكفاية يقطع كما ان نعيير اهل الحجة لا يقطع ودليل ذلك الكتاب السنة ونعم ايحيه
 ان الحجة والنار دفتيان قال هذا بجمهر من صفوان امام المعطلة وليس في ذلك سلف قط
 لامن الصحابة ولا من التابعين ولا احد من ائمة الدين ولا قال به احد من اهل السنة
 نعم حكى بعض العلماء في ابدية النار قولين وحاصل ذلك كله سبعة اقوال **احد**
 قول الخوارج والمعتزلة ان من دخل النار لا يخرج منها ابد بل كل من دخلها يخلد فيها
 ابد **الاباد الثاني** قول من يقول ان اهلها يعذبون فيها مدة ثم تغلب عليهم وتبقى
 طبا نعم مرادية يتلذذون بالنار ولو اوقفها لطبا نعم وهذا قول يحيى الدين بن حزم الظاهري
 في كتابه فصوص الحكم وغيره من كتبه **الثالث** قول من يقول ان اهل النار يعذبون
 فيها الى وقت محدد ثم يخرجون منها ويخلعهم فيها قوم اخرون وهذا القول حكاه اليهود
 النبي صلاهم فكذبهم فيه وقد كذبهم الله تعالى ايضا في قوله وقالوا ان تسنا النار اياما مائة
 قل اتخذ فرعون الله عهدا فلن يخلف الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تعلمون بل من كسب
 سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فهذا القول اما هو قول
 احد اهل البيت وهو جعفر بن محمد بن اربابيه والشافعيين به وقد حل القرآن والسنة واجماع الصحابة **الثاني**
 وائمة الدين على فساد **الرابع** قول من يقول يخرجون منها وتبقى نار اهلها ليس فيها
 احد يعذب ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن بعض اهل الفقه قال والقرآن
 والسنة يردون هذا القول **الخامس** قول من يقول تغنى النار بنفسها لانها حاكمة
 كانت بعد ان لم تكن وما ثبت حديثه استحالة بقاؤه وايديتها وهذا قول بجمهر من صفوان وشيخه
 ولا فرق عنده بين الحجة والنار **السادس** قول من يقول تغنى حيا قهرو حركه قهرو ويصيرن
 جاحدا لا يتحركون ولا يمشون باله وهذا قول ابي العذيل العلاف احد ائمة المعتزلة طرذا
 لا متنازع حدث لانها لها والحجة والنار عند سواء في هذا الحكم **السابع** قول من يقول
 ان الله تعالى يغنيها لانه ربيها وخالقها لانه تعالى على زعم ارباب هذا القول جعل لها من التيميم
 اليه ثم تغنى ويؤزل حذا بها قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه وقد نقل هذا عن طائفة من ^{الصحابة}

والبايعين ولشيخ الاسلام وتلميذه الامام المحقق الكاظم ابن القدير وجماعة الله تعالى تكون
الى هذا القول وذكره ^{ابن} علي بن ابي بصير وعشرين رجلا وقال وما ذكرناه في هذه المسئلة ^{من} ^{صواب}
فمن الله وهو الثاني به وما كان من خطأ مني ومن الشيطان والله ورسوله يريان مثله
عز لمنان كل قائل وتضد والله احملتم وقد الغ العلامة الشيخ مري الكرمي الحنبلي
رسالة سماها توفيق الفريدين على خلود اهل الدارين وفي الباب رسالة السيد الامام محمد بن
اسماعيل الامير رسالة للعلامة الفقيه العلامة الجليل محمد بن علي الشوكلي حاصلها بقا الجند والناد
وخلود اهلها فيما وهو الحق الذي دلت عليه ادلة الكتاب السنة واجماع الامة والامة
والله اعلم قال القرطبي اجمع علماء اهل السنة على ان اهل النار مخلدون فيها غير خارجين
منها كما بليس وزعون وهامان وقارون وكل من كفر تكبر وطغى وتكبر فان له نار جهنم
لا يورث فيها ولا يحيى وقد اودعهم الله عذابا باليا فقال عز وجل كلما نفخت جلودهم بدلنا
هم جلود اخرى فايزدوا العذاب اجمع اهل السنة ايضا على انه لا يبقى فيها مومن ولا يخرج
فيها الا كما جازحدا علمه وقد نزل هنا بعض من ينتمى الى العلم والعلماء فقال انه يخرج من
الناد لكل كافرو مبطل وشيطان وجاحد ويدخل الجنة وانه جائز في العقل ان تنقطع صفة
الغضب فيعكس عليه فيقال وكذلك جائز في العقل ان تنقطع صفة الرحمة فيلزم عليه ان
تدخل الانبياء والاولياء النار بعد بون فيها وهذا فاسد مردود بوجه الحق وقوله الصدق
قال تعالى في حق اهل الجنة عطا غير محذور ذاي غير مقطوع وقال وما هم منها بمخرجي ^{وقال}
هو اجر غير ممنون وقال لهم فيها نعيم مقيم خالد في فيها ابد وقال في حق الكافرين لا يدخلون الجنة
حتى يبلغ ارجلهم الحيط وقال في يوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون وهذا واضح وبالحكمة فلا مدخل
للعقول فبين انقطع اصله بالاجماع والنقول ومن لم يجعل الله له نورا لن يورثه
ولعل القرطبي ادا بقوله ذل هنا بعض الشيخ محي الدين بن عربي صاحب الفتوحات فاذهب
الى ذلك وتبعه من تبعه من علماء الشريعة وبناء هذا القول على انه ترجح في انظارهم
بغير درجة الله حلي غضبه كما ورد في الكتاب الحكيم في البخاري وغيره وعلى ان الخلف
في الارجح في الجاز في القول لا يجوز لكل وجهة هو مواليها ولكن لا بد من ظاهر النظر القرآني

وواضح النض السني خلود كل من اهل النار والجنة في كل من الجنة والنار وهما الحق
 المطابق بالادلة الشرعية المجمع عليها المضار اليها وابه اعلم وحله اتم واحكم مسئلة
 سئل شيخ الاسلام محمد بن تيمية رح عن جد ميت روي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
 انه قال سبعة لا توبت ولا تغفر ولا تزود الفنا النار وسكانها واجنة وسكانها والبيع
 والقلم والكوسى والعرض فهل هذا الحديث صحيح ام لا فاجاب رح عن ذلك الحديث بهذا اللفظ
 ليس من كلام النبي صلى الله وانا هو من كلام بعض العلماء وقد اتفق سلف الامة وانتمها وسائر
 اهل السنة والجماعة على ان من الخلوقات ما لا يعدم ولا يفنى بالكلية كاجنة والنار
 والعرض وغير ذلك ولم يقل بقا جميع الخلوقات الا طائفة من اهل الكلام المبتدع عنكم كجم
 بصغوان ومن وافقه من المعتزلة ونحوهم وهذا قول باطل مخالف لكلام الله وسنة رسوله
 واجماع سلف الامة وانتمها وقد جلت الادلة على بقاء اجنة والنار واهلها وبقا غير ذلك وقد
 استدل طوائف من اهل الكلام والمتفلسفة على امتناع بقا جميع الخلوقات با دة عقيدة
 التي لا يتسع المقام لذكرها هنا

باب في ذكر مكان النارين من جهة مقتضى الآثار كما ان الجنة

قالوا ان الجنة فوق السماء السابعة وسقفها عرش الرحمن كما قال تعالى في حكم القرآن ولقد
 رآه نزلة اخرى عند منة النبي عندها جنة المأوى وقد ثبت ان سدرة المنتهى فوق السماء
 السابعة وقال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال مجاهد هو الجنة وتلقا النار
 رواه ابن ابي نجیح وفي رواية عنه هو الجنة والنار حكاية ابن المنذر في تفسيره وعن ابن
 بن سلام قال قال اكرم خلقه امة ابو القاسم صلوات الله في السماء اخرجها ابو نعيم وهذه
 ايضا عن ابن عباس ان الجنة في السماء السابعة ويجعلها الله تعالى حيث شاء يوم القيامة و
 جهنم في الارض للسابعة وعن ابن مسعود رضي الله عنه الجنة في السماء السابعة فاذا كان
 يوم القيامة جعلها الله حيث شاء والمائة في الارض السابعة فاذا كان يوم القيامة جعلها الله
 حيث شاء اخرجها ابن منذر وقال مجاهد قلت لابن عباس ان الجنة قال فوق سبع سموات قلت

فابن الناد قال تحت سبعة اجرام مطبقة رواه ابن مندة قال الثوكاني في فتح القدر رواه
 الجبل على ما هو الاصح من هذه الاقوال فان جزء الاجرام يكتب في السماء والقدر والقضاء ينزل
 منها الجنة والنار فيها الجنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم ان الجنة مطبقة
 بالذي نادوان الجنة ورواهما فلذا كان الصراط على جهنم طريقا الى الجنة اخرجه ابو نعير في
 تاريخ اصبهان وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلوات الله عليه وسلم ان ابراهيم
 جهم يوم القيامة قال جاء بها من الارض السابعة لها سبعون الفك مائة تتعلق كل زمارة
 سبعون الف ملك تصيح الي اهلي الي اهلي فاذا كانت من العباد على مسيرة سنة ذرفت
 ذفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه فيقول رب اني نفسي اغتربت
 جوارح في تقديري وعن يعلى بن امية رضي الله عنه ان النبي صلوات الله عليه وسلم قال البحر هو جهنم اخرجه
 احمد البيهقي بسند جاله ثقات وعن سعيد بن ابى الحسين قال البحر مطبوخ جهنم اخرجه
 احمد في الزهد عن علي بن ابى طالب رضي الله عنه قال ما رأيت يهوديا اصرف من فلان
 زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيامة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم
 يرمي عليها الذر ودرسعة اخرجه ابو الشيخ في العظمة والبيهقي من طريق سعيد بن السيب
 وعن كتب في قوله تعالى والبحر المسجور قال البحر مسجور في جهنم اخرجه ابو الشيخ وعن وهب
 بن منبه انه قال اذا قامت القيامة امر بالخلق فيكشف عن سقر وهو غطاء لها فتخرج منه
 نار فاذا فصلت الى البحر المطبوخ على سفير جهنم وهو بحر الحوت تشفته اسح من طرفة العين
 وهو حار جزين جهنم والارضين السبع فاذا اشفت اشتعلت في الارضين السبع فتدعها
 حجارة واخرة اخرجه البيهقي في شعب الايمان وقيل ان النار في السماء كالجنة لما روى احمد
 من حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلوات الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق فلم تر ابل طرفة عين انا
 وجبريل حتى اتيت بيت المقدس وتحت لنا ابواب السماء ورايت الجنة والنار واخرج اصبا
 عن النبي صلوات الله عليه وسلم انه قال رايت ليلة اسرى بي الجنة والنار في السماء وقولهم الاية وفي السماء
 نور كبر وماتوا عن ذلك في الخبرها قال السفاذي وليس في هذا نحو حجة على النار
 في السماء بخلاف ان يراها في الارض وهو في السماء وهذا الميت يرى وهو في قبره الجنة والنار

وليست الجنة في الأرض مثبتة أصلاً وأما وهو في صلوة الكسوف وهو في الأرض قال الخياط
 ابن رجب حديث ضعيف ان ثبت فالسمااء طرف البروزة لا الرئي وفي حديث ضعيف
 جد انه صلوات الجنة والنار فوق السموات فلو صح حمل علماء ما ذكرنا وما حصل ان الجنة
 فوق السماء السابعة وسقفها العرش وان لنا في الأرض السابعة على الصحيح العتم وبالله
 التوفيق انتهى أقول قال للسيوطي في تمام الداية شرح النفاية وبعثقد ان الجنة في السماء
 وقيل في الأرض وقيل بالوقت حيث لا يعلمه الا الله والذبي اختارته هو انهم من سابق
 القران والحديث كقول تعالى في قصة آدم قلنا اهبطوا منها وفي الصحيح صلوا الله الفرد
 فانه على الجنة فوقه عرش الرحمن ومنه فجر انهار الجنة وفي صحيح مسلم راجح الشهدا
 في حواصل طيور خضر شرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوى الى قنابل معلقة بالعرش
 وتوقف عن النار اي نقول فيها بالوقت اي محلها حيث لا يداسه الا الله فلم يثبت عند الخياط
 اعتماد في ذلك وقيل تحت الأرض لما روى ابن عبد البر وضعفه من حديث ابن عمرو
 مرفوعا لا يركب البحر الا كما راجح او معتبر فان تحت البحر اودوى عنه ايضا مرفوعا لا يوجد
 بناء الجحيم طبقت جحيم وضعفه وقيل هي على وجه الأرض لما روى عن وهب ايضا قال ان
 ذوالقرنين صلى جبل قاف فرأى تحته جبالا اصغارا الى ان قال يا تان اخبرني عن حطة الله
 فقال ان شان دنبا العظيم ودائي ايضا مسيرة خمس مائة عام في خمس مائة عام من جبال تلج
 يحلم بعضها بعضا ولولا هي لاحترقت من جحيم وروى البخاري ابن اسامة في مسنده
 عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السماء والنار في الأرض وقيل محلها في السماء انتهى كلام
 السيوطي ومثاله في التذكرة للقرطبي قال فهذا يدل على ان جحيم على وجه الأرض والله اعلم
 بوضعها وان هي من الأرض انتهى وقال الشيخ احمد ولي الله الحارث الهلوي في عقيدته وروى
 يصح بض بتعيين مكافئ بل حيث شاء الله تعالى اذ لا احاطة لنا بخلق الله وعوالمه انتهى أقول
 وهذا القول ادعى الأقوال واحوطها ان شاء الله تعالى

باب في آيات من الكتاب العزيز وردت في جهنم

قال القرطبي في التذكرة ذكر الله تعالى النار في كتابه ووصفها واخبارها على سلسل نبيه
 صلواته ونعتها وادعائها الكافرين وخوف الطغاة والمتمردين والحصاة من الموحدين
 لينجزوا اعمالها وهم والأي في هذا المعنى كثرة انتم هذا الكبريا ذكره في بلدين فهذا الباب
 اوردت فيه ما ورد من ذكر النار في الكتاب ثم اتبعه بما ياباخذ كرفيه ما ورد في
 حصة النار واهلها وان كان في هذا الاختيار والترتيب لبعض التكرير وبالله التوفيق
قال تعالى فانغوا النار التي فوجها الناس والحجارة اعدت للكافرين الوقره بالفتح
 الحطب وبالضم التوقد وفيه دليل على عظم تلك النار ووقوتها وفي هذا من التحويل مالا
 يقاد قد رده من كون هذه النار تقدر بالناس والحجارة فاوقرت بنفسها اذ احراقها و
 معني اعدت جعلت عدا لعدا بهم وهيئت كذلك قاله ابن عباس **وعن** انس قال تلى
 رسول الله صلى الله عليه وآله الاية فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والعت عام حتى ابيضت و
 الف عام حتى اسودت في سوداء مظلمة لا يطفأ لها فيها اخرجه ابن مردويه والبيهقي
 في شعبه كما بان واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة مرفوعا
 بعثه واخرج احمد ومالك البخاري ومسلم عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال نار من ادم
 التي يوقد من جزم من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها
 قد فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كل من مثل حرها وعن ابي هريرة قال اذ رويها حرام
 مثل ناركم هذه التي يوقد من انها لا تشد سودا من القار قال الشوكاني في فتح القدير والاية
 دلت على انها محرقة اذا اخبر عن اعداها بلفظ الناصب دليل على وجودها ولا ان ذلك
 في جزمه تعالى فما عمت المعصرة من انها تحقن يوم الجزاء مردودا واوليها به يعبر عن المستقبل
 بالماضي لتحقق الوقوع ومثله كثير في القرآن من ادخ بانمضاد الظاهر لا يصار اليه الا في ضرورة
 والاحاديث الصحيحة المتقدمة ذكره **وقال تعالى** والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك
 اصحاب النار هم فيها خالدون أي لا يخرجون منها كما يوردون فيها والمخلد الخلود البقاء الدائم
 لا يتقطع وقيل يستعمل مجازا فيما يطول دام اوله يوم والمواد هنا الاول لما تشبهه الايات لا يقطع
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل النار انكم ما تكونون في النار صر كل

حصة في الدنيا لغيره او لو قيل لاهل الجنة انكم لو تكونوا كل خصاصة لم تكونوا ولكن جعل
لهما كبريا وجزا الظرفي وابن مردويه وابو يعقوب وقال ابن عباس يحرم ان الثواب يكفر بالشر
مقيم على اهله ابد الا انقطاع له **وقال تعالى** وقالوا لن نستناب اليك الا بالما بعد حدة آتينا
مقدح المحصرها العمد ويلزمها في المادة العلة ثم يرفع هذا العذاب قاله اللخميون في منيب
زود لها في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم خالدين مخلدون فيها قاله عكرمة
وهذه الآية في مواضع من القرآن **وقال تعالى** ولا تستل عن اصحاب الكهف وهم ابناء الساعية
التاسع وكل نار بعضها فوق نادر قال ابو مالك الكوفي ما عظم النار **وقال تعالى**
ومن كفرنا منته قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير آي سارزة في اللسان اذ حياها
ثم لاه في الضطر الى عذابها **وقال تعالى** وما هم بقارجين من النار في دليل غير محرم
الكفار في النار وظاهر هذا التركيب يقيد باختصاص وجعله الرخصي للتعوية لعرضه
يرجع الى المذهب البحث في هذا يطول وعن ثابت بن معبد قال ما زال اهل الدنيا ملون
المخرج منها حتى نزلت هذه الآية **وقال تعالى** اولئك ما يكونون في بطونهم النار ذكر
الجنون دلالة وتأكيدها على ان هذا الاكل حقيقة **وقال تعالى** فما اصبر على المانع
التعجب والمواد تعجب الخلق من حال هؤلاء الذين باشروا الاسباب الموجبة لعذاب النار كما في هذه
المباشرة الاسباب واصل التعوية في نارهم **وقال تعالى** وقنا عذاب النار **وقال**
واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالانفحسبه جهنم وليس للمهاد اي كافيها معاقبة وجزاء
وسميت عهاد الانفحسب لثباتهم كما في قوله تعالى انهم من مهاد والمهاد الفراش قال محمد
بشما هذا الانفسهم **وقال ابن عباس** بش المثل وهذا من بار الحكمة والامتياز **وقال**
تعالى اولئك يدعون الى النار اى الى الاعمال الموجبة للنار فكان في مصالحة المشركين **تعالى**
ومصاحبهم من الخطر العظيم ولا يجوز المؤمن ان يتعرضوا له ويخاطبوه **وقال**
اولئك هم وفق النار اى حطبت عنهم اى تسعوه **وقال تعالى** قل الذين كفروا
ستغلبون وحشر من الى جهنم وبئس المهاد الجملة مستتفة فهو لا يتقظها اى يشعلها
فيها **وقال تعالى** كما تم على شعاع من النار فان ذلك منى وشعاكل شي هو اى يهيم

على طرفها من طرف منكره وقع في النار وفي بيت الله عز وجل واستنقذ كبره من تلك الحفرة
وقال تعالى وارتدوا النار التي هي مستعدة للكافرين قال بعضهم إن هذه الآية استوفيت في القرآن
حيث أورد الله المؤمنين بالنار العذبة للكافرين لأن لم يتقوه ويحسبوا عمارته **وقال تعالى**
منا واهم النار ويأس منهنى الظالمين أي مسكتمهم الذي يستقرون فيه وظلمتهم ليس يستعمل
في جميع الكلام وفي جعلها متوهم بعد جعلها ما واهم زمزالي خلودهم فإن الثوى مكان قاله اليبسنة
عن اللكت والماوى المكان الذي يادى إليه الإنسان وقدم البادوى على الثوى لأنه على الترتيب
الوجوهي ياوى ثم يوثقى **وقال تعالى** وما واه جهنم وبئس للصدىق الرجوع يعني الغسال
او المتخلص عن رسول الله صلواته **وقال تعالى** ذو قواصدا بالحرق والحرق ثم النار الناهية
وإطلاق البذوق على حسام العذاب فيه مبالغة بليغة **وقال تعالى** فمن نوح عن النار
وإدخال الجنة فقد نال الزخوة النجية والأبعاد **وقال تعالى** سبحانك تقنا عذاب النار
ربنا انذرب من تدخل النار فقد أخزيتهم وما للظالمين من انصار قال الفضل أخزيتهم اهلكته
وقيل فضيتهم وابتعدت قال سبعين بن المسيب هذه الآية خاصة بمن لا يخرج منها **وقال تعالى**
انما يكون في بطونهم نار المراد بالكله ما يكون سببا للنار بتعبير المسبب عن السبب قيل بطونهم
او عنية النار وهذا على الحقيقة كما تقدم وقيل بالجواز والاول اولى **وقال تعالى**
سيصنون سعيرا أي باكلهم اموال النيام والصلاه والتسبيح بقول النار او مباشرة السعير
البحر المشتعل وقيل النار الوقرة **وقال تعالى** ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله
نارا خالدا فيها واه عذاب مهين أي وله بعد ادخاله النار عذاب واهابة لا يعرف كبه ولا
دليل في الآية المعتدلة على ان العصاة والفساق من اهل الايمان يتخذون في النار **وقال تعالى**
فمن نصلبه نار اى عظيمة يحرق فيها **وقال تعالى** وكفى بهن سعيرا أي نار اسما
من الايمان **وقال تعالى** سرور نصلبهم نار اكلما انضجت جلودهم بدلها ثم جلودهم غير هالين قوا
العذاب الى ان يمام مكان كل جلد يحرق جلد اخر حتى يحرق فان الشايع في العذاب الشخص لا حسبه
بل ان يرقى جلد الذي يحرق باللعن من جهنم الجلود المحرق قال مما تبدل في النار بما تارة حتى ابرسوح
ان يظلم كل ما في النار من ابرسوح ذراعا قال الحسن باكلهم النار بكل يوم سبعين الف مرة **وقال تعالى**

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وايس وراهذا التشديد لشدة ذلك لا مثل
هذا الوعد بعيد **وقال تعالى** ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين اليه الهدى ^{والمعجزة} وميضجها
سبيل المؤمنين فانه ما تولى ونفصله جهنم وساءت مصيرا وقد استدل جماعة من اهل العلم
بهذه الآية على جعية الاجماع والجمحة في ذلك كما قوره الشوكاني في كتابه وقرته انا في فتح البيان
وقال تعالى اولئك ما واهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا اي معكلا وقيل بلها ومخاصما
ومعيدا ومهدرا والمحصي هم مكان وقيل مصدر **وقال تعالى** المزيك ارض الله واسعة
فما جروا فيها فاؤلئك ما واهم جهنم وساءت مصيرا اي مكانا يصيرن اليه والاية تدل على
ان من لم يتمكن من اقامة دينه في بلد كما يجب باي سبي كان وصله انه يتمكن من اقامته في غيره
حققت عليه الهجرة وفي الباب احاديث ذكرناها في خاتمة كتابنا للبرق باجاء في الخبز والحجرة ^{والله اعلم} ولجمحة
وقال تعالى ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا اي كما اجتمعوا في النار باصل الكفر
والاستمراء **وقال تعالى** ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولربن لهم نصيرا اي في الطبقة
الذي في قعر جهنم والدرك الطبقة والمنازك كات سبع بعضها فوق بعض سميت طبقاتها ذلك
لانها متدركة متتابعة فالمنافق في الدرك الاسفل منها وهي العارضية لغلاف كفره وكثرة عوانته
واعلم ان الدرك كات جهنم ترضى ثم الحطة ثم السعير ثم سقر ثم الحجد ثم العارضة وسياق تفصيل ذلك
وقد يسمى جميعها باسم الطبقة العليا اعادنا الله منها وقيل الدرك بيت مقفل عليهم يتوقن في النار
من قهرهم ومن تحتهم وانما كان المنافق اشد عدلا باهم الكافر لانه امن السيف في الدنيا فاستحق
الدرك الاسفل في الآخرة تعدى لاولاه مثله في الكفر وضم ال كفرة الاستمراء باسلام واهل قال
ابن مسعود الدرك الاسفل قوليت من جدي مقفلة عليهم وفي لفظ جمعة عليهم اي منقطة
لا يهتدون لكان فتحها وعن ابي هريرة قوله **وقال تعالى** ان الذين كفروا وظنوا انهم امنوا
لن يغفر لهم ولا يؤمنون بطريق جهنم خالدا فيها اهل والمعنى يدخلون جهنم كوكبروا وترقا ما
يؤمنون بطريق ليسوا اختيارهم ووطئوا لهم وعذبوا واضع وطائد والبين **وقال تعالى**
والذين كفروا ولذابوا اياتنا اولئك اصحاب الجحيم اي ملاسوا بها الجملة مستانفة اي ما اسمية
دلالة على الثبوت والاستقرار وهذه الآية نص قاطع في ان الخلود في النار ليس الكفار كات

للمصاحبة تقتضى الملازمة **وقال تعالى** اني اريد ان بين الناس ما يكون من
 احسن الناس واذ ابيح جهنم الظالمين أي من الامم الذين بها **وقال تعالى** يريد ان ابيح جهنم النار
 وما هم بها جدين منها وظهر عن ذلك في آي دافرة ثابت لا يزول عنهم ولا ينتقل ابله وقد تواترت
 الاحاديث واذ لا يخفى على من اذنى التام بعلمه في رواية بان عصاة اللوحين يخرجون من النار
 فمن انكر هذا فليس اهل المناظرة لانه انكر ما هو من ضروريات الشريعة **وقال تعالى**
 ان من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار اى مصيره اليها في الآخرة و
قال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار اى حسبوا اصلها وقيل ادخلوها وقيل ايقظها بمقاب
 لها والنقد بل ايت منظرها لا وحالا كظنينا وامر اجيبا **وقال تعالى** الذين اسسوا بانكسوا
 لهم شرابا جديرا وعذاب اليم بنا كانوا يكفرون والحمد لله الحامد الباق نهاية الحرامه ومثله
قوله تعالى يصيب من فوق رؤسهم الحجيم وهو من شراب يشربونه فيقطع امعاءهم
وقال تعالى لا يملأن جهنم منكم اجمعين وفي هذا من التهديد ما لا يقاد رده **وقال**
تعالى فمن جهنم ما حرم من فقهه غواش جمع غاشية اى تيزان تحيط به من تحتهم
 وتعتشاهم من فقهه كالاخطية قال ابن عباس الغواش الحف وبه قال القرظي النخلة
 والسدي **وقال تعالى** ولقد خذنا اجسادكم من البرص والاشم لهم قلوب لا يعقلون بها
 وظهر عين لا يبصرون بها وظهر اذان لا يسمعون بها انما جعلناك كالانعام بل هم اضل واماك
 هم الغافلون اى جعلناهم سبحانه النار بعد الوبع لاصلها يملون وقد علم ما هم مملون قبل
 كونهم كما ثبت في الاحاديث الصحيحة **وعن** ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلوات
 الله عليه ما اذ ذبحتم من ذر كان ولد الزنا من خرج من اجنته اخرجه ان جري وان لم يجز و
 وابو الشيخ وابن الغار **وعن** حاديفة قالت قال رسول الله صلوات الله عليه خلق الجنة اهلا
 خلقهم لها وهم في اصلا ابانهم وخلق النار اهلا خلقهم لها وهم في اصلا ابانهم اخرجه
مسند **وقال تعالى** وان النار ابر من النار اشارة الى العقاب الاجل الذي اعد الله لهم
 في الآخرة **وقال تعالى** والذين كفروا والذين كفروا والذين كفروا والذين كفروا والذين كفروا
 المستعربون على انكسر **وقال تعالى** يجعله اى الفرقتين الخبيث في جهنم ولانهم الحامدون

له
 من القدر
 وقال
 سنة
 في نظرية
 انظر

اي الكاملون في الحسرة ان وقال تعالى ذو قوام ذاب كبروني اي المحرق والذوق تبيلا
محسوسا وقد يوضع موضع الابتلاء والاختبار وقال تعالى اولئك حبطت اعمالهم
وفي النار هم خالدون في هذه الجملة الاسمية مع تقديم الظرف المتعلق بالخبير تأكيداً لخبيرها
وقال تعالى والذين يكذبون الذهب والفضة ولا يعقوبها في سبيل الله فبشرهم بعذاب
الذي هم يحى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كذبتم لانفسكم وكنتم
ما كنتم تكذبون والبشارة بالعذاب من باب التذكير وان النار توقد على ما ذكر من الاعضاء
وهي ذات حمى وحرس شديد وقال تعالى ان جهنم لحبطة بالكافون اي مشتملة عليهم من
جميع الجبابرة لا يجن عنهما خلاصا ولا يتكلمون من الخروج منها مجال من الاحوال وهذا قوله
لمر على نعماء وقال تعالى المر يعلم انه من يجاد حاسه ورسوله فان له نار جهنم طال فيها
ذالك الخزي العظيم اي يتخالفها واحصل الحادثة وقوع هذا في حد وذلك في حد وقال
تعالى وعد الله المنافقين والمنافقات والكفان جهنم خالدين فيها هم حسبهم والله
ولهم مرداب مقبها ري نوع اخر من العذاب غير النار حاقم لا يفتك عنهم كالمهربر والمسيب
مقبين فيها مقربين الخلود والنار كما فيهم جزاء وعقابا لا يحتاجون الى زيادة على عذابها
وقال تعالى قل يا جهنم اشد حرا لو كانوا يعقوبون اي حرا اكثر لاني من كيد بل غير مناه الله
الابدن ودمه لا يامرين وقال تعالى وما واهم جهنم كما في الكسبون والملوك كل مكان
اليه ليل او نهارا وقال تعالى ان من اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام
من اسس بنيانه على شئ غير ما عرف ما رافنا اياه في نار جهنم والشفق الشفاير يقال اشقى على كذا
اذا ادنى منه وقرب ان يقع فيه والجهنم ما يضيء بالسيول وهي الجحائب التي تخفق بالام
وقيل المكان الذي اكل النار حته فحوال السقوط قريب وقيل للبرق وقيل لمطر وقيل هو الهوى
والاجتراف اقتلاع الشيء من اصله والمار الساقط قل ابن عباس اي صدره من النار
وجاء بلاها الذي هو الجحيم ترشيح الجحيم فسبحان الله ما بلغ هذا الكلام في تراكيبه
واوقع معناه واقصم مبناه وقال تعالى من بعد ما تبين لهم انه اصغر من الجحيم
عن الاستغفار للشركين الذين هم اهل النار وقال تعالى من بعد ما تبين لهم انه اصغر من الجحيم

وهو الماء الحار الذي قد امتلأ حره وكل من شرب من عند العرب فهو جدير وقال تعالى انك
الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وابل ما كانوا يعملون الآية صحبة
بالتفاد وقال تعالى ومن يكفر به آبي بالنبي او قال قرآن من آخره ان النار من عند
تقي هو من اهل النار لا محالة وفي جعل النار موجد الشعار بان فيها ما لا يهبط به الوصف
من انما بين العذاب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلواته والذين ليس
ممن يدان لا يسمع بي احد من هذه الامة الا يهودي ولا نصراني وما دلت امرؤ من بالذي
ارسلت به الا كان من اصحاب النار واخرجه البغوي بسند قال سعيد بن جبير ما بلغني
حديث عن رسول الله صلواته ووجه الاوجرت مصداقه في كتاب الله حتى بلغني هذا
الحديث بعدت اين هذا في كتاب الله حتى اتيت على هذه الآية وقال تعالى ولا تركوا
الى الذين يظلمون انفسكم النار وفيه ان الظلمة اهل النار ومصاحبة النار توجب محالة
مسما وهذا يبين ان من ظلم فكيف بالظالم نفسه وقال تعالى وتبت كلمة ربك
كلمات جعفر بن محمد والناس اجمعان آي ممن يستحقها من الظالمين وقال تعالى
اذ نكث الاغلال في اصنافهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدن جمع بل بالضم وهو
طوق من حديد يجعل في العنق وتشد به اليدان الى العنق آي يتناولون بها يوم القيامة كما ماد
الاستيد خلبا بالغل وقال تعالى وحقن الكافرين النار آي ليس لهم عاقبة ولا نسيئة الا
ذلك وقال تعالى من وراءه جحيم آي من بعدة وقيل من امامه ويسقى من ماء صدق
آي ما يسيل من الجحيم وهو دم مختلط بدم يسيل من جدار الكافر ووجه وقال جمامه
هو الفجج والدم وقال القرظي هو ما يسيل من ارج الزناة يسفاه الكافر بجره ولا يكاد يسفر
آي يبسطه وعن ابي اسامة عن النبي صلواته قال يقرب ال عية فيكرمه فاذا ادنى منه
شوى وجهه ووقعت زوجه راسه فاذا شرب فاطم معاه حتى يخرج من دونه يقول الموقر
ما حيا قطع انعامه وقال بان يستنويها وانما كالمحل لشوى الرجوع بسن العذاب
بنته جوفها اخرجها من العنق واستنويها وانما كالمحل لشوى الرجوع بسن العذاب
مردود الى النبي بالوسم الحلية وآياتها من كل مكان آي من على وجهه

الستة من كل موضع من مواضع بدنه والمراد بالهوية البلاد التي يصيب الكاوفي
 النار ساهة موت الشدة ومنها هويت حقيقة فيستخرج وقيل تعان نفسه في حجره فلا يخرج
 من فيه فيموت وان ترجع الى مكانها من جوفه فيحيى ومثله قوله لا يموت فيها ولا يموت من قبل ما
 ينبت لتناول شدتها الموت به وامتداد سكراته عليه ومن يوراته حذاب غليظا في
 شدتها يستقبل في كل وقت عذابا بالشدتها هو عليه قبل هو الخرج في النار وقيل حذر الكفار
وقال تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا احوافهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس
 القرار آي قد ادم فيها وبئس المقر جهنم والبوار المهلك **وقال تعالى** لا جرم ان لهم النار واضم
 مع هولون آي سعدون الى النار ر قيل ماتوا يكون منسيون فيها وقيل مجابون اليها وقيل
 مسرفون في الذنوب قرى بكسر الراء اي مضيعون امر الله **وقال تعالى** وجعلناه جهنم كآثر
 حصير اي مجعنا ومجسبا لا يخلصون عنها ابدا وقيل فاشاد بها **وقال تعالى** انظر جناتنا
 له جهنم يصلونها امدوم ما امدوم اي ما وما من يخفق مطرد من رحمة الله مبعدا عنها
وقال تعالى ولا تجمل مع الله الخرفلق في جهنم ما وما من جورا ذمناه ما تقدم انفا
وقال تعالى فمن تبعك منهم فان جهنم جزاءه اكبر جزاءه في النار اي واكثر كما لا وقيل هو فواضل
 يجازون **وقال تعالى** وعضنا جهنم ومثد الكافرين وعضا اي اظفرها حتى شاهد حالهم
 لهم في ذلك وعيد للكفار عظيم لم يحصل معهم عند مشاهدتها من العرج والروعة
وقال تعالى انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا يمتعون به عند ورودهم ولانزل المادى والنزل
 والمعنى ان جهنم لهم كليلد للنزل للضعيف **وقال تعالى** ثم لخصمهم حول جهنم حشيا
 اي جاثين على كبرهم لما يصيبهم من هول الموقف وروعة الحسابة وقيل جنبا الى حياض
 وقال ابن عباس قروح **وقال تعالى** وان منكم اذ اذرها اي النار كان على ذلك حياض مقضيا
 اي امرا حتى ما لا زما قد قضى سبحانه انه لا بد من وقوه لا محالة بقضى حكمته لا بايضا
 عليه وقد رددت احاديث تدل على اخراج الومين الموحد من النار وهي معرفة **وقال تعالى**
 وتسوق الجحيم الى جهنم واد آي مشاة عطاشا قبل يساقون الى النار باهانة واستخفاف
 كغيرهم عطاش تساق الى الماء **وقال تعالى** اية من يات به محرمانا فان له جهنم لا يموت فيها

ولا يخفى وهذا تحقيق لكون عذابه أبقى **وقال تعالى** ومن يقل منهم إني إله من دونه
 فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين أي الواضعين الألوية والعبادة في غير موضعها
وقال تعالى لا يكفون عن جهنم النار لما نظروهم أي لا يقدرن على دفعهم من
 جانبهم **وقال تعالى** أذكروا ما تعبدون من دونه الله حسب جهنم النار لها
 دأودون أي وقود النار وظهرها وكل ما ارتدت به النار أو هيها فهو حسب قاله أبو بكر
وقال أبو عبدة كل ما تدفنه في النار فقد حسبته به **وقال تعالى** فند بقية يوم القيامة
 عذاب المحرق أي هذا النار المحرقة **وقال تعالى** أولئك أصحاب الجحيم أي النار الموقدة
وقال تعالى إنا نبتلكم بشر من ذلكم النار وعد ما الله الذي يركف في أولئك الصديقي الموضع
 الذي يصيدون إليه **وقال تعالى** في جهنم خالدون تلغج وجوههم لئلا نارهم فيها كما يحيى
 أي يخرقها والكاحم الذي قد شمرت شفتاه وبلت أسنانه **وعن** أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه عن النبي صلى في الآية قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسطه
 وتستخى شفته السفلى حتى تضرب سرته أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب
وقال تعالى وما دام النار فلبس الصديق المرجع **وقال تعالى** واعتدوا لمن كان بالكوفة
 سعيهم أي النار المشتعلة والنار موجودة اليوم لهذه الآية **وقال تعالى** فكلمت وجوههم
 في النار أي طرخوا عليها **وقال تعالى** ليس في جهنم مثوى للكافرين أي مكان ليستقر فيه
 والاستغناء للتقريب وهذه في مواضع من القرآن **وقال تعالى** ولو كان الشيطان يدعهم
 إلى هذا بسعيهم أي النار المشتعرة **وقال تعالى** وأما الذين فسقوا فإدام النار أي من لهم
 الذي يصيدون إليه **وقال تعالى** إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً خالدون أي
 أي بلا انقطاع وهذا تأكيد لما استقبله من خالد بن **وقال تعالى** ومن يخرج منهم من نا
 ندقة مرهناً بسعيهم قال الأثر المفسر يروى في الآخرة **وقال تعالى** ويقول الذين ظلوا
 ذوقوا هذا النار التي كنتنما تكذبون أي في الدنيا **وقال تعالى** إنا نأيد عن خزبه ليعبروا
 من أصحاب السعيهم أي من أهل النار **وقال تعالى** الذين كفروا هم نارهم لا يقض عليهم
 نعيمهم ولا يخفف عنهم من عذابها ذلك نجزي كل كفور **وقال تعالى** هذه جهنم التي كنتم

تعددت آي بها في الدنيا على السنة الرسل **وقال تعالى** فامدهم الى صراط الجحيم آي
عرفوا هولاء الجحورين طريق النار وسوقوم اليها **وقال تعالى** فاطلعه فراه وضواء الجحيم آي
وسطها **وقال تعالى** ان من مرجهه ملاي الجحيم آي بعد شرب الجحيم واكل الزقوم **وقال**
تعالى ابغوا له بنيانا فالقوه في الجحيم آي النار للشديد الكفاد **وقال تعالى** الامن مع
صالح الجحيم آي من اهل النار والصلي الدخول **وقال تعالى** وان للطاغين لشر ماب
جنتهم يصلونها فبنس الهاد آي الفراش **وقال تعالى** لا ملان جهنم منك ومن شعك
منهم اجمعين آي من ذرية ادم **وقال تعالى** قل تمتع بكفرا قليلا لانك من اصحاب النار
آي مصيرك اليها من قريب وانك ملازمها ومعدن من اعلمها على الدوام وهو تعليل
لقلة التمتع وفيه من الهدى امر عظيم **وقال تعالى** فانك تتقون في النار آي من حقت عليه
كلمة العذاب **وقال تعالى** اليس نجهدنوهي المتكبرين يعني مقرا ومقاما والكبر هو بطر الحق
وعظ الناس كما في الحديث الصحيح **وقال تعالى** وكذا كحقت كلمة ربك على الذين كفرتم
اصحاب النار آي لاجل انهم مستحقون النار **وقال تعالى** وتعد هذا الجحيم آي احفظهم
منه واجعل بينهم وبينه الوقاية **وقال تعالى** ان السفين هم اصحاب النار آي السنكارة
من غاصر لسه وتميل السفاكون للدماء بندي حقا وقيل الجبارون المتكبرون **وقال تعالى**
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين آي ذليلين صاغرين **وقال**
تعالى وعيد شديد لمن استكبر عن حاء الله **وقال تعالى** ثم في النار ليعبرن آي توفد هم النار او
تلاهم **وقال تعالى** ادخلوا ابواب جهنم فليس هنى للتكبرين وتقدم نحو هذه الآية **وقال**
تعالى ذلك جزاء احد الله النار فيها داء الخلد آي دار الاقامة التي لا انقطاع لها ولا انقضاء
عنها **وقال تعالى** امر بطرف النار خيرا من ياتي امان يوم القيامة الاستعظام للتقريب والتميز
منه النبيه صلان المحدثين في الآيات يلغون في النار **وقال تعالى** ان المجموعين في حذاب
جهنم خالدين آي اهل الاجرام الكفرية **وقال تعالى** احد لهم جهنم وساءت مصيرا وقد
تقدم نحو هذه الآية **وقال تعالى** انا اعتدنا للكافرين سعيرا آي النار الشديدة المحرقة **وقال**
تعالى يوم يدعون الى النار جهنم دعاء ليعم الذم بعنف جفوة قال محقق نقل قول ابيهم الى اعتدنا

شبه
النار بنار الدنيا
ابو جهمان
الاشرفه ١١٢

وتجمع فاصية من الاقلام ثم يرفقون الهمزة فتعلم وجوههم وقال تعالى ما ذكرنا لك
 في مواكبه وبشر الصابرين في مواكبه وقيل في ناصر كرم على طريفة قول الشاعر مع تحية بينهم
 ضرب وجيع وقال تعالى انفسهم من عند الله وانفسهم من عند الله وقيل تقدم خمرة الآية وقيل
 في النجالي وهو في الآخرة عند الدنيا والى وان نجوم من عند الله وقال تعالى فكان عاقبة افعالها
 في النار خالد بن دينار وقال تعالى واحدنا من عند الله والسير الذي يركضوا به هذا بهم بشر
 الضير وقال تعالى اغرقوا فادخلوا نارنا وهي نار الآخرة وهذا امر التعبد عن الاستقبال بالناحية
 لتحق وقوم ومثله قوله النار يرضون عليها عند او عشيا وقال تعالى واقفا القاسطن
 فكانوا يحتم حطبا فيه دليل على ان الجنة الكافريين في النار وقال تعالى ومن بعض
 ورسوله فان له نادهم خالد بن دينار وقال تعالى انا عندنا الكافر سلا وسلا واطلا
 وسعيدا وقال تعالى ودرزيت الحجير لمن يرى آي اظهرت النار الحقة اظها را بينا ما كنتون
 لا يخفى صلاحه في ما كاشف عنها الغطاء في نظرية الخلق والظاهر انها تبرز لكل امر
 قال تعالى واذا الجحيم سمعت آي اجمعت او قدرت اعداء الله ايقاد اشدي اوزيد في
 اجانها وقال تعالى ان الجحيم في جحيم اي ينادي بصلواتها يوم الدين وما هم عنها بغائبين و
 قال تعالى ان كتاب الجحيم في جحيم وما ادراك ما يحين كتاب يوم ويل يومئذ للمكذابين
 وفي تفسير جحيم اقول ذكرنا ما في تفسير فتح البيان واو لا ما في تفسيره سبحانه في هذه الآية
 وقال تعالى ويحجبها الاشق الذي يصل النار الكبر في العظيمة القطيعة لانها شجرة
 مرجوحا هي نادهم والنار الصخر من النار وقال الزجاج هي السفلى من اطباق النار وقيل ان في
 في الآخرة نيرانا ودرجات متفاضلة فكما ان الكافر اشق للصلاة فكذلك يصل اعظم الذنوب وقال
 تعالى جحيم ومنه وهم ومنه يذكرون الانسان وان له الذكرى قال الواحد قال المفسرون جحيمها
 يوم القيامة من موصلة بسبعين الف نام مع كل نام سبعون الف ملك يحرقونها حتى تصب
 يساد العرش فلا يبقى ملك صعب ولا يبي مرسل الا جحيم لكتبته يقول يا رب نفسي نفسي قتلته
 هذا الذي نقله تذاق مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الباب وقال تعالى عليهم
 نار مؤضدة آي مطهقة متعلقة الاواب وقال تعالى تسدع الزانية آي الملاكمة مثلا

الشداد وهم خزنة جهنم قاله الامام وقال تنادى هم الشرطي كلام الرب وقال تعالى نار احامية آي قد اتى حرها وبلغ في الشدة الى الغاية وقال تعالى لترون الجحيم ثم اذروها عين اليقين آي الروية التي هي نفس اليقين

بَابُ فِي آيَاتِكُمْ رِيحٌ فِي السَّاعَةِ وَالسَّاعَةُ

قال تعالى بل من سبيته واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون المراد بالسبيته هنا الجحيم واليد ان يكون سبها محيطا به من جميع جوانبه فلا تبقى له حصنة وسدت عليه مسالك النجاة والخروج والنار هو الكفار والمشركين فيعين نفس السبيته والخطيئة في هذه الآية بالكفر والشرك وهذا يبطل تشبث المعتزلة وانخرج لما ثبت في السنة وانرا من خرج عصاة الجحيم من النار قال الحسن كل ما وعد الله عليه النار هي الخطيئة و قال تعالى ولا تستنل من اصحاب الجحيم آي عن حالهم التي تكون لهم في القيمة فانها شنيعة ولا يملك في هذه الدار الاطلاع عليها وهذا فيما تحويف لهم وتسلية له صلح وعين محج بكعب القرظي قال قال رسول الله صلح ليت شعري ما فعل اباي فبرئت هذه الآية اخبره عبد البر بن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر قال السيوطي هذا مرسل ضعيف الاسناد ثم رواه عن داود بن ابي عمير مرفوعا وقال هو معضل الاسناد لا تقوم به الحجية ولا بالذم قبله قلت واخبار اسلام اوى النبي صلح لم تضعف من ذلك وقال تعالى ان الذين كفروا وما توادهم كفارا اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون واستدل به علي بن ابي حمزة عن الكفار على العموم قال القرظي لا خلاف في ذلك قال ابن العربي ان لعن العاصي لعين لا يجوز اتفاق وقال تعالى والذين كفروا اولياؤهم الاطغاب يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال تعالى ان الذين كفروا ان نفخي عنهم املهم واولادهم من ابه شيئا واولادهم وقوم النار وقال تعالى فاما الذين اسودت وجوههم كفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كلفتم تكفرون قيل هم اهل الكفر وقيل البرذون وقيل البتدرجون وقيل الكافرون قيل في قوله تعالى

وقيل هم المنافقون **وقال تعالى** واتبعنا النار التي اعدت للكافرين فيه انه يكفر من استعمل
 النار وهذه الآية اخذت اية في القرآن حيث اوعده الله المؤمنين بالنار المعدة للكافرين ان لم
 يتقوه ويحذروا محارمة **وقال تعالى** ان الذين ياكلون اموال اليتامى انايا يكونون في بطونهم
 ناهياً ويسيلون سعيراً **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت يوم
 القيامة قوم من قبورهم تاج افراسهم ناراً ثقيل يارسول الله من هم قال العرزان الله يقول
 الآية اخرجهم ان ابن شيبه وابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه وابن ابي حاتم
وعن ابي سعيد الخدري قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن امية اسري به قال نظرت فاذا يقوم لهم
 مشاوكشاوا اكل وقد ركل بهم من ياخذ مشاؤهم فترجعهم في افراسهم من نار فيقذف
 في في احداهم حتى يخرج من اسافلهم وطهر خوار وصرخ فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء
 الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الآية اخرجهم ابن جرير وابن ابي حاتم **وقال تعالى**
 ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين والآية في
 قصة المواريث فاذا المريض فيها القسمة الله وتعدى حصة كغزاة اليتيم **وقال تعالى**
 الله الذين يكفروا باياتنا سورن فضليم ناراً كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا
 العذاب اى كلما احترقت جلودهم اعطيناهم مكان كل جلد محترق جلوداً اخرى محترقة
 فان ذلك اليع في العذاب الشخص وقيل المراد بالجلود السراويل كما هو جلد لترك المعنى الحقيقي
 هنا قال ابن عمر بن لادن جلوداً بيضاء امثال القراطيس تقدم هذه الآية في المباح والسليق و
قال تعالى ولو ترى إذ ذقوا علة النار فقالوا يا ليتنا زد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين
 ويد المراد ما كانوا يخفون من قبل ابي قوله قال ذوقوا العذاب بما كتمتم تكفرون قد خسروا الذين
 كذبوا بلفظ الله اذ جاءهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرغنا فيها وهم يحسبون انهم
 على ظهورهم الاسماء ما يرون **وقال تعالى** كلما دخلت امة لعنتنا ختمها حتى اذا داركوا
 فيها جميعاً قالت اخر امهم ولا هم ربنا هؤلاء اضلوا نافعهم عذاباً ضعفاً من النار قال لكل ضعف
 وذكره لا تعلمون قال السدي يلغون المشركون المشركين واليهود والنصارى النصارى
 والنصابون الصابئين والمجوس المجوس تلغون الاخرة الاولى ولكل طائفة منهم ضعف العذاب

اما القادة فبكفرهم وتضليلهم واما الاتباع فبكفرهم وتقليدهم قاله الكرخي وقال
 تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد جدنا ما وعدنا ربنا حقا فلجدنهم ما
 وعدنا بكه حقا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون
 عن سبيل الله ويبغون فما حوجوا بهم بالآخرة كما حوجوا في الدنيا وهذا المناداة ليرتكب لغصد الاخبار
 لهم وما نادوا وهم به بل لغصد تبكيتهم وايقاع الحسد في قلوبهم عن ابن عمر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم وقف على قليب يد تلى هذه الآية اخرجه ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه و
 قال تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء وما رزقكم الله قالوا
 ان الله حرهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم هوا ولعبا وغيرهم الحياة الدنيا قالوا
 ننسأهم كما نسأ القلوب منهم هذا وما كانوا اياتا يحجزون قال ابن عباس بن ابي ابي
 فيقول يا اخي اغني فاني قد حترقت فافض علي من الماء فيقال اجبه فيقول ان الله حرهما
 على الكافرين ومعنى ننسأهم نتركم في النار وقال مجاهد فخرهم جيا حاطوا شوقيل فعملهم
 فعل الناسي بالنسي من عدم الاعتناء بهم وتركم في النار تركا كليا قال ابن عباس نسيم من الخمر
 ولهم ينهمم بالشر وسيم جزم نسيانهم بالنسيان مجازا لان الله لا ينسى شيئا وقال تعالى
 ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم واوبارهم ذوقوا عذاب الجحيم اي
 جهة الامام ووجه الخلف يعني استاهم كفى عنها بالادبار وقيل ظهر وجههم بقامع من حذبه
 وهذا نص في ان ملائكة الموت عند قبضها روح الكافر تضربها ذوقوا عذاب الجحيم
 ان كذا نحو بيان عن روية ذال شومعه ولتضربوا في وقت هذا الضرب عقيل يكون عند
 الموت تضربهم بسياط من نار وقيل هو يوم لقيامته حين يسير من بهم الى النار قال ابن
 جريج يريد ما قبل من اجسادهم وادبر وقال تعالى يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوى بها
 جباههم وجوههم وظهورهم هذا ما كثرتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكذبون اي ان النار
 توقد عليهم ذوقوا محس وحش شديد وخص الثلثة لان النار يركبها الشد لما في داخلها من
 الاضواء الشريفة وقيل ليكون الكي في اجساد الاربعة من قدام وخلف وعن يمين ويسار
 وقيل ليرى اجمل فالوجه والقوة في الظهر والجنبين والاسنان اما يظن الجبال القوية والجل

وقيل غير ذلك مما لا يظهر تكلف وبعد وقال تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء
 سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من حاجم كذا خشيت فوجهم طعنا من الليل
 مظلم اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون المراد بالسيئة اما الشرك او المعاصي والرهق
 المشي بان والذلة الخزي والهوان والقطع بالجمع قطععة اي طائفة من الليل قيل
 ظلمة الخواليل وقال الاخفش سواد الليل واطلاق الخوارج هنا مقيد بما تواتر في السنة
 من خروج عصاة الموحدين وقال تعالى يقدم قومه اي دعون يوم القيامة اي يصير
 متقدما سابقا لهم الى عذاب النار كما كان يتقدمهم في الدنيا فاذا درجهم النار وبس الوعد
 المودود اي المدخل المدخول فيه وهو النار واتبع العنة اي طرح او ابعاد من الاسم
 بعد يوم القيامة بس الرد المراد اي الحزن المعان او العطاء المعطى **وقال تعالى**
 فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا
 ما شاء ربك قال الزجاج الزفير من شدّة الاثين وهو الرفع جدا قال وزعم اهل اللغة من
 البصرين والكوفينين ابن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمير والشهيق بمنزلة اخره وقيل
 الزفير الحار والشهيق البغلي وقيل الزفير الصوت الشديد والشهيق الصوت المضعف وقيل
 الزفير اخراج النفس والشهيق ردها وقيل الزفير من الصدر والشهيق من الحنجرة وقيل الزفير
 ترديد النفس في الصدر من شدّة الخوف حتى تنتفخ عنده الاضلاع والشهيق النفس الطويل
 المتداول النفس الى الصدر والمراد بها الكلالاة صلواتها كان هو وعظم وتنسبه ما ظهر استحقاق
 الجراحة على قلبه وبمحصور فيه روجه وقال الليث الزفيران يبال الرجل صدره حتى كونه
 في الغم الشديد من النفس يخرج منه والشهيق ان يخرج ذلك النفس هو قريب من قولهم تغلب الصلابة
 واختلص اهل العلف في معنى هذا التوقيت والاستثناء اختلافا شديدا لانه قد علم الا دلالة
 القطعية تايد هذا الكفار في النار وعدم انقطاعه عنهم والكلام على ان يطول جدا
 فاصح الى تفسيرنا فتح البيان فيه ما ينبغي وليفي نفهم هذا المقام وقال تعالى وتروى الجحيم
 لؤم من قرآن في الاصفاد مطروا بهم من قطران وتغشى وجوههم النار الجزية استعمل نفس
 كسفت ان الله سبحانه الحاصل للرحم الجحيم المشركون ومعنى قرآن مشدودين يجعل

بعضهم مقرن تابع بعض ابي جهم يشادكتهم في العقائد اذ فرقوا مع الشياطين اوجلت
 ايديهم مقرنة الى ارجلهم والمقرن من جمع في القرب وهو الجبل الذي يربطه والابحاف
 الاغلال والقيوحقاله قتادة وقال ابن عباس الجبل وعنه يقول في وثاق وقال سعيده
 بن جبير السلاسل والسرايل القمص قاله السدوسي وعن ابن زيد مثله واحد اسرايل
 والمعنى قصصهم من قطران تطل به جلودهم حتى يحد ذلك الطل لاسرايل وخص القطران
 لسرعة اشتعال النار فيه ولذعه مع تن رلخته ووحشة لونه وقال جماعة هو الفخاس
 المذاب به قال عسر وابن عباس قال عكرمة هذا القطران يطلى به حتى يشتعل نار اوقال
 سعيد بن جبير القطر للصفراء ان الحار وعن عكرمة فوه والقطران فيه لغات وهما
 يستخرج من الشجر فيطبخ ويطل به الابل ليذهب جربها كقته وقيل هو دهن يخلب من شجر الابل
 والعمر والتوت كالزفت تدمن به الابل اذا جربت وهو الهناء ولو اراد الله المبالغة لخرق الفجر
 بغير لك لقدرك ولكنه حادهم بما يعرفون وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
 صلعم النافخة اذ المرء يتقبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سرايل من قطران ودرع
 من جرب اخرجه مسلم وغيره ومعنى تعشى تعاوى تضرب النار الوجوه وتخلها وتؤذيهم
 ايضا وخص الوجوه لانها اشرف ما في البدن وفيها الحواس المذكورة اعاد الله منها وقال
 تعالي وان جهنم ابوعدم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم اي مع
 الغاوين فهم يدخلون من ابوابها وانما كانت سبعة لكثرة اهلها ولكل باب من الانتاج الغوا
 نصيب قدر معلوم متهير عن غيره والجرب بعض الشيء والمراد به هنا الجرب الطائفة والفرق
 وقيل المراد بالابواب الالطباقي طبق فوق طبق قال ابن جرير التار سبع دركات وهي جهنم
 ثم نظي ثم الحطبة ثم السبعين ثم سقر ثم الحديرة ثم الهاوية فاعلاها للجوهدين والثانية للهوى
 والثالثة للنصارى والرابعة للصابئين والخامسة للحيوس والسادسة للمشركين
 والسابعة للنافقين فجهنم اصل الطبقات ثم ما بدورها لثقتها ثم لك والمعنى ان الله تكلم
 يعزى اتباع ابليس سبعة اجزاء فيدخل كل جزء وقسم دركة من النار والسبب في ان مراتب
 الكفر والمعاصي مختلفة فلذلك اختلفت مراتبهم في النار قال الخطيب يخص من النار

لان اهلها سبع فرق وقيل جعلت سبعة عمدا وفي الاعضاء السبعة من العين والاذن
 واللسان والبيض والفرج واليد والرجل لانها مصادر السينات فكانت موادها الابواب
 السبعة ولما كانت هي بعينها مصادر الحسنات بشرط النية والنية من اهل القلب وال
 الاعضاء واحد فجمعت ابواب الحسنة ثمانية انتهى اقول الحكمة في تخصيص هذا العدد المختص
 فيما ذكر بل الاولي تفويضها الى جامعها سبعة وهو الله سبحانه الا ان يرد به خبر صحيح عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المصير اليه عن علي قال طباق جهنم سبعة بعد ما فوق ليس
 فيل الاو شام الثاني ثلث الثالث حتى يملى كلها وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سبعة ابواب بائنها من سبل السيف على امتي اخرجها البخاري في تاريخه والاول
 واستغفره وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآية جزاء امر كما بالله وجزء شكا
 في الله وجزء غفوا عن الله اخرجها ابن مردويه والخطيب في تاريخه وقد روت في
 سفة النار وهو اما احاديث واثار كثيرة تاتي في عملها وقال تعالى فادخلوا ابواب
 جهنم خالدين فيها فليس مغوى التكرير يقال لهم ذلك عند الموت وقد تقدم ذكر
 الابواب ان جهنم درجات بعضها فوق بعض اي ليدخل كل صنف ال الطبقة التي هو
 موعود بها وانما قيل لهد ذلك لانه اعظم في الخزي والغم وفيه دليل على ان الكفار بعضهم
 اشد من با من بعض والمراد تكريم عن الايمان والعبادة كما في قوله تعالى انهم كانوا اذا
 قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم
 عميا وبكيا وصماما وهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بانهم كرهوا باياتنا
 وهذا الحشر فيه الوجهان المفسران الاول انه عبارة عن الاسراع بهم الى جهنم الثاني انهم
 يسعون يوم القيامة على وجوههم حقيقة كما يفعل في الدنيا من يبالغ في اهانته وشدته
 وهذا هو الصحيح لقوله سبحانه يوم يسعون في النار على وجوههم ولما صح في السنة عن
 انس رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي امشاهم
 على ارجلهم فاذا على ان يمشيهم على وجوههم اخرجها البخاري ومسلم وغيرهما وعن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف

صنف مشاة وصنف كبا و صنف على وجوه قيل ان رسول الله كيف يشوق على
وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقل امر قادر على ان يشيدهم على وجوههم اما
انهم يبتغون بوجوههم كل حطب وشوك اخريجه ابو اوزد والتمزي وحسنه واليه بقي
والحطب ما ارتفع من الارض البا بطا ديت والاعشى الذي لا يبصر كالبكر الذي لا
ينطق والاصم الذي لا يسمع أي هذه هيئة يبعثون عليها في اقبص صفة واشنع منظر
قد جمع الله لهم بين عمى البصر وعدم النطق وعدم السمع مع كونهم مسجونين على وجوههم
وقد اشتهت الله تعالى لهم الروية والكلام والسمع في قوله ورأي الجهر من النار وقوله عوا
هنالك ثورا وقوله سمى الما لغيظا وزفيرا فالعنى هنا عميا لا يبصر من ماسيرهم كما لا
ينطقون بحج صما لا يسمعون ما يبلد سماعهم وقيل ان لجان يقال لهم اخسوا دنيا ولا
تكلمون وقيل يشتركون على ما وصفهم ثم يعاد اليهم هذه الاشياء بعد ذلك ثم من
وراء ذلك المكان الذي يأوون اليه كما سكن له البنا ربان اكلت جلودهم ووجوههم
زادهم الله شعرا وهو التلب والتوقد أي فتوح ملتهبة ومستمرة فاهم لما كان ابوابها
بعد الاقناء جزامه بان لا يزالوا على الاحادة والاقناء وقد قيل ان في جوار النار تحقيقا
لعذاب أهلها فكيف جمع بينه وبين قوله لا يخفف عنهم العذاب واجيب بان المراد
بعدم التخفيف انه لا يقلل زمان محسوس بل ان الخبوء والتسمر وقيل انها تحب من غير
تخفيف عنهم من عذابهم وقيل ضعفت وهذا من غير ان يوجد نقصان في ايلامهم
لان الله تعالى لا يفتبر عنهم وقيل معناه ارادت ان تحب في قيل فضحت جلودهم ولبثت
واعيدوا الى ما كانوا عليه وزيد في سعير النار لخرقهم احادنا الله تعالى عنها وقال
تعالى اتااعتنا المظالمين نادى الساط لهم سرخ قهاوان يستغثوا ربنا كما لمهل
يشوى الوجوه بئس الشراب ساءت مرتفقا السرادق الذي يدفوق محن الدركل
بيد من كرسف اي قطن فهو سرادق قارمي مغرب يقال بيت مسردق وقال ابن
الاعرابي سرادقها سورها وقال القتيبي السرادق الحجرة التي تكون حول القسطاط والتمنى
انها حاط بالكتف سرادق النار على تشبيه ما يحيطهم من النار السرادق العيطين فيه

قال ابن عباس جالسنا نأرو عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرادق النار أربعة جبل كئناذ كل جدار منها مسيرة أربعين سنة أخرجه أحمد والترمذي والحاكم وصححه وغيرهم وعن يعلى بن أمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن البحر هومن جهنم تفر على رءوس الحاطة مسرعة أخرجه أحمد مطوكا ورجاله تقاطع في جميع الزوائد ورواه البخاري والحاكم وصححه وإن يطالبوا الانقاذ من شدة العطش يضربوا ويعدون بالأكويد المذاب هو المهل قال الزجاج انه يغرقون بماء كالإصا المذاب والصفير قليل هو ردي الزيت أي ما بقي في أسفل الأناء ووجه الشبه وجود الخن والرذالة في كل منها وقال أبو حنيفة والأخفش العكر وكل ما أذيب من جواهر الأرض من حديد ورمصاص ونحاس قليل هو ضرب من القطران وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عكر الزيت فاذا أزيلت به سقطت فوة وجهه أخرجه أحمد الترمذي وأبو يعلى وابن جرير وابن حبان والبيهقي في البعث وعن ابن عباس قال ماء خليط كنادي الزيت وعن ابن مسعود انه سئل عن المهل فذمى بذهب وفضة فاذا به فلماذا قال هذا الشبه شي بالمهل الذي يشرب أهل النار ولونه لون السماء خيران شرابهم من هذا وعن ابن عمر هل تدون ما المهل هو مهل الزيت يعني أخسره وانه اذا قدم اليهم صارت وجوههم مشوية كحرارته والشئ الانصاع بالنار من غير حراق وقوله مرتقا أي متكأ وقيل مجلسا ومثلا وقيل مجتمعا ويقال جاهد وقال تعالى وذأى الجحون النار فظنوا هم واقعها ولم يجزوا عنها مصرفا أي ما يتوه من مسيرة أربعين عاما وايقوا الفرد الخون وواقعون فيها والواقعة الخالطة بالواقع فيها وقيل ان الكفار يرون النار من مكان بعيد فيظنون ذلك الظن ولم يجزوا عنها بعد ان يردون اليه أم انصرفا لان النار قد لحاطت بهم من كل جانب وقيل مجال الجحون اليه والمعنى متقارب وقال تعالى ونظفني الصور فجمعناهم جمعا و عرضناهم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت اعيينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً فلنحسب الذين كفروا ان يخرجنا وعبادى من جوفى اوليا فلما اعتدنا

جهنم للكافرين زكافل هل انبتكم بالآخسرين احوال الذين ضل سبيلهم فاحرقوا
 وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات بغيره ولقائه فحبطت اعمالهم
 فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم بما كفروا باياتنا واولئك هم الذين
 الصور القرب والنفخ فيه للبعث وهي النفخة الثانية ويكون جمع الخلاق بعد ثلاثين ايام
 ومصيرها تزاويكون جمعانا ما على اكل صفة واهل عهيدة واجمعت اسلوب في صعيدا
 وفي عرض جهنم لهم وعيد عظيم لما يحصل معهم عند شهادتهم من العجز والرعدة
 والغطاء الغشاء والستر وهو ما غطى الشيء وسدته من جميع الجوانب والبراد بالآيات
 وكانوا لا يقدرن على الاستماع لما فيه الحق من كلام الله وكلام رسوله لغلابة الشقاوة
 عليهم ولشدق عدل وقهرها والحسبان الظن والنزل الذي يعد للضعيف وفيه فكم
 بهم لكونه بفسحهم بعدذاب اليعاقبة ان الاعرابي يقول العرب ما قلنا عندنا وزن اي قلة
 نحسته ويوصف الرجل بانه لا وزن له تحفته وسرعة طيشه وقلة تثبته والمعنى انهم
 لا يعتد بهم ولا يكون لهم عند الله منزلة وقد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صالما قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وروا
 ان شتمه فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اخرجه البخاري ومسلم وقال تعالى
 فربك انشأهم والشياطين ثم انخفضهم حول جهنم جثيا ثم لنزعن من كل شيعة اجمع
 اشد على الرحمن جثيا ثم لنزعن اهلهم والذين هم اول باصليا وان منكم لا اواردها كان
 على راس حتما مقصيا لئلا تنسوا وهم الى المشركين اخرجهم من قبورهم احياء كما كانوا مع
 شياطينهم والذين اغروهم واصلام في سلبلة ثم انخفضهم حول النار من خارجها قبل
 دخولها ومن داخلها جائين على كبهم لما يصيبهم من احوال الواقعة وروعت الحمايسة
 ثم لنزعن من كل امة و فرقة واهل دين وجملة من الكفار قال البخاري الشيعة هم
 الظالمات التي شاعت اي تبعت غاويا من الغواية قال تعالى ان الذين فرقوا دينهم
 وكانوا شيعا ست منه في شيء اتمتع يعني يترفع من كل طوائف التي كالروافض والحنابلة
 والنواصب المقلدة لأراء الرجال والمتبعة للفلاسفة الضلال وتعيمهم اعصابهم و

اعتبروا هذا اجتماعا من جهنم في جهنم وادنى بصليها او صليها على النار وما من
 احد سئل كان اذكا والاوصالها وادخلها ثم يحيى الله الذين اتقوا ويزن الظالمين
 فيها جنات وهذه اخوة وقال تعالى ومن اعرض عنه فانه يحل يوم القيمة ويزن
 اي انما عظيمها وعقوبة ثقيلة بسبب اعراضه خالد بن فيه وسلكه يوم القيمة جملا
 يوم يتخفى في الصور ونحش المحرمين ومن ذرقة المراد بالمحرمين المشركون والكافرون
 والبصاة المتأخرون بذوقهم التي لم يذوقها الله لهم والزرقة الحضة والعين كعين البصر
 والعرب تشبهها لان الروم كانوا اعدى عدوهم وهم زرق وهي اسوان الوان العين
 وابتغىها الى العرب وقال الفراء زرقا اي عميا وقال الانه في عطا شاد هو قول الزجاج
 وقيل انه كناية عن الطمع الكاذب اذا التقهه الخيبة وقيل هو كناية عن شخص البصر
 من شدة الحرص والقول الاول اولى والجمع بين هذه الآية وبين الآية السابقة
 عميا وبما وصا ما قيل من ان يوم القيمة حالات ومواطن تختلف فيها صفاتها
 ويتبع عند هذا جهنم فيكون في حال زرقا وفي حال عميا وقال تعالى لو كان
 هؤلاء الهة ما ورد وهذا وكل في هذا حال من لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون وفي هذا
 تكبيرت لعباد الاصنام وتوبيخ شديد لمن يتخذ من دون الله اربابا والذين هم صوت
 نفس النجوم والمراد هنا الانبياء والبكاه والتنفيس الشديد والتعويل ولا يسمع بعضهم
 بعض لشدة الهول قال ابن مسعود في الآية اذا بقي في النار من جيل فيها جعلوا في توابع
 من النار جعلت تلك التوابع في توابعها اخرجها مما سمع من نار فالسمعون شيئا
 ولا يرى احد منهم ان في النار احد يعذب غيره وقيل لا يسمعون شيئا الا هو يسمع من
 صما وانما سلبوا السماع لان فيه بعض روح وتانس وقيل لا يسمعون ما يسمعهم بل يسمعون
 ما ليس هم وقال تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق
 رؤسهم الحجارة يصدهم ما في بطونهم والحجارة وطرومقاع من حديد كلما ارادوا
 ان يخرجوا منها اعيدها فيها وذوقوا هذا يطعمون اي قد دبت لهم عقوبة جنتهم
 لان الثياب الحارة تقطع على مقدار ذلك من يلبسها شبهة اقتداء النار واحاطة بالحر

من النار جعلت تلك التوابع في توابعها

تقطيع ثيابهم وجمع الثياب لان النار لا تكملها عليهم كالثياب الملبوس بعضها
 فوق بعض وقيل انها من فاس قد اذيت فصار كالنار وهي السرايل المذكورة في آية
 اخرى قاله سعيد بن جبيرة واذ ليس من الكنية شي اذ احى استحرامه والحق
 اجزاء النظم القراني على ظاهره ولا يرضي تاويله بما يخالف ظاهر لفظه وواضح معناه
 والحكيم الماء الحار المغلي بنار جهنم اتهمت حراره به ياب هذا الحكيم واني بطوفه و
 تسيل بامعاهم وبتناثر جلودهم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه تلى هذه الآية فقال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحكيم ليصنّب على رؤسهم فينفذ الحجج حتى يناصر
 الى جوفه فيسلبت مافي جوفه حتى يبرق من قدميه وهو الصهر ثم يناد كما كان اخرجه
 الترمذي والحاكم وصححه وان جبروان ابي حاتم وغيرهم وقال ابن عباس يشون و
 امعاهم تتساقط وعنه قال يسقون ماء اذ اذ دخل في بطونهم اذ اجها و الجلود مع البطون
 والمقربة المطرقة وقيل السوط وسميت بالمقامع لانها تقع المضرب اي تذلل الله وعنه
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقعما من جلود يندفع
 في الارض فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقع من جلود لتقتت شعر
 عاد كما كان اخرجه احمد وابو يعلى الحاكم وصححه البيهقي وعنه سلمان قال النار
 سوداء مظلمة لا يضي لها ولا جمر قائم في كل ارض والآية المراد اما حمر الهمم النار
 لا افرق يفصاون عنها بالكيفية ثم يعودون اليها وقيل لهرذ وقوا عذاب الحرق الغليظ
 المنتشر العظيم الاهلاك البالغ نهاية الاحراق وقال تعالى والذين سوا في آياتنا متعذبين
 اولئك اصحاب الحكيم اسي اجتهد في ابطالها حيث قالوا القرآن شعرا وسحر واساطير
 لا و ان اول الثلاثة دون العمل ظانين ومصدقين ان يجزوا الله ويفوقه وقيل معان
 او مر اغين ومشاقين فمر اصحاب النار اللوذة وقال تعالى اخسروا فيها ولا تكملون اي
 امسكوا في جهنم سكوت هوان ولا تكلمون لاسا او في اخراجكم من النار وفي رفع العذاب
 عنكم قال الحسن هو نحو كلام يتكلم به اهل النار وما يندشك الا اذ في التحقيق ورواه
 كواء الكلاب وقال تعالى واعند الناس كذب الساعة سعيدا اذا اذ قمر من مكان ابيد

سمعوا لها تنغيظا وزفيرا اي اها را قمر وهي بسيد عنهم قيل ايها وسيدو مائة عام وقيل خمسمائة
 عام وذلك اذا التي بنحوه تقاد بسبعين الف مام يشد بكل مام سبعون الف حياك
 لو اركبت كانت على كل ريو فاجزفتها ترور ذرة لا تبقى فطرة من جمع الابدت ترور ذرة الثانية
 تنقطع القلوب من اماكنها ويبلغ القلوب الحناجر وعن رجل من الصحابة قال قال النبي
 صلوا من يقل على ماله اقل واودع الى غيل يبه او انتمى الى غير واليه فليتبوا بين علي
 جهم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال نعم اما سمعتموه يقول اذا
 را قمر من مكان بعيد اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وطريق خالد بن دريك و
 نحوه عند رزين في كتابه وصح ابن العربي في قبسه واخرج الترمذي من حديث ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلوا يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران واذا ن
 يبصران ولسان ينطق يقول اني كنت بثلث جبل جبار عنيد بكل من دعاه الله اليه
 وبالمصورين وفي الباب عن ابي سعيد قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح
 والتنغيظ الغليان اذا غلى عند من الغضب يعني ان لها صوتا يديل على التنغيظ على
 الكفار ولغليا فاصواتها يشبه صوت المغناط وتقدم الكلام على زفير وقال تعالى
 واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا الا ندموا ليوم ثبورا واحدا
 ادعوا ثبورا كثيرا عن يحيى بن اسيدان رسول الله صلوا مسئل عن هذه الآية فقال
 والذي نفسي بيده انه لم يستكرهون في النار كما يستكره الوند في الحائط وعن ابن عباس
 انه يضيئ عليهم كما يضيئ الارجح في الريح والثبور الهلاك والمراد هذا الجواد عليهم السلام
 على خلود عذابهم وقتنا ظمهم من حصول ما يمتنون به من الهلاك النبي لهم مام في عن
 النبي خيرا لله عنه قال نال رسول الله صلوا ان اول ما يسر حلت من النار اذ يضيئها
 على حاجبيه ويسبحها من خلفه وذريت من بعد وهو ينادي يا ثبورا وبعه لون الثبور
 حتى يقف على الناس فيقول يا ثبورا وبعه لون الثبور ثم يقال لهم ان دعوا اليوم ثبورا واحدا
 ودعوا ثبورا كثيرا وقال تعالى وكبكبوا فيها اي القواني جهم على ذمهم وقيل قابوا
 على رذلتهم وقيل التي بعضهم على بعض قيل جمعوا قاله ابن عباس وقيل طرحوا

وقيل تكسواهم والعاودون اي المعبودون والعايدون وجوز ان يلبس اجمعون
 وقال تعالى ولكن حتى القول مني كالمات محمد بن الحنفية والناس اجمعين هذا هو القول
 الذي وجب من الله وحق على عباده ونفذ فيه نفاذ وانما قضى عليهم هذا لا ينبغي
 قد علم الله من اهل الشقاوة واهمهم من يختار الصلاة على محمد وقال تعالى يوم تقلب
 وجوههم في النار يعني تقلبها تارة على جهة منها وتارة على جهة اخرى ظهر اللفظ او تغير
 الوافع بلخ النار فسجد تارة وتخصر اخرى او تبديل جلودهم بجلود اخرى وخص الوجه
 لانكم موضع من الانسان او يكون الوجه عبادة عن الجملة وقال تعالى وجعلنا
 الاضلال في اعناق الذين كفروا اهل يجزون الا ما كانوا يعملون آي جعلت الاضلال من
 الحوليد في اعناق هؤلاء في النار وقال تعالى هم يصطرون فيها من الصراخ وهو الصياح
 اي وهم يستغيثون في النار فاعيان اصواتهم والصراخ المستغيث وقال تعالى
 هذه جهنم التي كنتم توعدون اضلواها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم فغلب على اوافهم و
 تكلمنا ايدهم وشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون اي توعدون بها في الدنيا على السنة الرسل
 فادخلوها قسوا وحراها قال المغسرون اهل من يكون الشرك وتكذب الرسل فيحتمل الله على
 اوافهم ختم الا يقربون معه على الكلام وتكلم ايدهم بما كانوا يفعلون وشهد ارجلهم عليهم
 بما كانوا يعملونه باختيارها بعد ان ادراسه تعالى لطلعه الكلام ليكون اهل على صدور الذين
 منهم واخرج احد مسلمة والنسائي والبخاري وغيرهم عن النسبة الآية قال كنا عند النبي
 صلواته فضحك حتى بدت نواجذ قال زدوني ما ضحكتم قلنا لا يا رسول الله قال من
 مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الربوني ما يظلم فيقول بلى فيقول اني لا اجير على الا
 شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم
 على فيه ويقال لا ركانا نطقى فتطوق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا
 لكن وسحقا فمتان كنت بافضل واخرج مسلمة والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن
 ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلواته يلقي العبد به فيقول
 الله قل الله اكرمك واسودك وانزجك واصفرك الخجل والاكل واذا ذكرت ان تراعى

فيقول يا بني رب فيقول افظننت بانك ملاقي فيقول لا فيقال اني انسانك كما نسيتي
 لتبليق الثاني فيقول المثل ذلك لتبليق الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول امنت بك
 وبكتاباتك وبرسوك وصليت وصمت وصدقت وبتني بخيرها استظاع فيقول الا
 نبعث شاهدا عليك فيعكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختر على فيه ويقال
 لفخذه انظري فتنظق فخذ له وفه وعظامه بعلمه ما كان وذلك ليعذب من نفسه
 وذلك المناق وذاك الذي يسخط عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من حديث
 ابي موسى نحوه **قال تعالى** فاذا ذك خبرنا ام شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين
 اها شجرة تخرج في ارض الجحيم طلحها كانه رؤس الشياطين فاهو كما يكون منها فان الون
 منها البطون لثوان لغير عليها الشويبا من جهنم لثوان مرجعهم سكر الى الجحيم قال الواحدي الزقوم
 شئ منكر يكره اهل النار على تنازه فمهرية ثمنه في على هذا مشتقة من التفرق وهو السباع
 على جهنم كراهمها وتسمى قال قطرب اها شجرة مرقاة رية الالحة تكون بهتامة من اخيد الشجر
 وقال غيره بل هو كل نبات قاتل وقيل شجرة مسمومة تهت مسست جسد احد قوم فمات
 جعلها الله حينة فمهر كوفهم يعذبون بها والمراد بالظالمين هنا الكفار واهل العاصم
 الموجبة النار وهذه الشجرة تنبت في قعر النار وامفلها واغصانها ترفع الى حد كقفا
 عن ابراهيم قال لو ان قطرة من مخ جهنم انزلت الى الارض لافسدت على الناس
 معا يشهر وشرها وما تحمله في تنامي قصه وهو له وشناعة منظر رؤس الشياطين
 قال الزجاج والنرا الشياطين حيات هائلة لها رؤس اطراف وهي من اجم الحيات و
 اخيدتها واخيدتها وقيل هو شجر خشن منق من منكر الصودة يسمى ثرة رؤس الشياطين
 والشوب الخلط والزج والحديد الماء الحار وهذا كما قال تعالى وسقوا ما جيا قطع امه
 وقيل ان الزقوم والحديد نزل يقدم اليه قبل دخولها اذ الله تعالى واخوانا الى مناب
 من هذا الطمام والشراب **وقال تعالى** فليذوقه حيدر وغساق تقدم بنفسه بالحديد
 مرارا والغساق مسال من جهنم اهل النار من القبح ومن الصديد الغسق ان تصاب
 قبل هو ما قتل برده وقيل هو الزهر بر وقيل المذق وقيل هو عين في جهنم يسيل منه

كل ذو حية وعقرب وقال قتادة هو ما يسيل من فخرج انساب الزواني ومن ين
 كحم الكفرة وجاودهم وقال القرظي هو عصاة اهل النار وقال السدي هو الذي يسيل من
 دموع اهل النار يقونه مع الحمير وكذا قال ابن زيد وقال مجاهد ومقاتل هو الثلج البار
 الذي قاله يقر بردة وتفسد الغساق بالبارح النسب ما تقتضيه لغة العرب وانسب ايضا
 بمقابلة الحمير واخرج احمد والترمذي ابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه
 ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي يعيد بن يعير الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو امن غساق يهرق في الدنيا لانت اهل الدنيا قال الترمذي لان غساق الامن حديث
 رشدين بن سعد قلت ورشيد بن هذا فيه مقال معروف واخوه من شكله ازواج
 اي وعذاب اخرا ومذوق اخرا وزوج اخوه من شكل ذلك العذاب او المذوق
 او النوع الاول والشكل الثلث او مذوقات اخرا وواع اخوه من شكل ذلك المذوق
 او النوع المتقدم ومعنى ازواج اجناس وازواج واشباهه ونظائر قال المفسر بن هوان صهرير
 هذا زوج مقترح معكم اي الاتباع داخل معكم الى النار بشدة والانتقام الالقاء في الشيء
 بشدة فانهم يضرهون بمقامع من حديد حتى يقتحموها بانفسهم خوفا من تلك المقامع وقيل
 الانتقام ركن بشدة والدخول فيها وفي المختار تم وفي الامرى بنفسه فيه من خير روية
 لامر حجابهم اي لا تسعت منا زهر في النار والرحب السعة والمعنى الاكرامة لهم وهذا اخبار
 من امة تتكلم بانقطاع الموحدة بين الكفار وان الموحدة التي كانت بينهم تصير عداوة افرصاوا
 النار اي كما صلبناها قالوا اهل انتقام حجابكم اي قال الاتباع عند سماع ما قاله الرسول
 والقادة بل انتم احق بما قلتم لنا فمصلوا ذلك بقولهم انتم قد عموه لنا اي العذاب اهل الصلابة
 وواقعتمونا فيه ودهرتمونا اليه بما كنتم تقولون لنا من ان الحق ما انتم عليه وان الانبياء
 غير صادقين فيما جاؤا به فبئس القرار اي بئس المقرح بهم لنا ولاكم قالوا ربنا من قدم لنا هذا
 فزناه عذابا فصفوا في النار وقالوا ما لنا لا نرى رجلا كنا نعد بهم ان يشاروا في الاذان للذي
 لا خير لهم ولا جدوى اتقنناهم بغير با في الدنيا فاحطنا نام زاغت عنهم الابصار فامرهم
 مكافهر ان ذلك اي ما تقدم من حكاية تصحاحهم حتى واقع ثابت في الدرر الاخيرة لا يختلف

البتة فحاصم اهل النار **وقال تعالى** لهم فيهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل آبي
 اطباق من النار وفاض ومهاد وسرادق ذات وقطع كبار من النار تلهم عليهم والاطلاق
 الظل عليها فحكموا كافي محرومة والظلة نقي من البحر **وقال تعالى** ولوان الذي ظلوا
 ما في الارض جميعا ومثله معناه لانهم من سوء العذاب يوم القيامة بل لهم من امة
 ما لم يكونوا يحتسبون وبدل لهم سينات ما كتبوا وحق بهم ما كانوا يستخفون
 وفي هذا وعيد لهم عظيم وتهديد بالغ غاية لا غاية وراها قال سفيان الثوري وويل
 لاهل الرياء وويل لاهل الرياء وويل لاهل الرياء هذه ايتهم وقصتهم **وقال تعالى** وترى
 الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة آي لما احاط بهم من العذاب ولما شاهدوه
 من غضب الله ونقمته **وقال تعالى** حنة اذا اجاؤها فتحت ابوابها آي ابواب النار لا يدخلها
 وهي سبعة ابواب كانت قبل ذلك مغلقة وقال لهم خزنها التي ياتكم رسل منكم يتلون
 عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بل ولكن حقت كلمة العذاب على
 الكافرين قيل اي هم اول ابواب جهنم خالد بن فيها فنبس مشوى المتكبرين جهنم واللام فيه
 للجنس **وقال تعالى** النار يعرضون عليها غدو وادح شيئا آي صباحا ومساء وعرضهم
 عليها احراقهم بها عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات
 عرض عليه مقعدا بالعداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان
 من اهل النار فمن اهل النار يقال له هذا مقعدك حين يبعثك الله اليه يوم القيامة الخ
 الشيطان وغيرهما وازداد ابن مردويه لقراءة النار الآية واتحج بعض اهل العلم بهذه الآية
 على اثبات عذاب القبر احادنا الله تعالى عنه بمنه وكرمه وقال القرظي ان ارواحهم
 في جوف طير سود تغرد على جهنم وترجع كل يوم مرتين فذالك عرضها وذوقها ^{الجهنم}
 الى ان هذا العرض هو في البرزخ **وقال تعالى** قال الذين في النار آي من الامم الكافرة
 مستكبرهم وضعفهم جميعا خزنة جهنم وهم الغرارون يتعذب اهل النار وانما يقال
 خزنة لان فيهم خزنة يولون تنظيمها اوليان محابهم فيها فان جهنم في ابد النار اقل
 وفيها اجرة الكفار واطعام ظلم الالذكة الموكلين لعذاب الالذكة لعرض حوة لزيادة

وهم زناه فلقد اتهم اهل النار لطلب الدعوة منه بعد عواردهم فحفظنا من ايمان
 العذاب قالوا لولا انك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين
 الا في ضلال اي في ضياع واطلاق وخسار وتباعد وانعدام وفيه اتنا طهر عن الكفاية
وقال تعالى فتوبوا لعلكم ترحمون اذا اذلال في احنا فترجعون في الحميم قال ابن عباس
 فيفسخ كل شيء عليه من جلد لحم وعرق حتى يصير في عقبه حتى ان لحمه قد يطواه
 وطواه استون ذراعا ثم يسكى جلد اخر ثم في النار يسجد عن ابن عمر قال تلى رسول
 الله صلواته في الآية فقال لو ان رصاصة مثل هذه واسا الى حجة ارسلت من السماء
 الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو ان ارسلت من
 راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان يبلغ اصلها اذ قال في غيرها
 اخبره احد الترمذي وحسنه واحكامه وصحوا بن مردويه والبيهقي في البصائر
وقال تعالى ويوم يحشر صداة الاعمال النار فمرو عن اي يحشر اهلها على اخرهم
 ليتلاحقوا ويحتموا حتى اذا اما جاؤها شهد عليهم سمهم وابصارهم وجلودهم باكانا
 يعاون في الدنيا من المعاصي وفي كيفية هذه الشهادة ثلثة احوال اولها ان الله يخلق القوم
 والقدرة ولا تطلق فيها فتشهد كما يشهد الرجل على ما يعرفه ثانياها ان الله يخلق القوم
 الاعضاء الاصوات والحروف الدالة على تلك المعاني ثالثها ان يظفر في تلك الاعضاء
 احوال تدل على صدق تلك الاعمال من ذلك الانسان وتلك الامارات تسمى شهادات
 وقالوا بجلودهم لم تشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول
 مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمكم وما كنتم ابصاركم ولا جلودكم
 ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثير مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتموه يوم اريد احكام
 فاصحتم من الخائفة فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعجبوا فاما هم من المعذبين
 اي ان يطلبوا الرضام يقع الرضام عنهم بل لا بد لهم من النار تمام الكلام على هذه الآية في تفسيرنا
فتح البيان وقال تعالى فرق في الجنة و فرق في السعير عن عبد الله بن عمر قال
 خرج علينا رسول الله صلواته في يد كتابان فقال تدرون ما هذان الكتابان فانا لا

الا ان تجزئنا رسول الله تعالى للذي في يد النبي هذا الكتاب من العالمين باسماء اهل الجنة
 واسماء اباهم وقيامهم ثم اهل على اخوهم ولا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ثم قال للذي في
 شماله هذا كتاب من العالمين باسماء اهل النار واسماء اباهم وقيامهم ثم اهل على اخوهم
 فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدأ فقالوا احبابة فقيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ
 منه فقال سدد واوقار بوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل
 وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل قال رسول الله صلواته عليه
 فنبذها ثم قال فرغ ربكم من العباد فزق في الجنة وفزق في السعير اخرجوه الترمذي وقال
 هذا حديث حسن صحيح غريب واحمد النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه و
 روى ابن جرير فامنه موقوف على ابن عمر قال هذا الوقت اشبه بالصواب قال الشيخ كافي
 بل المرفوع اشبه به فقد رفعه الثقة ورفعه زيادة ثابتة من وجه صحيح ويقوى الرفع
 ما اخرجوه ابن مردويه عن البراء قال خرج علينا رسول الله صلواته وفي يده كتاب ينظر فيه
 قالوا وانظر واليه كيف وهو امي لا يقرا قال فعله رسول الله صلواته فقال هذا كتاب من
 رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء اباهم ولا يزداد فيهم ولا ينقص منهم وقال فزق في الجنة
 وفزق في السعير فرغ ربكم من اعمال العباد ثم قلت ايضا لا يقال مثل هذا من قبل الله
وقال تعالى ان المجرمين في عذاب هم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون
آي ايسون من النجاة وقيل ساكنون ساكنت ياس وقال تعالى ونادوا يا مالك
 ليقتض غلينا ربك اي بالموت قال انكم ما كنتم اية مقيمون في العذاب هانت واسه
 دعوه قهر على مالك وعلى ربه مالك قال الخازن سكت عن اجابتهما اربعين سنة انتهم
 والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون قاله القرطبي وقيل ثمانين
 سنة وقيل اربعة وقال ابن عباس يسكت عنهم الف سنة **وقال تعالى ان شجرة**
الزقوم طعام الاثيم كما اهل يغلي في البطون كغلي الحو يمزجه فاحتواه لاسوا الجحيم
 ثم صوبوا فوق راسه من عذاب الجحيم انك انت العزيز الكريم تقدم تفسير مثل هذه
 الآية **وقال تعالى ويل لكل افاك اثمير** اي لكل كذاب كذبة لا تم مرتكبها ويوجب ويل

واحد في جهنم وكلمة عذاب **وقال تعالى** ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذ هم
 طيبان تكفروا في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الجنون بما كنتم تستكبرون
 في الارض بغیر الحق وبما كنتم تكفرون عرض الشخص على النار اسما في اهانته من ضرب
 النار عليه عرض عليها فيقيدانه كاحطب الخاقق الاحتراق وقيل في الكلام قلب أي
 تعرض النار عليهم ومعنى يعرض يعذب واللون ما فيه ذل وخزي وما اخرف هذه
 الآية في شان المترفين المتكبرين عن عبادة الله الخارجين عن طاعته بفعل السيئات
 والمعاصي والمستمتعين بالذات الفانية من المنج والملايس والمركب المسان النفسية
وقال تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا الذي كنتم تقولون
 فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون والاشارة هنا الى ما هو مشاهد لهم يوم عرضهم على
 النار وفي الاكتفاء بحج الاشارة من التهويل من المشرق اليه والتخدير لشانه ما لا يخفى كانه
 امر لا يمكن التعبد عنه بلفظ يدل عليه **وقال تعالى** وسقرا بما جحيا تقطع اعماهم
 اي مصادر ينهمر فخرجت من ابدانهم لفرط حرارته **وقال تعالى** الضالين بالأساطين
 السون عليهم دايرة السون وعضب اليه عليهم ولعنهم واحد لهم جهنم وساءت مصيرا
 وهذا اخبار عن وقوع السون لهم على ظنهم ان كلمة الكفر تعلو كلمة الاسلام **وقال تعالى**
 القها في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله الها اخر فالقيا
 في العذاب الشديد قال قوينه ربنا ما اظفيتها ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تقصروا
 لدي وقد قد صد اليكم بالوعيد ما يبذل القول لدي وما انا بظلام لتعبيد الخطا
 الساقع والشهيد او الملكين من خزنة النار او واحد على تنزيل تنبية الفاعل منزلة
 تنبية الفعل وتكريره والمعنى كفار لنعم بجانب اليمان معادله لا يبذل خيرا ولا يودي
 زكوة مفرضة او كل حق وجب عليه في ماله ظالم لا يقرب توحيد الله شك في الحق وفيها
 في عن الاختصاص في موافقة الحساب ونفي الظلم عن الله تعالى على العباد ولا مفهوم
 لقوله بظلام **وقال تعالى** يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد جميعه
 الزمخشري ومن تبعه من يارب الجاز وهو مردود لما ورد في حاجت النار والجنة

اشتكى النار الى ما قال النبي من اجل تحقيق القول من محمد عن النبي صلى الله عليه
قال قل رسول الله صلى الله عليه وآله لم يلق فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رجليه فيها
قد مه فيزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك ولا يزال في الجحيم
حتى ينشئ الله لها خلقا اخر فيسكنهم فيضول الجنة اخرجه الشيطان وهذا اللفظ مسلم
واخر جابر بن عبد الله بن ابي هريرة نحوه وفيه فاما النار فلا تملي حتى يضع الله عليها رجلاه
ويقول لها قط قط وفي البناء احدث ومذهبهم عند السلف الايمان بالقدم والرجل
من غير تاويل ولا تعطيل ولا تكليف ولا تحريف ولا تمثيل وامرارها على ظاهرها وهذا
هو الحق الذي لا محيد عنه وقال تعالى يوم هم على النار يفتنون أي يجربون فينذرون
فيها واصبل الفتنة اذ اذابة الجحيم ليظلم عشه ثم استعمل في التعذيب والاحراق
وقال تعالى ان الجحيم في ضلال وسع يوم يسبون في النار على وجوههم ذوقوا
مس سقر أي في ذهاب عن الحق وبعد عنه وفي النار شعر عليهم وسقر علم بهم خير
منصرف ومسامقاسة حرها وشدة عذابها وقال تعالى يعرف الجحيم لسيماهم
فيؤخذ بالنواصيذ الاقدام المعنى انها تجعل الاقدام مضمومة الى النواصيذ وتلقبهم اللاتكة
في النار قال الضحاك يجمع بين ناصيته وقد صفة في سلسلة من دراهم ظهر وقيل لسيماهم
اللاتكة تارة الى النار باحد النواصيذ وتارة تجرح على الوجوه وتارة باحد اقدمهم تارة
تجرهم على رؤسهم قال ابن عباس تاخذ الزمانية بناصيته وقد صفة ويجمع فيكسر كما في الخطبة
في التنوير وقال تعالى يطوفون بينها أي بين جهنم فتحرقهم وبين حليم ان أي فيصيب
وجوههم فيجرحون بها وكان الذي قتل انتى حرة وبلغ غايته وقيل هو ادم من اودية
جهنم يجمع فيه صدرها هل النار فيمسون فيه باعلاهم حتى تتخلع واصطاهم قال قتادة
يطوفون أي يترددون ويسعون مرة في الحميم ومرة في الحميم وقال تعالى اصحاب
الشمال ما اصحاب الشمال في نوم وحميم وظل من نجوم كبارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك
متردين السوم حوال النار وتقدم تغدير الحميم مراد باليحميم الشدائد السوداء واليحميم
يفرحون الى الظل فيجرحون من ظلامه ورجحان جهنم شديد السواد قال الضحاك النار سوداء

واهلها سود كل ما فيها اسود قال ابن عباس جهنم دخان اسود وفي لفظ دخان
 جهنم وقيل واحد في جهنم وقيل اسم من اسمائها والاول اظهر والنتان لقولهم اهل الايتم
 وهذا الظل اشبه بحاققه واشد تحسرم وفي الامور الثلاثة اشارة الى كفر في العذاب
 داما وفيها ذم الترفة لانه منهم من لا تجار وشغله من الاعتبار وقال **تعالى**
 ثم انكمر بها الضالون المكذبون لا يكون من يخرج من زقوم فما التون منها البطن ^{تنتا}
 عليه من كبحه فثارون شرب الهيد هذا لظهور يوم الدين وتقدم تفسير هذه الآية
 والهيم الابل العطاش التي لا تروي لدا يصيدها وفي الصحاح الهيام اشد العطش والذل
 الرذق والغذاء وفي هذا انه كرم لان النزل هو ما يعد للاضياف تكربة لهم ومثل هذا
 قول **تعالى** فبشرهم بعد اب اليمر **وقال تعالى** واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل
 من جهنم وتصلية جحيم ان هذا هو حق اليقين آي محضه وبخالصه واليتم واخبر **وقال**
تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة آية في الفضل والرتبة اصحاب الجنة هم
 الفائزون آي الظافرون بكل مطلوب الناجون من كل مكروه وهذا تنبيه للناس
 وايذان بالهفوط غفلتهم وقلة فكرهم في العاقبة وثقل كاهم على ايتار العاجلة ولاتباع
 الشهوات كما فهم لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار والبون العظيمين اصحابها وان
 الفرق العظيم مع اصحاب الجنة والعدا للاله الا ليرمع اصحاب النار فمن حقرهم ان يعلموا
 ذلك دينه واعليه **وقال تعالى** اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز
 من الغيظ كما التي فيها افرج سألهم خزنتها البريات كمر نذير قالوا ابي قد جاء نائبا ^{قلنا} وقلنا نائبا
 الله من شيء ان اتم الا في ضلال كبير فقلوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعتزوا
 بنبيهم فسيقوا لاصحاب السعير **الجنة** اذا اطرحوا طرحة الخطب في النار سموها صابونا
 منكر الصوت كبحر عند اول هيقها وهي تغلي بمرغليان الرجل ما فيه تكاد تنقطع من
 النيز على الكفار وكما التي في جهنم جماعة منهم سألهم ملائكة النار عما ذكر في الآية
وقال تعالى خذوه ذخاوه ثم يحكيهم صاوة ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا ^{عنا}
 فاسلكوه ان كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم لهيما

حديد واطعام الامن مسلمين لا ياكله الا الخاطون قال المفسرون السلسلة حاشية
 كل حلقة منها في حلقة فواسه علم باي ذراع هي وقيل يد ابراهيم الملك قال نوب الشامي
 كل ذراع سبعون باغا كل باغ ابعده ما بينك وبين مكة وكان نوب في رحبة الكوفة
 قال مقاتل لو ان حلقة منها وضعت على روة جبل لذاب كبد ربه الصاص قال
 ابن جرير لا يعرف قدما الا الله وهذا العبد حقيقة او بالغة قال سفيان بلغنا انها
 تدخل في روة حتى يخرج من فيه وقال سويد بن ابي نجح بلغني ان جميع اهل النار في تلك
 السلسلة والغسلين صدر اهل النار وما يغسل من ابراهيم من القيم والصدريد و
 قال اهل الجنة هو ما يخرج من الجراح اذا ما غسلت وقال الضحاك والريح بن اسحق
 يخرج ياكله اهل النار وقال قتادة هو شر الطعام وقال ابن زيد لا يعلم ما هو ولا ما الزقوم الا الله
 تعالى وقال ابن عباس الغسلين الدم والماء والصدريد الذي يسيل من نحوهم و
 عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه قال لو ان دلو من غسلين طرقت في الدنيا لكانت
 اهل الدنيا اخرجه الحاكم وصححه وعن ابن عباس ايضا الغسلين اسم طعام من اطعمة
 اهل النار والتوفيق بين ما هنا وبين قوله الامن ضرب من قوله الزقوم وقوله ما ياكلون
 في بطونهم الا النار انه يجوز ان يكون طعامهم جميع ذلك وان العذاب انواع والمعد
 طبقات فمنهم اكلة الغسلين ومنهم اكلة الضريع ومنهم اكلة الزقوم ومنهم
 اكلة النار لكل باب منها جزء مقسوم وقال تعالى يرحم الجرم لو يفندي من عذاب جهنم
 بينية وصاحبة وداخيه وضميلته التي توبيه ومن في الارض جميعا ثم يحية كلالها
 لظي نراة لا نوي تدوم من ابرو قولي وجمع فادى لظي علم كحده وهو التلهب وقيل
 في الدركة الثانية من طباق جهنم والشوى الاطراف وجلدة الاراس ومكارم الوجوه
 قال قتادة تبرى اللحم والجسد عن العظم حتى لا تترك فيه شيئا وقال الكساني هي المفاصل
 وقال ابو صالح هي اطراف اليدين والرجلين وقال ابن عباس تنزع ام الراس وفي هذا
 ذم لمن ادبر عن الحق واعرض عنه وجمع المال فاوعاه وكثره ولم ينفقه في سبيل الخير
 ولم يرد ذنوبه وقال تعالى ان لينا انكالا وحما وطعاما ذاعصه وعلبا اليما

جمع نكل وهو القيد وقيل النخل من الحديد والاول اعرف في اللغة قال مقاتل في
 انواع العذاب الشديد وطعام لا يسوغ في الحاق بل ينسب فيه فلا ينزل ولا يخرج قيل
 هو الزقوم وقيل الضريع وقيل شوك العوجم والغصاة الشجي في الحاق وقال
 لثعالى ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا يقي ولا تذ لو اصابه للبشر عليها تسعة
 عش وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا حد لهم الا نفة للذين كفروا
 السقر النار ومن اسمائها اودرة كة منها لا ينجي الحما ولا تذ لهر عطا ولا يقي من فيها
 حيا ولا تذ له ميتا نظور لهم وتلوح حتى يروها عيانا لقوله وبرزت الجحيم لمن يرى
 وقيل لو اصابه منيرة ظهر ومسوحة وهذا النجم من الاول واليه ذهب جهنم للفتن
 وقيل معطشة وقال ابن عباس تلوح الجدل فخرقه في تغيير لونه فيصير اسود من الليل
 وعنه محرقة والمراد بالبشر ما جلدة الانسان الظاهرة كما قاله الاكثر والمراد به اهل النار
 من الانس كما قال الاخفش وعلى النار تسعة عشر من الملائكة هم خزنتها واصل صواب
 الملائكة او من صفوه وقيل تسعة عشر نقيبا مع كل نقيب جماعة من الملائكة ^{ول} كما
 اول قال الرازي وتخصيص هذا العدد بحكمة اختص الله بها وقال لثعالى ما سلكتكم
 في سقره كوا الزك من المصلين ولزناك نظم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين
 وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين واليجمع ان هذه الآية في الكفار قاله سليمان
 الجبل وقال لثعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلا لا وسعيا تقدم تفسير هذه
 الامور الثلاثة وعن يعلى بن منية وهي امه وابوه امية رفع الحد يشاء الرسول
 صلعم ينشئ الله سبحانه لاهل النار سواد مظلمة فيقال يا اهل النار اى شئ تطلبون
 فيذكرون بها سبحانه الذي يقولون ربنا الشارب فمطرم اخلا لا يزيد في اخلا لهر و
 سلاسل في سلاسلهم وجر تلعب عليهم رواه الطبراني في الاوسط قال في مجمع
 الزوائد وفيه من فيه ضعف قليل ومن لم اعرف وقال لثعالى انطلقوا لظل
 ذي ثلث لشعب لا يظليل ولا يغيث من الذهب اهرامى بشر كالقصر كانه جمالة صفر
 ويل يومئذ للكذابين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتدون اي يقول لهم

خزنة جهنم لطلقة قال ظل من دخان جهنم قد سطم ثم اذ ترقى ثلث فوق يكونون
 فيه حتى يفرغ من الحسار وهذا شأن الدخان العظيم اذا ارتفع تشعبا وقيل المراد
 بالظل هنا السراقد وهو لسان من النار يحيط به وهو الظل من جهنم وقيل ان التشعب
 في الضريع والرقوم والغسلين لانها اوصاف النار وكل شجرة منها كالقصر في عظامها
 ثم تشعب الشجر باعتبار لونه بالجمال او الجبال قال ابن مسعود ليست كالشجر والجبال
 ولكنها مثل اللذائن والحسون وقال تعالى ان جهنم كانت مرصدا للطاغين
 ما بالاثين فيها احقبا لا يدون فيها برد ولا شرايب الا هيما وغساقا جزاء وفاقا اي جهنم
 موضع يصد يصد فيه مخزنة النار الكفا ليعذب يوم فيها وهي في نفسها متطلعة
 لما ياتي اليها من الكفار والاحقار الاله هو جمع حقب قال الواحدي قال المفسرون انه
 يوضع وثماتون سنة السنة ثمانت وستون يوما اليوم الف سنة من ايام الدنيا وروي
 مرفوعا من حديث ابى هريرة عن الطبراني وغيره وسنة ضعيف قاله السيوطي وفي
 الباري حديث ذكرناها في فتح البيان والمقصود بكناية التابيد التقييد قال الحسن
 داه ما هي الا انه اذا مضى حقب دخل اخر كذلك الى الابد وقال تعالى فاما من طغى
 وانرا كحيرة الدنيا فان الجحيم هي المادى اي انها منزلة الذي ينزله لا غيرها وقال تعالى
 واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسنون عوشير او يصل سعيما اي ينادي هلاكه
 ويدخل النار ويقاسى حرها وشدتها وقال تعالى تصل نار احامية آي متناهية
 في الحر تسقى من عين انية التي انتهى حرها ليس بصح طعام الا من ضريع هو نوع من الشوك
 لا ارتفاعه اذابة كخبثه يقال له الشديق في لسان قرينش اذا كان رطبا فاذا يبس فهو
 الضريع قيل وهو سم قاتل وقيل هو الحجارة وقيل شجرة في نار جهنم وقال ابن كيسان هو
 طعام يضرعون عنده ويذون وقيل هو الرقوم وقيل واد في جهنم وقال الحسن هو بعض
 ما انخفاه الله من العذاب لا يسم ولا يبغي من جمع اي كلالها منفيان عنه وقال تعالى
 ليرددناه اسفل سافلين قال مجاهد رابوا العالية واحسن المعنى ثم رددنا الكافر الى النار
 وذنن النار درجات بعضها اسفل من بعض فالكاو يرد الى اسفل الدرجات السافلة

ولا ينافي هذا قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فلا مانع من كون الكفار
 والمنافقين مجتمعين في ذلك الدرك الاسفل وقال تعالى ان الذين كفروا من اهل
 الكتاب المشركين فخرجوا من الدين في اولادهم شر اليربين وظاهر الآية العموم وقيل هم الذين صلوا
 الرسول صلوا والاولاد اولادهم وشرا فعل تفصيل في هذا تنبيه على ان وعيد علماء السنن
 اعظم من وعيد كل احد وقال تعالى واما من خفت موازينه فاما هو اوبى وما
 ادراك ما هي نار حامية آي نسكنه جهنم وسماها امه لانه ياي اليها كما ياي الي
 امه والهوية من سما جهنم وسميت بها لانه يهوى فيها مع بعد قترها عن النسخ
 الله عنه قال رسول الله صلوا اذ مات المؤمن تلقته ارواح المؤمنين يسألونه
 ما فعل فلان ما فعلت فلانة فاذا كان مات ولم يهجر قالوا اخلف به الى امه والهوية
 فمشت الام وبشت الربية اخرجه ابن مردويه واخرج من حديث ابى ايرب الا نصاب
 نحو ايضا وابن المبارك من حديثه نحو ايضا وقال تعالى لثلاثة وفاهم اليقين
 المشاهدة والمعاينة قيل هو اخبار عن دوام بقاها في النار اي هي روية دائمة متصلة
 وقيل المعنى لو تعلمون اليوم علم اليقين وانتم في الدنيا لآتون الجحيم بعيون قلوبكم و
 هو ان تصوروا امر القيامة واهوالها وقال تعالى كلالينذن في الحطة وما
 ادراك ما الحطة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انها عليهم موصدة في عملهم
 والمعنى ليطرحن في النار وليلقين فيها وسميت حطة لانها تحطم كل ما يلقي فيها وتشته
 قيل هي الطبقة السادسة من طبقات جهنم وقيل الطبقة الثانية وقيل الرابعة وهذه
 النار يخلص حها الى القلوب فيعملوها وينشأها وخصر الافئدة مع كونها تعشى جميع اهل
 لانها محل العقائد الزائفة او تكون الالمر اذا وصل اليها مات صاحبها اي اهر في حال
 من يوت وهم لا يعرفون وقيل المعنى انها تعلم بمقدار ما يستحقه كل واحد من العباد
 وذلك بما ذات عرفها الله بها وانها عليهم مطبقة مغلقة وهم متقون في عمد
 مجردة قال مقاتل الحبيقت الابرار عليهم قهر شدت باوتاد من حديد فلا يفتح عليهم
 باب لا يدخل عليهم روح ومعنى مجردة مطوية وقيل المراد اطلاق في جهنم وقيل اخرج

وقال تعالى ثبت يد ابي لهب في جهنم لا يخرج منه ماء وما كسبت يدا اذ احزاب
 ابي سبيطه هو بنفسه نار اذ ان اشتعال ووقد وهي نار جهنم اجارنا الله منها برحمته
 وكرمه انه علم ما يشاء قدره وبلاجابة جزير وهذا الخرافات الكبريات الواردة في
 احوال جهنم واهوال النار وذكر اصحابها وبقيت آيات مكررة جاءت في ذلك ولا
 حاجة تدعوا الى ايرادها في هذا الكتاب النبوي على الاختصار قال القرطبي في التذكرة
 ابواب جهنم وما جاء فيها في احوالها واسماءها التي تذكرك ذلك في ابواب متفرقة واتي
 باحاديث واثار وردت في هذه الابواب فما انا احد وحده في تحرير ذلك مع زيادة
 على ما ذكره وحذف لما تكرر وتقدم في ابواب الايات مع الاشارة اليه لتلاطيل اهل
 الكلام وبالله الاعتصام *

باب ما جاء في ان النار لما خلقت في الدنيا من الملائكة وطائرها

عن محمد بن النكدر قال لما خلقت النار فزعمت الملائكة وطارت افتد قفا فلما خلق
 آدم سكن ذلك عنهم وذهب ما كانوا يجردون اخبره ابن المبارك وقال ميون
 بن مهزيب لما خلق الله جهنم امرها فوفيت ذرة لم يبق في السموات السبع ملائكة اخر
 على وجهه فقال لهم اجبار جل جلاله ارفعوا رؤسكم اما علمتم اني خلقتكم لطاعتي
 وعبادتي وخلقتم جهنم لاهل مصيبي من خلقي فقالوا ربنا لاننا منها حتى نرى اهلها
 فذلك قوله تعالى وهم من خشيتهم مشفقون فالنار حد ربهم فلا ينبغي لاحد ان يعذب
 بها وقد جاء النبي عن ذلك فقال لا تعدوا بعذاب الله وعن النعمان بن بشير قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النار انزلت كالحديد فاما انزلت كالحديد فلو كان في عمامي
 هذا سمعه اهل السوق وحتى سقطت خميسة كانت عليه عند جلبيته رواه الدارقطني
 وعن يزيد بن سورة قال ايت عباد بن الصامت وهو على حائط المسجد المشرف
 على وادي جهنم واضعاه بده عليه وهو يبكي فقلت يا الوليد ما يبكيك قال
 هذا المكان الذي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله في رآى فيه جهنم رواه الطبراني قال

في جمع الزوائد ويزيد لم اعرفه وفيه ضعفاء قد ثقفوا وعن عمران بن جبريل عليه السلام
 جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فرفع راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي اراك يا جبريل حزينا
 قال اني رايت لخم من جهنم فلم ترجع الي وحي بعد رواه الطبراني في الاوسط وفيه
 علي بن خلف وهو ضعيف وعن عمران الخطابي قال جلس جبريل عليه السلام
 الى النبي صلى الله عليه وآله في حين غير حيث الذي كان ياتي به فيه فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
 يا جبريل ما لي اراك متغير اللون فقال اجئتك حتى امر الله عز وجل بمغاتي النار فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبريل صف لي النار وانفت لي جهنم فقال جبريل ان الله تبارك و
 تعالي امر بهم فاودع عليهم حجارة سودت في سوداء مظلمة لا تضئ شررها ولا يطفي
 لها باليد يبعثك بالحق لوان قد ثقب ابرة فخرج من جهنم مات من في الارض كلهم
 جميعا من حرقه والذية بعثك بالحق لوان خازنا من خزنة جهنم يرزالي اهل الدنيا فظن
 اليه مات من في الارض كلهم من قبر وجهه ومن نكح ربه والذية بعثك بالحق لوان
 حلقة من حلق سلسلة اهل النار التي نعمت الله وكتبه وضعت على جبال الدنيا
 لا رفضت وما تارت حتى تنتهي الى الارض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا
 جبريل لا تصدع قلبي فاموت قال فظن رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبريل وهو يبكي فقال
 تبكي يا جبريل وانت من الله بالمكان الذي انت فيه فقال وما لي لا ابكي وانا من البكا
 لعلي اكون في علم الله على خير الحال التي انا عليها وما ادري لعلي ابتلي بالبتلي به ابليس
 فقد كان من الابلاك وما ادري لعلي ابتلي بالبتلي به هاروت وما دوت قال فسك
 رسول الله صلى الله عليه وآله وبكا جبريل فماذا الا يبكيان حتى نوديان يا جبريل ويا عمران الله
 عز وجل قد امنكما ان تعصياه فانقع جبريل وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فبريقم ما انصبا
 يضحكون ويلعبون فقال الضحكون ووراءكم جهنم فلو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
 ولبكيتم ثمرا واما اسفلهم الطعام والشراب فخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله
 عز وجل فتودي يا محمد لا تقنط جهادي انما بعثتك ميسرا واطمرا بعثتك معسرا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وادق ادق جواروا الطبراني في الاوسط وفيه سلام الطويل

وهو مجمع على ضعفه إذ اقال الهيثمي في مجمع الزوائد

باب ما جاء في البراءة عند النار والخوف منها

عن زيد بن اسلم قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم معه اسرافيل فلما سلما على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اسرافيل منكسر الطرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما اسرافيل منكسر الطرف متغير اللون قال اجبت له انفاحين مبطحة من جهنم ذلك الذي يركس طرفه رواه ابن وهب وعن محمد بن مطرف عن الثقة ان فتى من الاضار دخل حفرة خشبية من النار فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم اعنقه الفتى فخرميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وا صاحبكم فان الفزع من النار اول كربة رواه ابن المبارك وروى ان عيسى عليه السلام مر باربعة آلاف امرأة متغيرات الالوان وعليهن مدارع الشعر والصوف فقال عيسى عليه السلام ما الذي غير الوانكم معاشر النسوة قلن فان ذكر النار خيرة الواننا يا ابن مريم ان من دخل النار لا يدوق فيها بردا ولا شرا باذكرة الخرايطي في كتاب النشور وروى ان سلمان الغاري لما سمع في له عز وجل ان جهنم لو عد هم اجمعين وثلاثة ايام هازيا من الخوف لا يعقل فجي بئالي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له يا رسول الله اتزلت هذه الآية وان جهنم لو عد هم اجمعين فالذي يمشك باعق القدر قطعت قلبي فانزل الله تعالى ان المتقين في جنات وعيون الاية ذكره الثعلبي وغيره والله اعلم ياسانيدها ولم يتكلم عليها القرطبي في التذكرة

باب ما جاء في استجار من النار وسأل الجنة

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار بالله من النار قالت النار اللهم اجزه من النار اخوجه الترمذي وعن ابن سعيد الخزازي او عن ابو حنيفة الاكبر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان احدهما حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار التقى الله سمعه وبصره

إلى أهل السماء وأهل الأرض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجري من حرج
 جهنم قال الله عز وجل لعل جهنم ان عبد من عبادي استجار بي منك في اني اشهدك اني قد جرت
 واذا كان يوم يغدر بالبرد القوي سمعها وبصر إلى أهل السماء وأهل الأرض فاذا قال العبد
 لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجري من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لعل
 ان عبد من عبادي استجار بي من زمهريرك اني اشهدك اني قد جرت فقاواوا زمهرير
 جهنم قال جب يلقى فيه الكافر قل تدين من شدة برده بعضه من بعض رواه البيهقي
 قال القرطبي في التذكرة نقر من الكتاب السنة ان الأعمال الصالحة والأخلاق فيها مع
 الأيمان موصلة إلى الجنان ومباعدة من النيران وذلك لزيادة القطع بمع الوفاة
 على ذلك يعني عن ذلك ذلك ويغنيك الآن من ذلك ما ثبت في الصحيحين عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا
 باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا قلت الخريف السنة واخرج النسائي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلوات الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله فخرج الله
 وجهه عن النار سبعين خريفا واخرج الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه عن
 رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين
 الشرق والمغرب ويروى كما بين السماء والأرض هذا حديث غريب من حديث ابي امامة
 وخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم اخاه حنيفة ليشبعه
 وسقاه من الماء حتى يرويه بعلى الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندق مسيرها عام
 وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم من تضافنا حسن الوضوء
 وعاد اخاه المسلم بعد من جهنم سبعين خريفا قلت يا باخرة ما الخريف قال العالم رواه
 ابو داود في كتابه وعن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلوات الله عليه وسلم يقول من استطاع
 منك ان يبعث من النار ولو بشق تمرة فليبعث اخوجه الشيطان والفظ لسبب الله

باب احتياج الجنة والنار وصفة أهلها

الله بطاعة ولم ينزل له عن معصية رواه ابن ماجه وعند عمن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلوات الله عليهم اجمعين من شاء الناس شره وهو يسع وعمن انس بن مالك
 رضي الله عنه قال مر بهنارة فاشي عليها شراف فقال النبي صلوات الله عليهم اجمعين شر اوجب
 له النار انتم شهداء الله في الارض رواه مسلم بطوله قالت عايشة النار دار الجلاء وقال
 زيد بن اسلم فانك الله ان تكون لثيما فتدخل النار وعمن ابن عباس ان رسول الله علم
 قال الا نبئكم بشر اكرم قالوا نعم يا رسول الله قال من اكل وحده ومنع رفقه وجهد عبده
 افا نبئكم بشر من هذا قالوا نعم يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه قال افا نبئكم بشر
 من هذا قالوا نعم يا رسول الله قال من لا يقبل عسرة ولا يقبل معذرة ولا يعفر ذنبا قال افا نبئكم
 بشر من هذا قالوا نعم يا رسول الله قال من لا يرجي خيرة ولا يؤمن شره اخرجوه الكافض ابو نعيم
 من طريق محمد بن كعب القرظي بطوله قال وهذا الحديث لا يحفظ بهذا السياق عن النبي
 صلوات الله عليهم اجمعين عن ابن عباس

على
 من الله والفضل والصدق
 والدار والدين
 قد نبئكم بشر من هذا
 فلا يطرح الحديث
 ذكر كل اوله
 القائل في قوله
 لو ان في العالم
 ان شارب
 ما تركت
 في قوله
 قالوا نعم يا رسول الله
 اسبغوا في
 عن ابن عباس

باب في صفة اهل النار

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين النار كل سفينة جعظري رواه
 احمد بن حنبل والبرابن عبد الله وهو ضعيف وعمن ابن عمر بن العاص ان رسول الله صلوات
 الله عليهم اجمعين قال عند ذكراهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جعظري جعظري جعظري جعظري
 المغلوبون رواه احمد بن حنبل والبرابن عبد الله وهو ضعيف وعمن ابن غنم قال قال رسول الله صلوات
 الله عليهم اجمعين الجنة الجواظ الجعظري والعتل الزبير رواه احمد واسناده حسن الا ان ابن غنم لم يسمع
 من النبي صلوات الله عليهم اجمعين وعمن علي بن ابي طالب قال بلغني عن سراق بن مالك ان النبي صلوات الله عليهم اجمعين
 الا اخبرك باهل الجنة واهل النار قال يا رسول الله قال اما اهل النار فكل جعظري جعظري
 مستكبر واما اهل الجنة فالضعفاء المغلوبون رواه احمد بن حنبل والبرابن عبد الله وهو ضعيف
 رواه ابي هريرة قال في مجمع الزوائد وعمن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين يقول ما بعث
 الله نبيا الا قوم فقبضة الاجمل بعدة فترة يملا من تلك الفترة جهنم رواه الطبراني

في الأوسط ورجال الصبيح غير مذكورين سابق وهو ثقة وعنه أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمي لمرادها قوم معهم سياط من النار كما ذناب العقرب
يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات رؤوسهن كأسنة البخت
المائلة لا يدخل الجنة ولا يجردن ويحمان وان يحبها لتوجد من مسيرها كذا وكذا الخرجة مسلم
قال الخليل الصنف الطائفة من كل شيء والسوط اسم للعذاب وان لم يكن فوضعه بقوله الفران
قال الفرطبي وهذه الصفة للسياط مشاهدة عندنا بالغرب الى الآن انتقم قلت بل هو مشاهد
في كل مكان وزمان ويزداد يومنا يومنا عند الأمن والأعيان فتعوز بالله من جميع ما
كرهه الله والمغناهن كاسيات بالثياب عاريات من الدين لاكتشافهن وابدن اجسامهن وقيل
كاسيات ثيابا رقاقا يظهر ما تحتها وما خلفها من كاسيات في الظاهر عاريات في الحقيقة و
قيل كاسيات في الدنيا باواع الزينة من الحرام وما لا يجوز لبسه ومائلات معناه زائغين
طاعة الله وطاعة الأرواح وما يلزمهن من صيانة الفروج والتستر عن الأجانب و
ميلات معناه يعلن خيرون الدخول في مثل فعلهن وقيل مائلات مبتخترات في مشيتهن
ميلات يملن رؤوسهن واعطافهن للخيلاء والتختر وميلات لقلوب الرجال اليهن بما
يبدن من زينتهن وطيبات لبعثهن وقيل يمتشطن الميلاء وهو شطة البغايا والميلاء
الواتي يمتشطن غيرهن الشطة الميلاء يُعْطِن رؤوسهن بالخمر والمقانع ويجعلن رؤوسهن شيئا
يسمي عن النادة لا يحق الشعر الذي وانب الباسح للنساء حسب ما ثبت في الصحيح عن ام سلمة
قالت قلت يا رسول الله اني امرأة اشد ضمرا سي الحديث

باب اول من يكسى حلة النار

عن ابنس بن مالك اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعه على حاجبيه او حاجبيه
ويصيها من بعدة وذريته من بعدة او من خلفه وهو ينادي يا ثور يا ثور يا ثور يا
ثور هم فيقال لهم لاندعو اليوم ثورا واحدا وادعو ثورا كثيرا وراه احد الزوارق قال في
جمع الزوارق ورجالهم رجال الصبيح غير علي بن زيد وقد وثق هـ

باب جاف في أكثر أهل النار

عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علي بالنار فاذا اعامته من جافها
النساء اخرجه مسلم ومن حديث ابن عباس في حديث كسوف الشمس ورايت النار في الار
منظر كاليوم قط ورايت أكثر أهلها النساء قالوا اجري رسول الله قال بكفرهن قبل الكفر
بالله قال بكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احد من الدهر كله ثم رأيت منك
شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ساكني الجنة النساء اي ما يغدب عليهن من الهوى والميل الى عاجل نية ان ينال نقصان محظوظ
ان تنفذ بصائرنا الى الاخرى فيضعفن عن عمل الآخرة والتأهب لها الميادين الى الدنيا والآخرة
بهامض مع ذلك من اتقى اسباب الدنيا التي تصرف الرجال عن الاخرى لما لهم فيها من الهوى فأكثروا
معرضات عن الآخرة بانفسهن صارفات عنهن الغيبيات كالتخلف عن اداء عيهم من الضمان
عن الذين عسدرات الاستجابة لمن يدعونهم الى الآخرة واعمالها من المتقين وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعني الجنة رأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار رأيت
أكثر أهلها النساء رواه الترمذي ورواه عن عمران بن حصين ايضا وقال فيه هذا يخش
حسن صحيح وكلا الحديثين ليس فيهما مقال وعن حارثة بن وهب الخزازي يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا أخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقم على الصلاة الا
اخباركم باهل النار كل عتل جواظ متكبرا اخرجه الترمذي وقال هذا من حديث حسن صحيح والتمثل
الشديد الجافي وآجواظ الجوع النوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيه وقيل القصير الطين
وعن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفساق اهل النار قالوا يا رسول الله
من الفساق قال النساء قال جل يا رسول الله اوليس امهاتنا واخواننا وازواجنا قال بلى
ولكنهن اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلن لم يصبرن رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح
غير اي دأمل الجاني وهو ثقة وعن حكيم بن حزام قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنساء ابصا
وحدثن عليهما وقال تمدق فانكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن لمخذ لك يا رسول الله

قال لا تكن تكلمين اللعن وتسوفن الخيم تكفرن العشير رواه الطبراني في الأوسط ورجاله
 ثقات وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم بالبنار لا يدخله الامن بشيء غيظه
 بسخط الله رواه الدرر من طريق قدامة بن مجاشع عن اسمعيل بن شيبه وهذا ضعيفان وقد
 وثقا وبقية خطاه يصل الصميم وعة قال ثقي بالذي يوم القيامة في صورة عجي زشمط اذرق
 انباها مشوه خلقه فتمشرو على الخلائ فيقال هل تعرفون هذه فيقولون نعم ذبا لله
 من معرفة هذه فيقال هذه انبا التي تفاخرت عليها وبعنا تقاطعتم الارحام وبعنا فاسدتم
 وتبا غصتم واخترتم ثم تعذت في جهنم فتنادي اي رب اين اتباعي واشياعي فيقول
 انه تعالى اكفوا بعبادتها واشياعها وعن غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جده
 قال قال رسول الله صلعم ان العرافة حق ولا يدخل الناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار اخرج ابو داود
 قال اهل العالم العريف القيم بامر القبيلة والمحلة على امورهم ويتعرفون اخبارهم ويعرفون الايدي
 منه احوالهم ومعنى قوله ان العرافة حق يريد ان فيها مصلحة للناس في رفعها لغير الاثره يقوله
 لا يدخل الناس من عرفاء وقوله في النار معناه التحنير من الرياسة والتامر على الناس بلما فيه من الفتنة
 واسا صلعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ويل للامرء وويل الاثمة
 وويل للعرافة ليمتنين اقوم يوم القيامة ان ذواتهم كانت حلقة بالثر يايتذ بنون بيان
 السماء والارض اهلهم ليعملوا عملا اخرج ابو داود الطيالسي وعن جبير بن مطعم
 عن ابيه عن النبي صلعم قال يدخل الجنة قاطع رواه البخاري قال سفيان يعني قاطع رم
 وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا يدخل الجنة صاحب مكيس
 رواه ابو داود ومفهومها الضمير لان النار قال اهل العلو صاحب المكيس هو الذي
 يعثر اموال الناس في ياخذ من التجار والمختلفين ما لا يجب عليهم اذا امروا به مكسا بالهم
 والزكوة وليس هو الساعي الذي ياخذ الصدقات والحق الواجب الفقراء قال القرظي ان
 التبدل اذا كان في الاعمال وليس هو في العفانك فصاحبه في المشية ان عذب فانه
 يخرج بالشفاعة وهكذا القول في اصحاب الكيماز المتوحد عليها بالنار والعتة فالله يخرجني
 بالشفاعة اذا ارتكب ما علي خيرة جاء الاستحلال

عن
 ورواه
 ورواه
 في
 في

باب ما جاء في أول ثلاثة يدخلون النار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول من يخرج من النار من النار من النار
وذا وثرة من مال لا يؤدى حقه وفتقر بغيره يخرج أبو بكر بن أبي شيبة بطول

باب بعث النار أول من يؤدى عن يوم القيامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أول من يدعى يوم القيامة
آدم عليه السلام فيقول يا آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول أخرج بعثت جهنم
من ذريتك فيقول يا رب كم أخرج فيقول أخرج من كل مائة تسعة وتسعين قيل فليبق
منها رسول الله قال إن أمي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أخرج البخاري وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن إبراهيم يرى آباءه يوم القيامة عليه العذرة والقفرة فيقول له
إبراهيم الم اقل إلا تعصمني فيقول اليوم لا أعصيك فيقول إبراهيم يا رب ألم تعدني
أنك لا تخزي يوم تبعثون فأي خزي أخزي من أي الأعداء فيقول الله تعالى إني جزمت
على الكافرين ثم يقال يا إبراهيم ما تحت جليك فينظر فإذا هو بدخ متلخ فيؤخذ بقرنيه
فيلقى في النار أخرج البخاري والقفرة عذرة معها سواد والذبح ذكر الضباع وفي
الحديث دليل على أن الكافر في النار وإن كان أباه أحد من الرسل وقد نقص قوم أولهم
السيوطي في أن أي النبي صلّم في الجنة واستدل لذلك بلخبا لا نعم ولا تثبت وتوقف
فم في ذلك وليس الخوض عندي في هذا الباب من شأن أهل العلم وقد يخرج هذا البحث إلى
إساءة الأدب في حق من لا يجوز إساءة فيه والله أعلم بحال أوبه صلّم وما لها يوم القيامة
ولا يلحق عار ولا شغار له صلّم يكون في النار كما لا يلحق إبراهيم عليه السلام من كون أبيه
بهم لوجاه عن رسول الله صلّم في ذلك شيء وصح لوجه البصير إليه ولا يعابا قول الرجال
وأباطيل الأخبار ومواضع الآثار في أمثال هذه الأبحاث فلا ينفع التسليم بقول زيد وعمرو
بل عليه أن يكون على بصيرة من دينه وعلى آل من إيمانهم وعلى سلامة من أملائهم لا يؤخروا

مع الخاضعين فان الجهل لمقاصد الشريعة وضعف العقول وتفقدان الفهم قد غلب
 على الناس او طهر الى احوام الامن عصمه الله تعالى وفقهه ولدين وقليل مام وقليل
 من عبادة الشكر وعن ابن الدرداجن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله عز وجل يقول يوم القيامة
 لادم عليه السلام فرجهم من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار واولها الى الجنة
 فبكت اصحابه وبكوا لقر قال لهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجوا رؤسكم فالذي نفسي بيده ما امتي
 في الامم الا كالشجرة البيضاء والثور الاسود فحققت ذلك عنهم رواه احمد والطبراني قال
 في جمع الزوائد اسناده جيد وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 ان الله عز وجل بعث مناديا ينادي يا ادم ان الله عز وجل يامر بك ان تبعث بعثا
 ذريتك الى النار فيقول ادم يارب ومن كم قال فيقال له من كل مائة تسعة وتسعين
 فقال جل من القوم من هذا الناجي من بعد هذا يا رسول الله قال هل تدرون ما انتم في
 الناس الا كالشامة في صدر البعير رواه احمد وابو يعلى وفيه ابراهيم بن مسلم الحنفي
 وهو ضعيف وعن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية واصحابه عنده
 يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم الى اخر الآية فقال هل تدرون اي
 يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك اليوم يتولى الله عز وجل يا ادم قرنا بعث
 بعثا الى النار فيقول وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى
 النار واولها الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لارجو ان تكونوا
 ربع اهل الجنة ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة ثم قال اني لارجو ان تكونوا
 اهل الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعملواوا بشرا فانكم بين خليقتين لم تكونا مع احد
 الاكثر تا جوج وما جوج وانتم في الناس اوقال في الامم الا كالشامة في جنب البعير
 او كالرقة في ذراع الاربعة انما امتي جزء من العجز رواه البيهقي ورجاله رجال الصحيح
 غير ملال بن خباب وهو ثقة وعن انس قال نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله
 ولكن عذاب الله شديد نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسيرته فرفع يدا صوته حتى جال الي اصحابه
 فقال ايون اي يوم هذا يوم يقول الله لادم قرنا بعث بعثا الى النار من كل الف تسعمائة

ولسعة وستعين الى النار فلهذا الخجة فتش ذلك على المسلمين فقال النبي بالمرسوخ و
 وقاربوا واشتدوا في ذلك في نفسي بين ما انتم في الناس كالكاشمات في جنب البعير والرقبة
 في ذراع الدابة ابن معمر خلققتين ما كانتا في شيء فظا الاكثر تاه يا جرح وما جرح من
 هلك من كفرة الجح والانس رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح خير محمد بن مهدي
 وهو ثقة كذا في مجمع الزوائد

باب ما جاء في اول من يتبع بلو جهنم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه اول من يتبع بلو جهنم
 يوم القيامة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال فانتكس
 حتى استشهدت قال كذبت ولكنك فانتكس قال كذبت ولكنك تعلم العلم وعلمه وقرء القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما
 عملت فيها قال تعلمت العلم وعلته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت
 العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فمسح على وجهه حتى
 القى في النار ورجل سعى الله عليه واعطاه من اصداف المال كله فاتي به فعرفه نعمه
 فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل يجب ان يفتق فيها الا انفتحت فيها الدار
 كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فمسح على وجهه حتى القى في النار
 اخرجه مسلم والترمذي معناه وقال في اخره ثم ضرب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كتي فقال
 يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله لتعربهم النار يوم القيامة

باب ما جاء في جهنم انها الدار المنية

واما قلنا اذراك ولم نقل درجات لاستعمال العرب الكل ما سافل درك ولما تعالي
 درج فيقال الجنة تدج وللنار ادراك والمنافقون في الدرك الاسفل منها وهي الهاوية
 لعلظ كفرة وكثرة خوائله وتمكنه من اذى المؤمنين والنار دكا وسبعة ابطاق منازل

عن كعب بن الجراحان في النار لبتا ما فتحت ابوابها بعد مخلقة بلجا، على جهنم يوم
 منذ خلقها الله تعالى الاستعين بانه من ثم ما في تلك الجنة مخافة اذا فتحت تلك الميثر
 ان يكون فيها من عن الله ما لا طاقة لها به ولا يصبر لها عليه وهي الدرك الاله من النار
 رواه ابن وهب عن طريق ابن زيد وعمن ابراهيم بن محمد رضي الله عنه في قوله تعالى ان
 المنافقين في الدرك الاسفل من النار قالوا بيت من حديد مصمتة عليهم في اسفل النار
 اخرج ابن المبارك وعمن علي قال هل تدرون كيف ابواب جهنم قلنا هي مثل ابوابها
 قال اي هكذا ايضا او في بعض رواه ابراهيم بن هارون الغنوي قال اهل العلم على ان
 جهنم وهي مختصة بالعصاة من امة محمد صلوات الله عليهم في كل من اهلها فيصق الرياح ابوابها
 ترفل في كل لحظة ثم السبعين سقر ثم الحجر ثم الهاوية قال القرطبي وقد يقال ان الدرك
 لقرطبي لكل درجاتها عملها او وقع في كتاب الهند والرافق اسماء هذه الطبقات
 واسماء اهلها من اهل الاديان على ترتيب لم يرد في اثر صحيح قال الضحاك في الدرك الاعلى
 المحزون وفي الثاني النصارى وفي الثالث اليهود وفي الرابع الصابون وفي الخامس الجوس
 وفي السادس مشركو العرب وفي السابع المنافقون وقال معاذ بن جبل وذكر العلماء السوف
 من اذا وعظ اعنف واذا دوط ايفت ذلك في اول درك من النار ومن العلماء من اخذ
 عليه ماخذ السلطان ذلك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء من يفرق على ذلك
 في الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يخير الكلام والعلم ووجه الناس ولا يرى سفاهة
 الناس له موضعا فذلك في الدرك الرابع من النار ومن العلماء من يتعلم كلام اليهود والنصارى
 واحاديثهم ليكتسب بهم ذلك في الدرك الخامس من النار ومن العلماء من ينصب
 نفسه للغتيا يقول الناس لو في ذلك الذي يكتب عن الله متكفوا والله لا يجب المتكفرون
 فنكس في الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة وعقلا فذلك في
 الدرك السابع من النار ذكره غير احد من العلماء قال القرطبي مثله لا يكون راي او ما يدرك
 توفيقا ثم من هذه الائمة ما هو اسم علم النار كلها بجمع اخبرني وسقر لظني وهو في هذه
 اعلام وليس لباب دون باب فاعلم في التنزيل وقنا عن النبي يوم يريد النار اجازنا

منها جاء محمد صلى الله

باب ما جاء ان جهم تسعركم او تفتح ابوابها اليوم الجمعة

عن عبد الله بن عمران التميمي قال ات جهم تسعركم اليوم وتفتح ابوابها اليوم الجمعة
فاما لا تفتح ولا تسعركم اذ خرجوا ابو يعقوب وهذا خريب من حد يثيب ومكول لم يكتبه الامن
حديث النعمان قال القرظي وهذا المعنى كانت النافذة جائرة يوم الجمعة عندنا الظاهر
دون غير من الامم والله عز وجل اعلم

باب ما جاء ان جهم لها سبعة ابواب لكل باب منكم جزء مقسوم

تقدم الكلام على ذلك في الباب الثاني من الايات الكريمة

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة ابواب باب منها لمن حمل السيف على
امتي اوقال امام محمد بن صالح بن خزيمة الامامان الحافظان ابو عبد الله وابو عيسى قال هذا
حديث غريب لا نعرفه الامن حديث مالك بن مغول رح قال القرظي مالك ابو عبد الله
البيجلي الكوفي امام ثقة خرج له البخاري ومسلم والائمة وقال ابن كعب بن جهم سبعة
ابواب باب منها الحورية وعن عطاء الخراساني قال ان جهم سبعة ابواب اشدها
غما وكربا وجرا وانتهازها الزناة الذين ركبو ابعدا العلم رواه ابو يعقوب الحافظ وعن
اسن بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى يعني الآية المتقدمة جزء اشركوا بالله و
جزء شكوا في الله وجزء غفلوا عن الله اثر واشتهوا الفجر على الله وجزء شقوا عظيم بغير فضيلته
وجزء صدر واذا غبتهم محظهم عن الله وجزء عتقوا على الله ذكره الكليني في كتابه منها الذي
له وقال فان كان ثابتا فالمشركون باسهم الشنوية والشاكن هم الذين لا يدون ان لهم الها
اولا الله لهم اوديشكون في شريعته اها من عنده ام لا والغافلون هم الذين يحزنونه اذ لا
ولا يشنونه وهم الدهرية والثرثرون شهواتهم المنهكون في المعاصي ليتكذبهم برسول الله
وامره وضيئه وانشاقهم القتالون انبياء الله وسائر الالعين له العذوبون من ينصحه

أول من خرج من بينهم والمصدرون فيهم المنكرون للبعث والحساب والماتون
الذين لا يزالون بان يكون ما منهم حقا أو باطلا فلا يتكفرون ولا يعتدرون ولا يستهزئ
لواه أعلم بما أراد وهو لا يحصل إلا كان الحديث ثابتا .

باب في بعد أبوابهم لبعضهم البعض وأصل تعاليمهم من العباد

قال بعض أهل العلم في قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم قال من الكفار والمنافقين
والشياطين بين الباب الباب خمسة وأتمه عام **فالباب الأول** يسمى جهنم لأنه
يخرجهم في وجه الرجال والنساء فيأكل لحمهم وهو هون عذابا من غير **والباب الثاني**
يقال له لظى نزاعة للشوى يقول أكلة للبدن والرجلين يدعون من أدبر عن التوبة
وتنزع عما جابه به محرصا له **والباب الثالث** يقال له سقر وإنما سمي سقرا لأنه يأكل لحم
الرجال والنساء لا يبقى لحم على عظم **والباب الرابع** يقال له الحطمة قال تعالى
وما أدراك ما الحطمة الآية تحطم العظام وتخرق الأذنّة **وقال تعالى** تطلع على الأذنّة
تأخذ النائم قدومه وتطلع فواده وتقرق بجاودهم ويدهم وابدأهم فيكون الدمع حتى
ينفذ ثم يكون الدماء حتى تنفذ ثم يكون القيح حتى إن السفن لو أرسلت تجرجه فيما خرج
من أعينهم **والباب الخامس** يقال له الجحيم وإنما سمي جحيم لأنه عظيم الجحمة
الواحدة منه أعظم من الدنيا **والباب السادس** يقال له السعير لأنه ليعتد به
ليسقر منذ خلق فيه ثلاثمائة قصر في كل بيت ثلثائة لون من اللبنة
وفيه البحيات والعقارب والقيود والسلاسل والأغلال والأشكال وفيه جحيم
ليس في النار عذاب أشد منه إذا فتح الجحيم حزن أهل النار حزنا شديدا **والباب**
السابع يقال له الهاوية من وقع فيه لم يخرج منه أبدا وفيه بدر اللهم إذا فتح خرج
منه نارك تستعبد منه النار وفيه الذي قال الله عز وجل سأرقعه صورا أو موصلا من
نار في عدة أصداء الله على وجوههم مغلولة أي يجر إلى أعناقهم ثم مجموعة أعناقهم إلى أقدامهم
والزانية وقت على رؤسهم راينهم مقامع من جديد إذا ضرب أحد منهم بالحقية

بن عمر بن الضباح وقد ثقة ابن جهم انتهى زاد زيد بن اسلم فبيناهم اذ شردت
 عليه مشردة انفلتت من ايديهم فوالا اهراد ركوبها لا حرق من ان يجمع فاخذها ذكره
 ابن وهب بطوله وزاد ابو حامد في كتابه كشف حله الاخرة فيجوز كل من في الوقت صلى
 الركبت حتى المسلمين ويجعل كل احد منهم يقول نفسي نفسي لا اسألك اليوم غيرها وعصم
 يقول امتي امتي سلمها ونجها يارب ليس في الوقت من يجله ركبتاه وهو قوله تعالى في
 كل امة جاشية كل امة تدعى الى كتابها الى اخر ما قال وما لا تكلمه النار كما وصفه الله تعالى
 غلاظ شداد وعن عبد الرحمن بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزنة جهنم ما بين منكبي
 احدكم كما بين المشرق والمغرب دواه ابن وهب قال ان عباس ما بين منكبي الواحد مهر
 مسدرة سنة ووقرة الواحد منهم ان يصرب بالمتمتع فيدفع به تلك الضربة سبعين الف
 انسان في قبر جهنم واما قوله تعالى عليها تسعة عشر فالمراد رؤسهم كما تقدم في الايات
 واما جلالتهم فالعبارة عنهم كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو قال اهل العلم انما
 خص النبي صلى الله عليه وآله ما وقمها وكفها عن اهل المشركون وغيره من الانبياء لانه راها في
 مسراره وعرض عليه في صلواته حسب ما ثبت في الصحيح وفي ذلك في الذين ذكرها القرطبي
 في التذكرة ليس في ذكرها كثيرا فائدة

باب في كراهة جهنم وكرار واجها ان لا يجوزها الا لمن عندك جواز

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا جمع الله
 الناس في صعيد واحد يوم القيامة اقبلت النار يركب بعضها بعضا وخزنتها كيف نها
 وهي تقول حق رب لي بخيل بنى مدين ازواجي واواخشتين الناس عفاوا احد فيقولون من ربك
 فتقول كل من تكبر جبارا خرج به الحافظ ابو محمد عبد الغني وفي قوله تعالى وتقول هل من مزيد
 دة لانه على كلام جهنم واضحة لا تخفها بها وفي حديث انس بن مالك يرفعه تقول جهنم
 لا يجوزني الا من عندك جواز قال النبي صلى الله عليه وآله ما يجوز قال ابشر ابشر من شهد ان لا اله
 الا الله جاز جهنم الحديث ذكره القرطبي

له
 منها ان فيه دليل
 فيها على ان الجحيم
 وان رقت نفاقا
 لتنتزل النار على كل
 وهو يجرى على قلوبهم
 القرآن في قوله
 وكان على قلوبهم
 كما قال القرطبي
 يدور كمن

باب ما جاء في التسعة عشرة خزنة جهنم قال تعالى عليها تسعة عشر

عن بخاري بن عبد الله رضي الله عنه قال قال ناس من اليهود والنصارى من أصحاب رسول الله
صلواتهم على من نبينا محمد بن خزيمة جهنم قالوا لا ندي حتى نسأله فجا رجع إلى النبي صلى الله عليه وآله
فكلمها أصحابك اليوم فقال وبهاذا أغلبوا قال اللهم اليهود هل يعلم نبيكم محمد بن خزيمة جهنم
فقالوا لا ندي حتى نسأل نبينا قال ايغلب قوم سنوا واما لا يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسأل
نبينا ولكنهم قد سألوا نبيهم فقالوا ان الله جهم ففما جاؤا قالوا يا ابا القاسم كم عدد خزنة
جهنم قال هكذا هكذا في مرة عشرة وفي مرة تسع قالوا نعم انكم احدث رواه الترمذي في قال
هذا حديث خريب انما تعرفه من هذا الوجه :

باب ما جاء في جهنم وعظم آياتها وما خزي في ذلك الايات في بابها

عن مجاهد عن ابن عباس قال ان الذي سبعة جهنم قلت قال اجل الله ما ندي ان
بن شجرة اذنى احد من دين عاتقه مسيرة سبعين خريفا تجرى فيها اودية القمح والذرة
قلت له انهار قال ابل اودية ثم قال ان الذي ما سبعة جهنم قلت لا قال اجل والله ما ندي
حدثني عايشة انها سألت رسول الله صلواته عن قوله والارض جميعا قبضتها يوم القيامة
قالت قلت فان الناس يومئذ قال على جسر جهنم اخرجهم ابن المبارك والترمذي و
صحى قال في مجمع الزوائد رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عيسى بن سعيد وهو ثقة
وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلواته قال المراد في النار اربع جدران كثف كل جدار من
اربعين سنة ذكره ابن المبارك وخرجه الترمذي ايضا وقال عبد الله بن مسعود ان
لصيق على الحافة تضيق الزج على الرمح وذكره الثعلبي في القشيري عن ابن عباس

باب ما جاء في ان الشمس والقمر يرقدان والنار

عن خطيب بن يسار انه نقل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يرقدان الشمس والقمر يوم القيامة ثم يوقدان

في النار فتكون ناراه الكبرى وعن يزيد القاشي عن انس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس القمر ثوران حقهقران في النار اخرجه ابو احمد الطيالسي قال في مجمع الزوائد رواه ابو يعلى وفيه ضعفه قد نفعوا قال القرطبي كذا البرواية ثوران بالمثلثة واما يجمعان في جهنم لا تخافن عبد من جود الله ولا تكون النار عن بالهما الا انها جاد واما يفعل ذلك بما زيادة في تكبير الكافرين وحسرتهم هكذا قال بعض اهل العلم

باب ما جاء في جهنم وحر وشدة عذابها ايجازنا الله من جهنم

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابصت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت في سواد مظلمة رواه مالك والترمذي وهذا الغلطه قال الواقفي في هذا الباب اصح ولا اعلم احد رده غير يحيى بن ابي بكر عن شريك وعنه موقوف فامثله وقال في كسواد الليل مكان سواد مظلمة رواه ابن المبارك وعنه انه قال تروفا كقراكم لحياش سواد من القاد والقار الزفت وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترون ماء مثل ناركم هذه من نار جهنم هي اشد من دخان ناركم هذه بسبعين ضعفا رواه الطبراني في الاوسط قال في مجمع الزوائد ورجاله رجال الصيحه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الناجز من النار جز من جهنم رواه احمد ورجاله رجال الصيحه وعن سلمان قال النار سوداء لا يضيئ لونها ولا يجرها وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان النار سوداء لا يضيئ لونها ولا يجرها وسبعين جز من نار جهنم فقالوا يا رسول الله وان كانت لكافية قال فانها فضلت بتسعة وستين جز اخرجه مالك ومسلم وزاد كلها مثل حرها وفي تيسير الوصول الى الاحاديث جامع الاصول اخرجه الثلاثة والترمذي وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ناركم هذه جز من سبعين جز من نار جهنم ولو لا انها اطغنت بالماء مرتين ما انتقم بها وانما التمد عواصم ان لا يعبد ما فيها رواه ابن ماجة ورواه البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يلفظ انه ذكر نار جهنم فقال لونها جز من سبعين جز من نار جهنم وما وصلت اليك الحسبة

كانت تروى عن انس بن مالك في قوله نار جهنم رواه احمد ورجاله رجال الصيحه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النار سوداء لا يضيئ لونها ولا يجرها وسبعين جز من نار جهنم ولو لا انها اطغنت بالماء مرتين ما انتقم بها وانما التمد عواصم ان لا يعبد ما فيها رواه ابن ماجة ورواه البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يلفظ انه ذكر نار جهنم فقال لونها جز من سبعين جز من نار جهنم وما وصلت اليك الحسبة

قال فضحت مرتين بالباء لتضي لكر وناجره سود مظلة قال في مجمع الزوائد ورجاله
ضعفاء علم وثيق ابن فيهم وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الرضا
الصالحا بشرى وهي جز من سبعين جز من البقرة وان نازك يعني هذه جز من سبعين
جز من موم جهم وما دام العبد ينظر الصلوة فهو في صلاة ما لم يحدث رواه البراء
وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو مذكوك وثقه ابن حبان وبقيه رجاله رجال الصحيح
قاله في مجمع الزوائد وعن ابي هريرة نحوه مرفوعا وقال لولا انها ضربت بالباء مرتين ما
كان لاحد فيها منفعة خرجها سفيان بن عيينة وفي خبر اخر عن ابن عباس وهذه النار
قد ضربت بها البحر سبع مرات ولولا ذلك ما انتفع بها ذكره ابو عمر وقال عبد الله بن مسعود
لولا انها ضربت بها البحر عشر مرات ما انتفعت بشي منها وسئل ابن عباس عن نار الدنيا
ما خلقت فقال نازك من غير انها طفت بالباء سبعين مرة ولولا ذلك ما قربت لانها من
ناجره عن ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوتي بانتم الناس يوم القيامة من اهل
النار فيصبع في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول
لا والله يا رب يوتي باشد الناس في ساق الدنيا من اهل الجنة فيصبع صبغة في الجنة فيقال
له يا ابن آدم هل رايت ايت تواسط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي وشق
ولا رايت شدة قط اخرجه مسلم واخرجه ابن ماجه ايضا عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة بانتم اهل الدنيا من الكفار فيقال اغمسوه في النار غمسة
فيمنس فيها ثم يخرج فيقال اي فلان هل اصابك نعيم قط فيقول لا ما اصابني نعيم قط
ويوتي باشد المومنين خرا وبلاء فيقال اغمسوه غمسة في الجنة فيمنس فيها غمسة فيقال
اي فلان هل اصابك ضرر ولا فيقول لا ما اصابني ضرر ولا بلاء وعن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان جهنم من اهل جهنم اخرج كفه الى اهل الدنيا حتى يبصرها
لا حرقوا الدنيا من حرها ولو ان حازن من خزنة جهنم اخرج الى اهل الدنيا حتى يبصره لمات
اهل الدنيا حين يبصره من غضب الله اخرجه ابراهيم بن هديبة وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان في السجدة الف الف وريدون ثم تفتس جل من اهل النار الا حرق

وان مقامها حد يد رواه الأثر في وقال الأثر في الحسن بن عتبة بن غزوان
وانما قدم متبئة البصرة زمن عمرو بن عبد الحميد بن عيسى بن عمار بن
بن عمرو قال جنت ابا امامة فقلت حد ثامنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه
والله صلواته وان حضرة وزنت حشر خلفات قن و همام بن شفيق وهو ما بلغت قن
سبعين خريفا حتى يتقي الخي و انا م قبل ما عني انا م قال انا م في جهنم يسيل منها
مصدر اهل النار وها المئتان ذكرها الله تعالى في كتاب اضا عوا الصلوة و اتبع
الشهوات تسون يلقى غيا و قاله من يفعل ذلك يلق انا م اراه الطبراني و فيه
ضعفه قن ثقفه ان حبان وقال يخطون عن الزهري قال بلغنا ان معاذ بن
جبل كان يحدث ان رسول الله قال الذي نفس محمد بيده ان ما بين
شفة النار و قعرها الصخرة زنة سبع خلقا ليشتمون و يحومون و اولاد
من قهرى من شفة النار قبل ان تبلغ قهر سبعين خريفا اخرجها ابن
المبارك و دروى الطبراني في نحوه و فيه سرا و لرسم و بقية رجاله
رجال الصميم قاله في مجمع الزوائد و عن ابي امامة قال ان ما بين
شفيق جهنم مسيرة سبعين خريفا من حجر موسى اذ قال حضرة قهرى
عظما كعشر عشرات عظام سامان فقال له مولى لعبد الرحمن بن خالد
هل تحت ذلك من شيء ابا امامة قال نعم في و انا م رواه ابن المبارك و عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و اولاد من القبي في جهنم
سبعين عامه لا يبلغ قهر اراه ابو يعلى و فيه يزيد بن ابان القاسي و هو ضعيف
قن و بقية رجاله رجال الصميم كذا في مجمع الزوائد و عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه و اولاد من القبي في جهنم سبعين خريفا قبل ان يبلغ
قهر اراه ابو يعلى و اذ اراه بنوع و فيه عطاء بن السائب قن اخنط و بقية
رجالها ثقات و عن بريدة عن النبي صلى الله عليه و اولاد من القبي في جهنم
سبعين خريفا و اولاد من القبي في جهنم سبعين خريفا و اراه ابو يعلى و فيه
محمدا بن ابان الجعفي و هو ضعيف و عن خالد بن عمر العدني قال خطبنا عمر
بن غزوان و كان امير اهل البصرة فحمد الله و اشفي عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا
قراذلت بصرام و دولت جلا و لم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصل بها
اصحابها و انكم متعلقون بها

الى دار الازال لها فان تقواوا بغير ما يحضرتم فانها ذكر لنا ان اهل الجنة من شفيعتهم فهو
 بها سبعين عاما لا يرك لها قمر اياه لتمتلك الخليلت اخرجته مسلم قال كتب لوفيم
 من جهنم قد مضى نور المشرق ورجل بالمنزب الغلى ذمافاه حتى يسيل من جهنم وان جهنم
 لا يورثه الا بيق ملك مقرب لا يي مرسل الا خرجا ثيا على ركبته ويقول نفي فيجركه القدر

بَابُ مَا جَاءَ فِي أَنَّ النَّارَ لَهَا عَيْنَانِ وَعَنْقٌ وَاذْخَانٌ وَلِسَانٌ

ذكر ذن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوء دينه عيني جهنم مقعدا
 قيل يا رسول الله ولها عيناان قال اما سمعتم الله تعالى يقول اذا ارقم من مكان بعيد سمعوا لها
 تعيضا وذراعا يخرج عنق من النار واه عينان تبصران ولسان ينطق فيقول وكنت من
 جعل مع الله الها الخرفاءوا بصروهم من الطير حجب السم فبليتقطه من الربة وفي رواية
 اخرى فيخرج عنق من النار فبليتقط الكفار لقط الطائر حجب السم صحى ابو محمد بن العثري في
 قبة قال اي يفصلهم عن الخلق في المعرفة كما يفصل الطائر حجب السم من الربة وعن
 ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة فيكلمه لسان طائر ان
 لها عيناان تبصرهما ولها لسان تكلم به فيقول ابي مرتين جعل مع الله الها الخرفاءوا
 جبار عنيد ومن قتل نفسا بغير نفس فنطق بها قبل ان ينشأ من عظامه عام وفي رواية فتكلم
 عليهم فتقنم في جهنم رواه البزار في الفظاه واحسن اختصاره ابو يعلى بن خوخه والطبراني
 في الاوسط واحدا سنادي الطبراني رجاله الصحيح وعن ابي سعيد قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة اقبلت النار ويركب بعضها
 بعضا وعثرنها يكفونها وهي تقول وعثر ربي لحن بيني وبين اذواحي واغشين الناس
 عنقا واحدة فيقولون ومن اذواحك فتقول كل متكبر جبار فخرف لسانها فتلتقطهم من
 بين ظهراني الناس فتقنمهم في جوفها ثم تستأخر فيقبل يركب بعضها بعضا وعثرنتها
 يكفونها وهي تقول وعثر ربي لحن بيني وبين اذواحي واغشين الناس عنقا واحدة
 فيقولون ومن اذواحك فتقول كل جبار كفور فتلتقطهم من بين ظهراني الناس فتقنمهم

في جوفها ثم يستأخر ثم يقبل يركب بعضها بعضا وخزتها كيقونها وهي تقول وعمره ربي
 ليحان بني ديين اذ واجي اذ اغشين الناس عنق واحدة فيقولون ومن انزلناك عنقول
 كل حمل نحو فيفتلقظهم بلسانها فتقذفهم في جوفها ثم تستأخر ويقضيها بعد ان رواه
 ابو يعلى ودجاله وثقلا كان ابن اسحق من اهل سمرقند في مجمع الزوائد وعن ابو هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة مائة عينان تبصران واذنان تسمعان
 ولسان ينطق فيقول اني وكلت بكل جبار فعندو بكل من دعا مع الله الهمم الاخر واليه
 اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وفي الباب عن ابي سعيد وكان
 بعض الوعاظ يقول ايها البجري على النار الكفاية بسطوة مالك خازن النار والله
 اذا غضب على النار ونجوها زجرة كادت تاكل بعضها بعضا

باب ما جاء في مقام اهل النار وسلاسلهم اغلالهم

روى عن الحسن انه قال ما في جهنم اذ ولا منار ولا غل ولا سلسلة ولا قيد الا واسم
 صاحبها مكتوب عليه وروى عن ابن مسعود نحوه وعن ابن عمر بن العاص قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه واشار الى مثل الحجة اصلح من السماء الى الارض
 وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من اسر سلسلة
 لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان يبلغ اصلها او قمرها نحو جبه الترمذي قال
 هذا حديث اسناد صحيح قال القرطبي وفي الخبر ان الله تعالى يشق كل اهل النار سجاية فاذا
 رأوها ذكروا بحائب الدنيا فيناديهم اهل النار ما تشبهون فيقولون تشبهون ليلى البارح
 فتمطرهم اضلاكا ترا في اغلالهم وسلاسل تزداد في سلاسلهم وقال محمد بن النكدي لوجع
 حديد الدنيا كاهل ما خل منها وما يقع ما حبل حلقة من حلق جهنم وقال ابن زيد ويقال
 ان حلقة من مثل اهل جهنم القديت على اعظم جبل في الدنيا له قال في مقام حبل
 يعمون بها هو لا يافا قال خزنة فياخذوه كذا وكذا الفصاك فلا يضعون ايدهم على شيء
 من عظامه الا صار تحت ايدهم فانا قال في جمع ايدهم وارجلهم وقامروا في الحبل يد حال

باب في رفع ظلمات اهل النار حتى يشهدوا على اهل الجنة

قال القرطبي يروى ان ظلمات اهل النار في بطون كاطير الشجر فاذا ارفعهم اشرق على اهل الجنة وتبينهم بخلاف فينادي اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد جلدنا وما وعدنا ربنا حقاً فهل جعل حرقنا وعدكم ربكم حقاً قالوا نعم فاذن من دون ذلك ما كان لعنة الله على الظالمين وينادي اصحاب النار اصحاب الجنة حين يروا الاضداد تطرح بينهم ان يرضوا عليهم انما اوتوا او ما رآه الله قالوا ان الله حرمها على الكاذب فترد عليهم ملائكة العذاب بمقامع من حديد ليقرن النار وقال بعض المفسرين هو معنى قول الحسن اني كما ارادوا ان يخرجوا منها العبيد وايدوا وقيل حمزدوق عذاب السائل الذي كثره لا كذا في ذكره ابو محمد عبد الحق في كتاب العاقبة له وقال لما تكلمت في اهل الجنة اهل النار واهل النار اهل الجنة او كيف يسمع بعضهم كلام بعضهم ما يتلوه من بعض النكتة ولاحظ الحجاب فيقال للساكنين هكذا فان الله يقوي اسمعهم وابصارهم حتى يرضى بعضهم بعضا ويسمع بعضهم كلام بعضهم هذا اقرت في قوله الله جلد

باب في نفس اهل النار

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان في هذا المسجد مائة الف اديين وفيه رجل من اهل النار فنفس فاصاب نفسه الاضداد في النجس من فيه رواه ابو يعلى عن شيعة اسحق بن عمار لم يميزه فان كان ابن راهويه وزجاله رجال الصحيح وان كان غير فاعلم اعرفه قاله في مجمع الزوائد عن ابي هريرة . شاه ولفظه ثم نفس جل من اهل النار الاخر فمر رواه الدرر الدانية عبد الحميد بن هارون وهو ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب بن صالح اذا حدثت من كتابه فان في حديثه من حفظه بعض المالكين وبقية رجاله رجال الصحيح

باب جاني ان جهم جبالا وخنادق واودية وبجرا و

صالح فيما رواه ابن ماجه وسنن ومعهما ويروى
وصور اوله واوله واوله واوله

عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصنوج جبل من نار
يصفد فيه الكافر سبعين خريفا ويهوى فيه كل من اكل الخبز الذي يذوقه وقال
حديث غريب لا تعرفوا ما الامم من حديث ابن هبيرة في حديث ابي بصير رضي الله عنه
ان من اكل من اكله يبعث يوم القيامة سكرانا الى الجن في وسط جهنم يسمى السكران
اجادنا الله منه وعن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ادي في جهنم من
فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ نعره والصنوج جبل من نار يصعد فيه سبعين
خريفا ويهوى فيه كل من اكل الخبز الذي يذوقه عن طريق رشدين بن سعد عن عمر بن الخطاب
عن ابى السرح عن ابى الهيثم وعن عطاء بن يسار قال الوليد ادي في جهنم لو سدرت فيه
الجبال لما احت من حرقه وذكر ابن عطية في تفسيره عن ابن ابي عمير انه قال الوليد صهرج
في جهنم صديد اهل النار وقال ياد بن وقاص الوليد مستعمل في اصل جهنم ويحكي
الزهراوي عن اخيه انه باه من ابواب جهنم وقال ابو سعيد الخدري انه واديين جهنم
يهوى فيه الهاوي اربعين خريفا واخرج الترمذي في مرفوعه عن ابى سعيد الوليد وادي
جهنم يهوى فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ نعره قال وهذا حديث غريب لا
مرفوعا الا من حديث ابن هبيرة وقال ابن ابي عمير في تفسيره في حديث ابي ظالم
الناباذي راجح الا انه من دحان شقير جهنم ولا كرم عدو شقير من السبعين
لا حسن منظره وقال مجاهد ادي جهنم قال له مؤمن وعن حاكم ما سمع في جهنم
يسيل باربع حاضيه حياض مثل البغال الدم فاد اطارت اليه فشاخدهم استغوا
منه بالانعام في النار وقال تميم بن مالك هو ادي في جهنم من جهنم قال وقت النباكي
في الامثال جعلنا ابه وهو قال ادي في جهنم من اهل الصلوات والذين اهل الامان

وعن ابي ردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جندوا اديا قال الصمعيبي سبكته كل بيت
رواه الترمذي في رواه الطبري في البلدان في جندوا اديا والرواسي جندوا اديا في جندوا اديا
على انه ان يسبكتها كل جبار عنيد قال في جمع الزوائد وفيه اذهر من سنان وهو ضعيف
وعن عبد الله بن الحارث بن جرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في السما والارض كمثل اصحاب
البحر تسع احد من السعة فيمن هم اربعين خريفا وان في النار عقارب كمثل
البغال الموكفة تسع احد من السعة فيمن هم اربعين خريفا رواه احمد والطبري
قال في جمع الزوائد وفيه ضعفاء قد وثقوا وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في النار اكلة في النار الاكلة رواه ابو يعلى قال في الجمع وبها له
نقات وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذباكية في النار الاكلة دعا الطبري لرحاله
رجال الصميم غير اربعة من محمد بن حازم وهو ثقة رواه الطبري في الكبير والاول وسط والآخر
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بعض رجال اسانيد الطبري في نقات رواه الطبري في
ايضا عن ابن مسعود مروعا قال الاخل وفيه سحق بن يحيى بن طلحة وهو متروك وثقة
ذكره ابن حبان في الضعفاء وفي النقات قال في نقات وفيه النقات ثقة كما انفرد به
بعد ان استخرجت الله تعالى في ابقية رجاله رجال الصميم وثقة في النقات في اصل الحديث
وعن ابن مسعود في قوله تعالى ندناهم جدا فوق العذاب قال زيد عقارب انماها
كالنخل الطوال رواه ابو يعلى رجال الصميم وعن ابن عباس في الآية المذكورة قال
في خمسة انها تحت المرثا يعدون بعضها بالليل وبعضها بالنهار رواه ابو يعلى رجاله
رجال الصميم كذا في جمع الزوائد وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
شون يكون ها قال الصمعيبي في جندوا اختلعا في قوله تعالى اخوف من العلق فروي عن ابن
عباس انه سجن في جندوا قال كعب بن ببيت في جندوا في صحاح جمع اهل النار من شدة
حره ذكره ابو نعيم وحده عن حميد بن حلال قال حدثنا في جندوا ثمانين ضيقها
كصين نوح احد كرم في الارض تصيق على في مباح الحمد وذكر ان السبارك ان في جندوا
يقال له هوى يرى الكلام من اجله هوى اربعين خريفا قال ان يبلغ اصله قال في

تغزبه عنه ابنه عبد الرحمن والله اعلم وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وآله قال تعوذوا بالله من جباب الخبز فقيل يا رسول الله وما جباب الخبز قال واد في جهنم
 تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة بعد الله القراءتين وفي رواية الذين يراون
 الناس باعمالهم يخرجهم اسد بن موسى والتمهذي وقال في حديث ابي هريرة
 مائة مرة قلت يا رسول الله ومن يدخله قال القراء المرأون باعمالهم
 وقال هذا حديث غريب وخرجه ابن ماجه ايضا عن ابي هريرة ولفظه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله من جباب الخبز قالوا يا رسول الله وما جباب الخبز قال اد في جهنم
 يتعوذ منه جهنم كل يوم اربع مائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخله قال عد القراء المرأين باعمالهم
 وان من بعض القراء الى الله الذين يزودون الكهراء ورواه الطبراني من حديث ابي هريرة ايضا
 ولفظه بعد قوله اربع مائة مرة يلتقي فيه الغوارون قيل يا رسول الله وما الغوارون قال المرأون
 باعمالهم في الدنيا قال في مجمع الزوائد وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه
 قال الحارثي وفي حديث اخذ ذكره اسد بن موسى انه صلى الله عليه وآله قال ان في جهنم واديا ان جهنم تسع
 من شرد الكوادي كل يوم سبع مرات وان في ذلك الوادي سبحان جهنم ذلك الوادي
 ليتعوذ ان بالله من شرد الكوادي ان في ذلك الكواكب ان جهنم والوادي وذلك الكواكب
 ليتعوذون من شرد الكواكب اعد الله الاشقياء من حملة القرآن وقال ابو هريرة ان في جهنم
 لرجان دربعلم السوف فيشرد عليهم بعض من كان يبرهم في الدنيا فيقول اصبر الى
 هذا وانما كنت تعلمونكم قالوا انما كنا نكرمك بالامر ونخالعك الى غير ذلك القرطبي هذا مرفوع
 معناه في صحيح مسلم من حديث سامة بن زيد قال قال النبي الاموي ان في النار ارقاما
 يردون بها اعمير من نار تدبرهم تلك النواعير ما فيها ارحمة ولا نذرة وقال محمد بن كعب القرظي
 ان لما انت مجلسا في وسط جهنم وجسور اتمر عليها ملائكة العذاب فهو يرى اقصاها

كبارى اذ ناهى الخبيث

باب في بيان قول الله تعالى لا تقموا له عقبة وفسح لجهنم ووعيد

صاح من طعام اجنب لي من ان اخرج الى السوق فاشترى شمة فاعتقها فخرجه الطيراني
 في كتاب مجازم الاخلاق

باب ما جاء في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة

الوقود بالفتح الحطب والضم اسم الفعل هو الصدر والناس عام ومعناه الخاص اي من سبق
 عليه القضاة ان يكون حطابها اجارنا الله منها بكرمه قال القرطبي حطاب النار شاب شيخ
 وهو حنيفة عاريا قد طال منهم العويل عن العباس بن المطلب قال قال رسول الله صلى
 يظهر هذا الدين حتى جاوز البحار وحتى يخاض البحار الخيل في سبيل الله تبارك وتعالى ثم
 ياتي اوقام يقرون القرآن فاذا قرأوه قالوا من اقرنا من علم منا اثر النفق الى اصحاب فقال
 هل ترون في اولناكم من خير قالوا لا قال اولناك منكم واولناك من هذه الامة واولناك هم
 ووقود النار خرجه ابن المبارك والحجارة هي حجارة الكبريت خلقها الله عند كيف شاء او كما
 شاء قال ابن مسعود وخسبت بذالكها تزيد على جميع الحجارة بحسبة انواع من العذاب
 سورة الايقاد وثلاث الرثعة واكثره الدخان وسددة الالتصاق بالابان ووقودها اذ هي
 وقيل المراد بالحجارة الاصنام لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
 والحصب طابلق في النار مما تركى به وعليه فيكون الحجارة والناس وقود النار وعلى التاويل
 الاول يكونون معدن بالنار والحجارة قال القرطبي وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
 مود في النار وفي تاويله وجهان احدهما ان كل من اذى الناس في الدنيا عذبه الله في الآخرة
 بالنار الثاني ان كل ما يوذى الناس في الدنيا من السباع والوحوش وغيرها في النار معدن لعقوب
 النار وذهب بعض اهل التاويل الى ان هذه النار المخصوصة بالحجارة هي نار الكافرين واليه علم

باب ما جاء في تعذيب جسد الكافر واعضائه بحسب اختلاف

كفره وتوزيع العذاب على الاعضاء من جسدهم على الاعضاء

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال يعظم أهل النار حتى إن بين شفة أحد من أهل
 الجنة مسيرة سبع مائة عام وإن خلط جلد سبعون ذراعاً وإن ضربها مثل أحد
 رواه أحمد الطبري في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات في موضعين وفيه
 خلاف بقية رجاله أو ثق منه قاله في جمع الزوائد وعن ابن عمير عن النبي صلى الله
 عليه وآله قال يعذب الكافر والنار مسيرة ثلاثة أيام كل ضرب مثل أحد وتخذ مثل ورقان وجلده
 سوى كفه وعظه أربعون ذراعاً رواه أحمد أبو يعلى وفيه إن لم يمتد وقذف على
 ضبعه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكافر
 مثل أحد وجلده مسيرة ثلاثة أيام للأكب السبع رواه مسلم وأخرج الترمذي
 عن النبي صلى الله عليه وآله أن جلد الكافر ثمان وأربعون ذراعاً وإن ضربها مثل أحد إن جلسه
 من جهه كباين مكة والدمية قال هذا حسن صحيح غريب من حديث الأعمش وفي رواية
 وتخذ مثل البيضا ومقعد من النار مسيرة ثلاث مثل الريدة أخرجه عن صالح مولى
 التومة عن أبي هريرة وقال هذا حديث حسن غريب عن أبي هريرة قال ضربوا كافر يوم القبا
 اعظم من أحد يعذب لثقتهم ولذوق العذاب خروجه ابن المبارك في صحيح أبي هريرة
 قال ضربوا الكافر مثل أحد فتخذ مثل البيضا وجبينه مثل ورقان ومجلسه من النار
 كما بين ورقان وبين الريدة وكشف بصره سبعون ذراعاً وخطبه مثل أضيق قال الجوهري
 أضيق الكسب جيل قال القرطبي ورقان جبل المدينة وعن عبيد بن عمير قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله الكافر يرمى فجلده سبعون ذراعاً وضرسه مثل أحد في نار خلقه أخرجه
 ابن المبارك وذكر عن عمرو بن ميمون أنه يسمع بين جلد الكافر وكفه وجسده دوي كدوي
 الوحش عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الكافر ليحسب أنه الغرير والفرخ
 يتوطأ الناس رواه الترمذي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكافر يوم
 القيامة مثل أحد عرض جلده سبعون ذراعاً ومقعد من النار مثل ما بين بين الريدة
 دولة أحمد رجاله جعل الصحيح غير يبي بن إبراهيم وهو ثقة وعن يزيد بن حبان التي
 قال انطلقت أنا وخسين بن سبرة وعزب مسالم إلى يدين أرقم وحدثنا زيد في مجلسه

قال القائل
 جيل مثل الريدة
 الخبير كباين مكة
 والدمية
 في صحيح أبي هريرة

ذلك قال ان الرجل من اهل النار لم يظم النار حتى يكون خضر من اظلمه مثل احد قال
جمع الزايد قلت رواه احمد في حديث طويل ورواه رجال الصحيح وعمن وثان قال وسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل احد فلف جلد راسه بذر عابد ارجع الجباد
رواه الدرر ورواه عباد بن منصور وهو ضعيف في الحديث وبقية رجاله ثقات عن
سفيان بن عيينة في حديثه قال من من تأخذ النار الكعبية ومنه من تأخذ الى كعبته ومنهم تأخذ
الى حجرته ومنهم من تأخذ الى نرقوته وفي رواية الحقوية اخبرني مسلم قال الفرط بن الربيع قال
عنه ان كافر من كفر فقط امين كافر من كفر فقط في قرد وحصى ولا شك في ان الكفار في هذا
جهنم متفاوتون كما قال علماء الكنائس السنة ولا نعلم على القطع واليقين انهم من
من قتل الانبياء والسنان وقتلوه وفسدوا في الارض وكفر حسدا وبالعدا من كفر فقط
واحسن الانبياء والسنان الا ترى باطال البكيفية اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم ان الكفار في جهنم
وذو بعينه واحسانه اليه وحدث مسلمان من مرة يقول ان يكون في الكفار بابل حديث
ابي طالب ويصح ان يكون من يعذب من الواصلين ان الله تعالى يبيد حارة حارة حسب
تقدم بيانها والله اعلم وفي خبره على الجباد ياما الكعبية والناكح السنتهم فقد كانوا يقر
الفران ياما الكعبية والناكح السنتهم من علق اسم الكعبية النار اعرف بهو بمقدار استحقاقهم للوالد
بولد صفتهم من تأخذ النار الكعبية ومنهم من تأخذ النار الى كعبته ومنهم من تأخذ النار
الى سرته ومنهم من تأخذ النار الى صدره وذكر القتيبي في عيون الاخبار له مرويات عن النبي
صلى الله عليه وآله قال ان زاد حسنة على سيئاته حبس على الصراط سبعين سنة ثم يدخل
يدخل الجنة وان فاقت سيئاته على حسنة دخل النار فيعذبون في النار علق في اعمالهم
فمنهم من ينهى له النار الكعبية ومنهم من ينهى الى كعبته ومنهم من ينهى النار الى
وسطه وذكر الفقهاء ابو بكر بن برخان ان حديث مسلمان في معنى قوله تعالى ولكل درجات
ما عملوا قال ارى والله اعلم ان هؤلاء الواصلين في عذاب الجحيم اهل التوحيد فان الكفار في النار
النار من مشيتها وكما استعمل في الدنيا على الكفر اشتمل النار والآخره قال تعالى لهم في جهنم
ظل من النار ومن جهنم ظل وعمن الحارث بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان من

من يظن لنا رضى يكون احدنا يا لها

باب ما في شد عدل اهل العاصم اذ اتوا اهل النار بذلك

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من عذبنا يوم القيامة الصور دون حرمه
مسلمه وذكروه قاسم بن اصبغ من حديث ابن مسعود ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عذبا يوم القيامة رجل مثل نبي اوقله يحيى والصور يصور العائيل وعن ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اهل يوم القيامة عاهل لم يعظمه الله بعلمه حرمه
ابو عمرو بن عبد البر ابن ماجه وان حدث في اسناده عثمان بن المقسم الذي لم يرفه غيره
وهو ضعيف عند اهل الحديث معتزلة النزهة ليس حرمه بشي قاله ابو عمرو وعن
ابن زبير قال يقال له ليوذي اهل النار من فوج الزناة يوم القيامة فتوبوا من بعض اهل
العلم قال ثلثة في النار قد اذوا اهل النار كل اهل النار في اذى حال مغلقة عليهم تولى
من نارهم في اصل الحجر فيصون حتى تعاد اصولهم اهل النار فيقول لهم اهل النار ما بالكم
من بين اهل النار قد اذواكم هذا فقالوا كنا متكبرين ورجال ذن شقت بطورهم يعصون النار
امعاء هم فقال لهم اهل النار ما بالكم من بين اهل النار فيقول لهم هذا قالوا كنا نقطف حرق النار
بايماننا واماناتنا ورجال السبعون بين الحجر والحجر لا يعرفون قيل لهم ما بالكم من بين اهل النار
ذمكم هذا قالوا كنا نسئ بين الناس بالتمية ذكره ابن المبارك وعن شق بن صالح الكوفي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوذون اهل النار هم من اذى لسبعون بين الحجر والحجر
يدعون بالويل والثبور يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بالكم هذا ذمنا على ما بنا من اذى
قال فرج بن علق عليه قايوت من حرمه رجل يجر معاه ليسيل فيه فيجاد وما ورجل ياكل
الحمة قال فيقول لصاحب التابوت ما بالكم اذنا هذا ذمنا على ما بنا من اذى قال فيقول ان
الاجساد مع في عفة اموال الناس لم يجدوا قضاء او قتل ذمنا على ما بنا من اذى فيقول
ما بالكم اذنا هذا ذمنا على ما بنا من اذى قال فيقول ان لا بعد كان كسالي ان اصاب العول
منه فلا ينسله فيقول للذي ليسيل فيه فيجاد وما ما بالكم اذنا هذا ذمنا على ما بنا

من الاذى قال فيقول ان الابدان ينظر في كل كلمة بدعة خبيثة يستلذ بها يستلذ الوث
بها من يراها في غشيتها فيقول الذي بكل كجه ما بال الابدان اذا انا علمنا ما من الاذى
قال فيقول ان الابدان كان بكل يحوم الناس يمشي بالهمية خرجها كالحفظ ابو نعير وقال فيخرج
به اسمعيل بن عياش شفي مختلف فيه فقيل له صحبة

باب في عذاب من عذب الناس في الدنيا

عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث في كل امة
اشد هم عذابا للناس في الدنيا رواه اوداد الطيبين وخرجه البخاري في التاريخ وخرجه
مسلم في معناه من حديث هشام بن حكيم بن حزام انه مر على اناس من الابطاب بالشام فقبوا
في الشمس فقالوا ما شاغروا احبوا على الجزية فقال هشام انهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله عز وجل من عذب من يبعث في كل امة

باب في شدة عذاب من امر بالمعروف ولم يات به وفيه عن المنكر واتاه وذكر
الخطباء وفيه ما خلف له فعلة وان اعوان الظلمة كلا بالناس

عن اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاد رجل في طرح في النار فيطحن فيها
كطن الحمار رحاه فيطحن به اهل النار فيقولون اي فلان الست كنت تامرنا بالمعروف وتنهي
عن المنكر قال فيقول كنت امر بالمعروف وكف انما هو وانهي عن المنكر وافعله رواه البخاري في خروجه
مسلمه ايضا بمعناه عن اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي بالرجل
يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اذنا بطنه فيرد بها كفاكيرا حارها بالاصح فجمع اليه
اهل النار فيقولون يا فلان مالنا المترك تامرنا بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول لي كنت
امر بالمعروف وكف اتيه وانهي عن المنكر واتيه وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتيت ليلته اسري بي على فراش من صفاهم بمقاريف من نار كلما وضعت دفقت قلت من

الاردان في الخروج
السيف في قول
منه وروى في نطق
بال فيقول في نطق
الاعا وادها في نطق
كبر القات في نطق
واصلها في نطق
الاقتضاب في نطق
فصيب في نطق
قال في نطق
في نطق
في نطق
في نطق
في نطق

هولا يا جبرئيل فقال هولا خطبته امتك الذين يقولون ولا يفعلون اخرجه الكناز ابو نعيم
 وروى عن مثله ابن المبارك ايضا ولفظه في اخره الذين يامرون الناس البر وينسبون انفسهم
 وهم يتلون الكتاب وعن الشعبي قال نطلع قم من اهل الجنة الى قم في النار فيقولون ما
 ادخلكم النار وانا دخلنا الجنة بفضل تاديبكم وتعليكم قالوا اننا كنا نكرمكم يا خير الانام
 رواه ابن المبارك وعن انس قال قال رسول الله صلوات الله على امة يوم القيامة
 ما لا يعانى العلماء اخرجه ابو نعيم وهذا حديث غريب فمرد به سيار عن جعفر امر بكتبه
 الامن حديث احمد بن حنبل وروى ابن عمر قال قال رسول الله صلواته على امة والنظر
 اعوان الظلمة كل ذلك النار رواه ابو نعيم وهو غريب من حديث طاووس تفرد به محمد بن مسلم
 الطائفي عن ابن ابراهيم بن ميسرة عن طاووس **فصل** قال بعض السادة اشد الناس حرق
 يوم القيامة ثلاثة رجل ملك عبد فعله شرا في الاسلام فاطاع واحسن وعصى السيد
 فاذا كان يوم القيامة امر بالعباد الى الجنة وامر بسيدة الى النار فيقول عند ذلك احسرتاه
 واغبناه لما هذا عهدي اما كنت مالكا للجنة وماله وقادرا على جميع ماله فماله سعد
 ومالي شقيت فينا ديه الملك الموكل به لانه تادب وما تادب واحسن واسأت ورجل كسب
 ما لا ينعص الله تعالى في جمعه ومنعه ولم يقدره بين يديه حتى صار الى داره فاحسن في
 انفاقه واطاع الله سبحانه في اخراجه وقدمه بين يديه فاذا كان يوم القيامة امر بالوارث
 الى الجنة وامر بصاحب المال الى النار فيقول واحسرتاه واغبناه اما هذا مالي فاحسنت
 احوالي في اعمالي فينا ديه الملك الموكل به لانه اطاع الله وما اطعته وانفق لوجهه وما
 انفق ففسدت شقيت في رجل علم قوما وعظم فعلوا بقوله ولم يعمل فاذا كان يوم القيامة
 امرهم الى الجنة وامر به الى النار فيقول واحسرتاه واغبناه اما هذا علمي الهرف فانوا به و
 ما فزت وسلموا به فاسلمت فينا ديه الملك الموكل به لانه علموا بما قلت وما عملت ففسدت
 وشقيت فذكره ابو الفرج بن الجوزي مع قال ابراهيم النخعي مع اني ذكره القصص لثلاث
 آيات لقوله تعالى انا امرون الناس بالبر وتنسون انفسكم الآية وقوله تعالى لم تقولون
 ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقوله تعالى وما الريد ان

له
 الجليل قال
 الجليل قال
 نور محمد بن

الخالفكم الى ما افكر عنه قال القرطبي رح والفاظها الآية تتدل مع ما ذكرناه من
 الاحاديث على ان عقوبة من كان عالما بعرفه بالنكرو وجوب القيام وظيفته كل حال
 منها اشد من لوميله واما ذلك لانه كما المستهين جمرات الله والمستخف لاحكامه
 وهو المستهزي من لوميفعه الله بعلمه وقد قال صلوات الله على رايوم القيامة عالم
 لوميفعه الله بعلمه وروى ابوامامة قال قال رسول الله صلوات الله على رايوم الناس
 بالبر وينسون انفسهم صحر من قصبهم في ارجلهم فيقال لهم من انتم فيقولون نحن الذين
 كنا نامر بالبر فبنسى انفسنا قال القرطبي في التذكرة ان قال قائل في حديث ابي سعيد الخدري
 ان من ليس من اهل النار اذا دخلها احترق فيها وما ذاع له ما ذكرتموه في اصح القولين
 وهذه الاحاديث التي جاءت في العصاة بخلافه فكيف الجمع بينهما قيل له الجمع ممكن ذلك
 والله اعلم ان اهل النار الذين هم اهلها كما قال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
 ليذوقوا العذاب قال الحسن بنسجهم النار في اليوم سبعين الف مرة والعصاة بخلاف هذا
 فيعذبون ويعدف ذلك بيوتون وقد تختلف ايضا السوا المعرف في طول التذويب حسب الجور
 اثمهم وقد قيل انه يجوز ان يكونوا متالين حالة من غير غير ان الامة من تكون اخف من الامة
 الكفاة كان الامة المعذبين وهم موفى اخف من عذابهم وهم احياء دليله قوله تعالى وحاصل
 فرعون سوء العذاب النار يرضون عليها غردا وعشيا ويوم يقوم الساعة ادخال او فوهوا
 اشد العذاب فاخبر ان عذابهم اذا بعثوا اشد من عذابهم وهم موفى ومثاه ما جاء في حديث
 الائمة من قول الكافور يكف الساعه ربك انعم الساعة تراه يرى ان ما يخلص الامة من عذابها
 اشد ما هو فيه والله اعلم وقد يكون ما جاء في الخطباء هو عذابهم في القبور في اعضاء مخصوصة
 لغيرهم كما في حديث سمر الطويل الا ان قوله في حديث اسامة بن زيد يوم القيامة يدل على
 ذلك فيميل ان جميع له الامران لعظم ما ارتكبه من مخالفة وهو لم يعلم نوعه باه من ذلك

باب ما جاء في طعام اهل النار وشراهم ولباسهم

تقدم في باب الآيات من ذلك ما يشيخ فيكون فيها ان شياهم من نار وسرايلهم من قطر ان و

وطعامه حرق الرقوم وأجمله والنسيان والضرير والنسيان قال المهدي معناه صديد
 أهل النار وما ينتحل ويسيل من أهداه والنسيان ما يسيل من صديد ثم وقيل القيم الغليظ
 قال ابن عمر لو أن قطر منة فراق في الغرب انتنت أهل الشرق ولو أنها قرأت في الشرق انتنت
 أهل المغرب قيل النسيان الذي لا يستطيع من بشدة برده وهو الزهرير وقال العرب هو عين
 في جهنم يسيل إليها كل ذات حمة فيستنقع وبقى بالآدمي فيمنعها غمسة فيسقط
 جلده ويكسح عن العظام فيجرحهم من كعبية كما يجرح الرجل ذبه جزاء وفاق أي في أفعالهم
 الخبيثة وأختلف في الضريح فقيل هو نبت ينبت في الريح وقيل هو الشوك وقيل الكحاشق
 وقيل الرقوم وقيل راد في جهنم قال القرطبي قال المفسرون الرقوم أصل في الباب السادس فيها
 يحيى به النار كما يحيى الشجر ببرد الماء فإهل النار من أن يجرد إليه من كان قوته في النار
 منه وقال أبو عمران الجوني بلغنا أن ابن آدم لا يمشق منها فاشفة إلا فشت منه مثلها والأهل
 ما كان ذابيا من الفضة والخاس وقيل المهل عك الزيت الشديد السواد

باب ما جاء أن أهل النار يجوعون ويعطشون وفي دعاءهم وأهمل

عن محمد بن كده القزويني قال لأهل النار خمس حوات يحييهم الله في ربيع فإذا كان في
 الخامسة لا يتكلمون بعد هالدا يقولون ربنا امتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا
 بن ذنوبنا فاعل إلى خروج من سبيل فيحييهم الله تعالى كما يأنه إذا دعاه عليه وحده كفر ثم وان
 يشرك به وتمونا فأكفوه العيل الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا لنحل
 صالحا أنا موقوفون فيحييهم الله تعالى فذوقا بما نسيتم لقا. يومكم هذا أنا نسيتكم وذوقوا
 عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا انزلنا إلى الجحيم فنجيب دعوتك واتباع الرسل فيحييهم
 تعالى ولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من ربنا ثم يقولون ربنا اخرجنا لنحل صالحا غير
 الذي كنا نحل فيحييهم الله تعالى ولئن لم نذكركم ما نذكر فيه من ذنوبنا لكانت لنا ذنوبنا
 فما الظالمين من نصير ويقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين فيحييهم الله تعالى
 أحسنوا فيها ولا يتكلمون أي بعد هالدا رواه البيهقي وخرجه ابن المبارك أطول من هذا

فقال اخبرنا الحكمون عمر بن ابي قلزبان ثي علم قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول بلغني و
 ذكر لي ان اهل النار استغاثوا بالخزنة فقال الله وقال الذين في النار نحن نجهنم ادعوا ربكم
 يخفف عنهم اوزارهم والعذاب فيها الا يوما واحدا يخفف عنهم فيه العذاب فحدث عليهم
 الخزنة اولم تراك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى فحدث عليهم الخزنة فادعوا مادام
 الكافرين الا في ضلال قال فلما ينسوا ما عند الخزنة نادوا ما لك وهو عليهم وله مجلس في
 وسطها وجسور تر عليها ملائكة العذاب فيرسل اقصاها كما يرى اذناها فقالوا يا مالك
 ليقص علينا ريبك قال سلوا الموت فيسكت عنهم لا يجيبهم ثم انين سنة قال السنة ^{سنة}
 وثلاثة اشهر الشهر ثلاثون يوما واليوم كالفسنة مما تعدون ثم حط اليهم بعد الثمانين
 فقال انكم ما تكونن فلما سمعوا سانه ما سمعوا واهبوا ما قيل لهم قال بعضهم لبعض يا هؤلاء انه
 قد نزلكم من الهلاك العذاب فاقد ترون فهم بالتصبر فاعل الصبر نعمنا كما صبر اهل الطاعة
 على طاعة الله فنقمهم الصبر اذ صبروا فاجموا رايهم على الصبر فخرجوا فقال صبرهم ثم خرجوا
 فنادوا سوا علينا اجر عنا ام صبرنا ما لنا من مجيبي اي من منجنا قال فقام ابيس عند ذلك
 فقال ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم وفا خلفتمكم الى قوله وما انتم بمصرحني ابي كبرت
 يا اشركوني من قبل قال فلما سمعوا ساقاله مقنوا انفسهم قال فخرجوا وقت الله اكبر من
 مقنكم انفسكم الى قوله فهل الخروج من سبيل قال فرد عليهم ذكرهم بانه اذا ادعى الله حجة
 كهرتم وان يشرك به تو منوا فاحكمه الله العيل الكبير قال فهذه واحدة فنادوا والثانية ربنا
 اخرجنا نعمل صالحا على الذي كنا نعمل قال فرد عليهم ولوشننا لا نيتنا كل نفس هراها يقول لو
 طردت الناس جميعا فلم يتخلف منهم احد لكن حق القول مني لا اله الا الله من الجنة والنار
 اجمعين فذوقوا ناسيتهم لقلوبكم هذا اناسينكم ورواها في الجمل بما كانت تروا
 قال فهذه ثمان فنادوا والثالثة ربنا اخرا الى اجل قريب فجيء عونك وتبع الرسل فرد
 عليهم ولم يولدوا انفسهم من قبل ما اكبر من ذوال اسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم
 تبين لكم كيف فعلنا بهم اى قوله لتدول منه اجمال قال فهذه الثالثة ثم نادوا اليعتد ربنا
 اخرجنا نعمل صالحا على الذي كنا نعمل قال فجيءهم اولم ترمكم هو ايتد كرفيه من تدركوا كرم

التذير في قولنا الظالمين من بصيرتهم مكث عنهم حواشاهم فذا هم الركن لياقي
 تتل على كبر فكذلكها تكذبون قال فلما سمعوا صوتهم قالوا ان رحمتنا بنا نقول او عند ذلك
 ربما غلبت علينا مشقوتنا اي الكنا بالسيئة كتب علينا وكنا وما ضا لينا ربنا اخرجنا منها فان
 عندنا فاننا ظالمون فقال عند ذلك اخسوا فيها ولا تكلموا فانقطع عند ذلك الرجا والدعاء
 واقبل حضرم يبع في وجه بعض الطبقت عليهم قال فحدثني اذ روي ان ابا هريرة ذكر له
 ان ذلك قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون لا يؤذن لهم فيعتزرون وعن عبد الله بن عمر
 بن العاص قال ان اهل جهنم يرون ما لكاف الا يجيبهم اربابهم عاما ثم يروى عليهم انهم
 ما كانوا قال الله ما نزلت بعقولهم علم ما لك ربنا لك قال ثم يرون ربه فيقولون ربنا ضلنا
 علينا مشقوتنا وكنا وما ضا لينا الآية قال فسكت عنهم قول الذين يتراين قال ثم يروى عليهم اخبرنا
 فيها ولا تكلمون قال قالوا ما نزلت القوم بعد ما يكلمهم وما هو الا الذين في الجنة في اذ جهنم يشبهه
 اصواتهم بصوت الجبريل ولها زفير اخرها شهيق ومعنى ما نزلت القوم قال الجبريل يقال ما نزلت
 اي ما نزلت اخرها ابن المبارك وعن شهر بن حوشب عن ابن ابي عمير قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يلق على امر الينا الرجوع مع ما هم فيه من الدنيا فيستغيثون فيفتاؤون بطعام من جهنم
 لا يسمن ولا يفيض من جوع فيستغيثون فيفتاؤون بطعام ذي غصاة فيذكرون افعالهم كما يجرون
 الفصح في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرجع اليهم اكلهم كما لا يسمن ولا يفيض
 مخرجهم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا اخرجنا
 فيقولون الموت كما تذكركم رسلكم بالبينات قالوا اية قالوا اذا دعوا وما ذكروا الا اني ضل اقل
 فيقولون ادعوا لانا فيقولون يا مالك ليقتض علينا ريك قال فيجيبهم اكلهم اكلهم قال اعلمت بنسبنا بين دعاهم
 وبين اجابته مالك يا اهل الف عام قال فيقولون ادعوا ريكم فلا اكل خير من بكمه قال فيقولون ربنا
 اخرجنا منها فان عندنا فاننا ظالمون قال فيجيبهم اخسوا فيها ولا تكلموا فان عند ذلك يسوا
 من كل خير عند ذلك اخذ من في الزفير اكلهم والويل اخسوا الترمذ مجوزا درزين فقال
 لهم اني هو اليوم شعورا واحدا وادعوا شعورا كثيرا والحق ريكهم قطيعتين عهدا والسريرين
 الاخش عن شهر بن حوشب عن شهر بن حوشب هو فقه عن اهل الجنة والناس يوقعون

على ان اللذان داؤة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هم فيها كما يكون قال شويه
 الذي انقطع شفته العليا حتى تبلغ وسط اسنانه ولست تدري شفته اليه حتى تضرب
 سره ولو لم يخرق النار اذ يبعث ويكف كل جدار مسير اربعين سنة ولو ان حلوا من حبلان
 يهراق في الدنيا لكانت اهل الدنيا راءه الا ترى وقال من احبني حسن محب ومحبته عن
 النبي صلى الله عليه واله كما قال كذا في كتابه اذا قرأ على وجهه سقطت فروة وجهه قال ابو عيسى
 هذا من حديثنا فمن يحبني يشد من سعد يشد قد كما في من قبل حفظه قال القاسم
 وضع في الحوض فروة وجهه وهو شاذا ناهل فروة راسه اى جلده هذا هو المشهور عند
 اهل اللانة وكذا جدي جدي ابي امامة عن ابي حنيفة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 اكبر ابي علي رؤسهم في هذا الكبر حتى يخلص الجلد فيسدت ما في جوفه حتى يترق من قعر
 وهو الصبر ثم يباد كما كان قال الا ترى هذا حديث حسن محب غريب عن ابي امامة
 عن النبي صلى الله عليه واله تعالى يسقى من ماء صديد جبره قال يترقى في فيه فيكرهه فاذا كثر
 منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من جوفه فيقول الله
 تعالى وسقوا ما جعيا قطع امعاءهم يقول ان يستغيبوا نابتا ابا ما كما اهل يشوى الوجه
 بانس الشرا والسار من تفرقا قال حديث غريب وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذه اكلة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تكونوا من الكافرين ومسلمون وقال ابو القاسم
 من الزقوم قطرت على اهل الدنيا كفسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف يمكن يكون طعاما
 قال ابو عيسى هذا حديث حسن محب وخرجه ابن ماجه ايضا

باب ما عفي بكم اهل النار من اذناهم عذابا فيها

عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان يكون ان امرتكم اذنا او
 فان اهل النار يكون محقة لتباعد مواعدهم في يومهم كما ان اول حرة تنقطع اللوم فتسيل
 للدماء فتخرج العينين فلون مغفنا اجريت فيها حمرته فخرجها ان المبارك قال في مجمع الزوائد
 رواه ابو يعقوب واضعف من فيه زيد القاسم في حديثه على نفسه فخر واخرج ابن ماجه عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول النبا على اهل النار فيكون حتى تنقطع الدموع فيكون
الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الحديد نحو ما ارسلت فيها السفن بحوت وعن النعمان بن
يشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار عذاب يوم القيامة رجل في اخص قن من سبعمائة
تعلق به ما دامه اخوه مسلم وفي رواية من اهل النار وشركان من نار يغلي جهنما
كما يغلي الرجل ماري ان احدا شذ منه هذا باوانه لا هو عذاب اخوه الشيطان والتمسك
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل النار اوطال وهو مستعمل يتعلم يظهرها
دماعه رواه البخاري وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل النار عذاب يوم القيامة
لو ان لك مائة ارض من شي اكننت تقدر به فيقول نعم فيقول اهدت منك اهل من هذا
وانت في صلبك دم ان لا تشركي شيئا فابيت لان لا تشركي متفق عليه وروي عن ابي
موسى الاشعري مرفوعا انه قال ان اهل النار لكي يكون الدموع في النار حتى لا تجريت في السفن بحوت
ثم اخرج يكون الدم بعد الدموع ولمثل ما هم فيه قليل في التذليل فليضحكوا قليلا وليبوا قليلا
جزايبا كانوا يكسبون وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا فمن كثرت اذوه خوفا من الله تعالى وحشية منه ضحك كثيرا في الآخرة قال رسول الله
محمد بن اهل الجنة ان اكننا قبل في اهلنا مشفقين ووصف اهل النار فقال اذا انقلبوا الى
اهلهم انقلبوا فاكهين قال كذا في صحيحكم كون رواه الترمذي

باب لكل مسلم فرد من التار من الكفار

عن ابي بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع الله الخلايق يوم القيامة اذ كانت
محمدا صلى الله عليه وسلم في الجود طويلا ثم قال ان دعواتهم قد جعلنا عندهم فداكم من النار اخرج
ابن ماجه وعنه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة امة موحدة
صدا يعلين بها فاذا كان يوم القيامة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين
ويقال هل تعلم انك من النار قال العرجي هذا ان الخديثان وان كان اسنادهما ليس بالقوي

قال الرازي في جوارق النفل متروك فان معناها صميم بدليل حديث مسلم عن ابي
 ردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صامه اذا كان يوم القيامة تخضع اعمال كل مسلم يوديا
 او نصرانيا فيقول هذا منك من النار وفي رواية اخرى لا يوت رجل مسلم الا ادخل السمكا
 من النار يوديا او نصرانيا قال فاستخلفه عمر بن عبد العزيز بالذي لا اله الا هو ثلاث مرات
 ان اباه حدثه عن رسول الله صامه **فصل** قال علماء وناج هذه الاحاديث ظاهرها الاطلاق
 والعموم وليست كذلك وانما هي في ناس من المسلمين تفضل الله عليهم برحمته ومغفرته
 فاعطى كل انسان مفرقا كما من النار من الكفار استدلوا بحديث ابي ردة عن ابي عبد الله
 قال يحى يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب مثل الجبال فينظرها الله لمحر ويضعها على اليهود
 والنصارى خرجها مسلو ومغفرة ينظرها لمعري يسقط الموازنة عنهم بلعنه كما كفر لم يذنبوا
 ومغفرة الوضع اي يضعف عليهم العذاب بذنوبهم حتى يكون ذنوبهم بقدر جرائمهم وجرم ذنبي
 المسلمين لو اخذوا من الكائنات تعالى لا يخل احد بذنب احد كما قال ولا تزد وازددة ويزد اخرى
 واه سبحانه ان يضعف من شاء العذاب يخفف عن يشاء بحكم ارادته ومشيئته اذ لا يسئل
 عما يفعل في الرواية الاخرى لا يوت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه يوديا او نصرانيا فيضعه
 ذلك الن مسلم الذي يسئل ان تخي مكانا من النار لسميت ذنوبه وعفا الله عنه وبقية مكانه
 خاليامنه اضاوا به ذلك المكان الى يودي او نصراني ليعذب فيه زيادة على تعذيب
 مكانه الذي يستحقه بحسب كبره ويشهد لهذا قوله صامه في حديث النس ^{يقال} الذي ثبت
 عند السؤل في القبر **انظر** المقعد لمن النار قد ابدل الله به مقعدا من الجنة قال
 القوي في مناجات احد حديث جلاله ان كل مسلم يذنب او غير ذنب من ذنوب من ذنوب الجنة
 ومن ذنوب النار وذلك هو معنى قوله تعالى اولئك هم الوارثون اي يرث المؤمنون منازل الكفرا
 ويحصل الكفار في منازلهم في النار وهو مقتضى حديث انس عن النبي صامه العبد اذا وضع في
 قبره المحرور ان هذه الرواية تقتضت فمنهم من يرث ولا حسا في مناقشة ومنهم من
 بحسب مناقشة وبعد الخرج من النار حسبا تقدم من احوال النار واه اهل قوله يحتل
 ان يسئل الحصول على الجنة وراثة من حيث حصولها دون غيرهم وهو مقتضى قوله تعالى

وقالوا الحمد لله الذي جعلنا منكم امة واحدة وادرسنا الارض تنبؤ من الجنة حية لئلا يظنوا انهم

باب في قول تعالى وتقول اهل النار

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال اهل النار هم الذين يلقون فيها وتقول اهل من مزيد حتى يضع الرجل
فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط وعزها كبريت لا يزال في الجحيم
حتى ينشق الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة اخرجه مسلم والبخاري والترمذي وفي رواية
من حديث ابي هريرة قال النار لا تنزل حتى يضع الله عليه ما يجعله فتقول قط قط هذا الذي خلقه
وتزوي بعضها الى بعض فلا يظنوا انهم من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشق لها خلقا قال
القرطبي والعلما في قول النار اهل من مزيد ويلان احدها وعدا اليها لها فقال اذ فبتك
نقلت هل من مسلك اني قد اختلفت هذه التفسير مجاهد وغيره وهو ظاهر الحديث الثاني
وذي دني يقول ذلك غيظا على اهلها وحقا عليهم كما قال كاذب من الغيظاني تنشق
بين بعضها من بعض في عبارة عن من يستأخذ خوله في النار من اهلها وهم جماعة كثيرة
لان اهل النار لا يكون فيها فواجبا كما قال التل كما القوم فيها فواجب ساكنة خزنها الربا تكبرند
يزيد ايضا قوله في الحديث لا يزال يلقي فيها فاخترة تنظر ذلك المتأخرين اذ قد علمهم
باسمهم وادواتهم كادوي عن ابن مسعود انه قال ما في النار بيت ولا سلسلة ولا مجمع ولا
تاوت الا وعليه اسم صاحبه وكل واحد من الخبز ينظر صاحبه الذي قد عرف اسمه و
صفته فاذا استوفى كل واحد ما امر به وما ينظره ولم يبق منهم احد قالت الخزعة قط قط
اي حسبنا حسبنا الكفينا الكفينا وحينئذ تنزوي جمع على من فيها وتطبق اذ لم يبق احد ينظر
فيهم عن ذلك الجمع المنتظر الرجوع القدام لان الله تعالى ليس جسم من الاجسام تعالى الله عما
يقول الظالمون والجاحلون عاواكبير والعرب تعبر عن جماعة الناس بالجراد الرجل يقول
جاءنا رجل من جرود ورجل من الناس اي جماعة منهم والجمع ارجل ويشهد لهذا التأويل قوله
في نفس الحديث لا يزال في الجنة فضل حتى ينشق الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة
وفي الحديث تاولوا استنابنا عليها في اسمها والصفات اشبهها ما ذكرنا الله اعلم في التفسير

ان طهر قدم من قدمي محمد بن محمد بن جاسم المعنى من اصدق وقال الطبري مما صلح و
 قبله و سابقه الحجة فذل علم ان القدم ليس حقيقه في الحياضة والله الوفي قال ابن زور
 ذقل دمضم القدم خلق من خلق الله يخلق به يوم القيامة فيسميه قدمه ما يضيف اليه
 من خلقه الفعل يضمه في الالف فتمت الالف منه قال القرطبي هذا نحو ما قلناه في الرجل اتى
 كلام القرطبي و اول كل ما ذكره القرطبي هنا من تأويل الرجل القدم لا يشهد به دليل من كتاب
 ولا سنة ولا لغة واهم ما بحث من سلف الامة وانتمها ونقل ابن زورك القدم خلق الخ
 لا يقبل تحيدل عليه دليل من السنة وانك الدليل عند اهل التاويل والتاويل هو منبع
 التكليم ووظيفة المتكلمين لمذاهب الحكماء والفسفة الطاغين ولهذا حذر النبي صلى الله
 و تعالى على من جعل من العلم من كل خلف جزوله يفرون عنه تعريف النايل وانتم البطلان و
 تاويل الحكماء رواه البيهقي في كتاب الدخول عن ابراهيم المدني لهذا كان السلف الصالحون
 يبرهن آيات الصفات لمحادينها على ظاهرها من غير تكيف ولا تشبيه ولا تاويل ولا تعطيل
 ولهم وكروا ليلولون شيئا منها شي من عند انفسهم هذا من مضادة مراد الله ورسوله
 في تاويل تلك النصوص كما كانوا يقولون الله اعلم بمراده بذلك فمن اول شيئا من صفاته
 سبحانه فقد خالف الشريعة الحقة وسلف الامة واقترى من تكب عن الصراط المستقيم
 وقد استندت به جماعة من اهل العلم بالقران والحديث لرد اقول المؤلفين ورددوا عليهم في
 حواشوا واوضحوا حظامهم في اثار التاويل على التمهوض لفظ الفظا والقوافي ذلك كتبنا
 حجة مطولة ومختصرة قد بما وجدنا وكررت فيها الالانح القلائل حتى ال الامر القائل
 والمجادلة والتعريف التصيل في كل ما ذكره مكان وابتليها المؤمنون وذو الرضا زكريا
 وكان ما كان وعايناهم اهل الحديث والسنة والحجرات والارواح والكتابات الحزبان يعتقدوا
 فيه سبحانه وتعالى التفسير والتكليف او يعطوا صفاته العليا او ياتوا واسمه الحسن
 بل هم اسد الناس داع على الحجة المشبهة واخضبه في سبيل الله على الحسية العظيمة وانما
 يسميهم الى التفسير هو جاهل سفيه لا يعرف صورهم ولا مبرهم ولا يامر الكتابة السنة
 ولا يحوم حولها ولا يفهم معانيها وقد ذكر القدم قوم من اهل المعرفة بالانخبار ايضا في هذا المقام

حتى ذهب إلى التباين واليه في الأسماء والصفات والقرآن جمع الله عنده من مو
 كره وأما مقالة الأئمة الأربعة وأصحاب الميقات ولا تستل منه فخر بمنزل من
 حلاوة الأتياع وعلموا من شامعة عن معادة التمسك بالسنة وتزنا الله فتكلم اقتداء
 سلف الأئمة وأئمتها ووجدنا من تقليد الرجال حفظنا عن اختيار الأراء في مقابلة نصوص
 كتابه العزيز وواحدة سنة رسوله المختار والله سبحانه وتعالى أعلم وله الترواحم
 وهو المستمان +

بَابُ فِي ذِكْرِ آخَرٍ مِّنَ النَّارِ آخَرٍ

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَفِي تَعْيِينِهِ وَتَعْيِينِ قَبِيلَتِ اسْمِهِ

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لأهل النار آخرها من النار
 وأهل الجنة دخول الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله تعالى اذهبوا فكلوا الجنة
 فيأتيها فيجئ إليه أهمل أم لا فيرجع فيقول يا رب جرت بها ملامى فيقول الله اذهبوا فكلوا
 الجنة فإن ذلك مثل الدنيا أو عشرة أمثالها أو انك عشرة أمثال الدنيا قال فيقول التهمي
 أو تضحك بي وانت الملائكة لقد آتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت لؤلؤة قال
 فيقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال آخر من يدخل الجنة
 رجل يهودي مرة ويكوب مرة وتسفحه النار مرة فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال تولى الله سبحانه
 الذي تجافي منك لقد عطاني الله شيئا ما اعطاه احد من الاولين والآخرين فرفع له
 شجرة فيقول اي رب ادنى من هذه الشجرة فلا تستظل بظلمها واشرب من ماها فيقول الله
 تعالى ان آدم لم يزل ان اعطيت كما سألتني عن غيرها فيقول يا رب يعاهد ان لا يستل بظلمها
 وره يمد له لانه يرى ما لا يبرئ عليه فيدنيه منها فيستظل بظلمها ويشرب من ماها ثم يرفع
 له شجرة في احسن من الاولى فيقول اي رب ادنى من هذه الاشرب من ماها واستظل بظلمها
 كما انك غير ما فيقول بن آدم لم يزل ان اعطيتك منها لتسألني غيرها فيعاهد ان لا يسأل غيرها

وروي عن الصادق عليه السلام في حديثه من هنا فاذا اذناه منها ارفع اشبهتم عند الخسطة من
 مركب ليدن فيقول مثل قول قريش من هنا فاذا اذاه منها مع اصوات اهل الجنة فيقول اي اهل الجنة
 يقول ابن ابي عمير لم نك ايضا ان عطيتك الذمير مثلها مما يقول اي اهل الجنة فيقول اي اهل الجنة
 التاملين فضحك ابن سعد فقال الاستوفى ما فضحك فقالوا ام فضحك قال هكذا اخبرك رسول الله صلى الله عليه وآله
 ما فضحك يا رسول الله قال فضحك في العالمين يقول اي الاستخفة منك انى حال الشاء قد يخرج
 مساهرو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله اخبر من يدخل الجنة رجل من حبيبة يقال له حبيبة بنو
 اهل الجنة عند حبيبة الخبيرين ذكره ابو حفص عمر بن عبد الحميد القرشي في كتابه الاختيار
 في العلم من الاخبار والافانور رواه ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب من حديث عبد الملك
 بن الحكم وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله اخبر من يدخل الجنة رجل من حبيبة يقال له حبيبة
 فيقول اهل الجنة عند حبيبة الخبيرين ساوه هل يقين الخلاق احد ذواه الدار قطبي
 في كتابه رواه مالك ذكره السهيلي وقد قيل ان اسمه هناد والله اعلم

باب ما جاء في خروج المؤمن من النار وذكر الرجل

الذي يتنادى احنا يا متنا وفي احوال اهل النار

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اناس من امتي يدخلون النار فيؤذونهم
 فيكونون في النار ماشاء الله ان يكونوا ثم يمد لهم اهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم تقولنا
 فيه من بعد يقولون ايما نكتم نفعكم فلا يبق موحدا الاخرجه الله من النار ثم في رسول الله
 صلى الله عليه وآله الذين كفروا وكانوا مسلمين اخرجه الطبري وعنه ابن مالك قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبريل عليه السلام في اهل النار متكلمين على وجههم قال
 انت عبد محمد فلانا فينطق جبريل عليه السلام فيرى اهل النار متكلمين على وجههم قال
 فيجمع يقول يا رب امره فيقول تعالى انه في مكان كذا وكذا قال فيا تبه فيحيى به فيقول له
 يا عبد محمد كيف جدت مكانك ومقيلك قل فيقول شرمك ان شرم مقيل قال فيقول ردوا

له
 الختان الذي يقبل
 على من تعرض عنه
 والفتان الذي يمد
 بالبول قبل السؤال
 سبحانه وتعالى
 لا اله الا هو روي
 في كس من على غيره
 بيوتهم من شان

ظا وابق الحرام ياما لا تلبسهم القطر ان فقد ظلوا شيئا من الاحرام ياما لك من النار لا
 تحرق السننهم فقد كانوا يعرفون القتل ياما لك قل النار تاكلهم صلاتهم اهل الجحيم والنار
 بهود عقادير استحقاقهم من والادع بولها فمنهم من اتخذ النار الى كعبية ومنهم من اتخذ
 النار الى سرته ومنهم من اتخذ النار الى صدره فاذا استقام الله عز وجل منهم على قدر كبير من
 وعظوم واصرارهم فتح بينهم وبين المشركين باب فرأهم والطبق الاعلى من النار لا يدون
 فيها ردا الاثر ايايكون ويقولون يا عجم ادم من امتك الاشقياء واشنع لهم فقد اكلت
 كوجهم ودمهم وعظامهم ثم يتكادون يارباه واسيداه ادم من لم يتركك في حال الدنيا
 وان كان قد اساء واخطا وتعدى نعمته ما يقول المشركون ملاغى عنكم ايمانكم بالله وشحمد
 فيعذب الله تعالى لذلك فمنه ما يقول يا جبريل انطلق فاخرج من في النار من امة محمد فخيرهم
 ضبا وذا متخونا فيقبحهم على امر على باب الجنة يقال له هل الحيوان فيمكتون حتى يعودون
 انضرا ما كانوا امر يا صاحبا هو الجنة مكتوب على جباههم هولا الجحيمون عنقدهم الرحمن من
 محمد صلا فيرف من بين اهل الجنة قبل ان فيضرعون الى الله ان يحجزهم تلك السمرة
 فيجوه الله تعالى عنهم فلا يعرفون هاليد ذلك ابدا وقد كانوا يندموا على ما ظعن ابي عمران الجوني
 قال بلغنا انه اذا كان يوم القيامة امر الله بكل جبار وكل شيطان وكل من يخاف الناس من
 شره في الدنيا فيوثقون بالحديد ثم امرهم الى النار ثم اوصدها على جباههم اياي طبقها فلا والله
 تستقر انهم على قرارها ابدا ولا والله ما ينظرون الى اديهم ابدا ولا والله لا يلقى جفوههم
 على عرض ادم ابدا ولا والله لا يدون فيها بار شراب ابدا فقال ثم يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة
 افتحوا اليوم الاواب فكثفتوا شيطانا ولا جبارا وكلوا اليوم واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الحياتية
 قال ابو عمران هي الله يا اخوتاه اياكم هذه

باب تفتاؤهم على النار في العذاب

عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اهل النار من اهل النار من اهل النار
 يعلمون ما جماعه مع اجزاء العذاب منهم في النار لا يجدون مع اجزاء العذاب منهم

من في النار التي توهب مع جهنم العذاب فيمنع من قتل النفس في جهنم ورواه البزار في رجاله رجال
 الصحيح وعن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله قال خيره من النار
 التي تصحضها مع منار ورواه البزار وفيه من لم يعرفه وعن ابن مبرزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادنى
 أهل النار عدل بالذي عمله نعلان من نادى على مناد ما ضاع رداء الطيراني في الأوسط ورواه
 رجال الصحيح غير يزيد بن خالد بن موهبة هرونية وعن عثمان بن حصين قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قتل نفسه بشي في الدنيا عذب في الآخرة ورواه البزار وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك
 وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله لا يخرج من النار أحد حتى يبكت فيها أحقابا قال أحقر
 بضع وثمانون سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما تعتد من رداء البزار وفيه سليمان بن
 مسلم الحشاش وهو ضعيف جدا كذا في مجمع الزوائد

باب في الاستئذان من أهل النار وما قيل في ذلك

فألبوم الذين آمنوا من الكفار يصحكون على الأذان فيظنون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
 عن أبي صالح في قوله تعالى الله يستخبركم فيهم قال يقال لأهل النار وهم في النار يخرجوا فتخرجهم
 أو إلى النار فإذا رآها قد فحخت بارها القبول إليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون إليهم
 على الأذان فإذا انتهوا إلى أبوابها علققت وهو ويضحك منهم المؤمنون حين علققت وهو
 فذلك قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا الخ ذكره ابن المبارك وعن قتادة في قوله تعالى المذكور
 قال ذكر لنا أن كعبا كان يقول إن بين الجنة والنار كوى فإذا أراد المؤمن أن ينظر إلى عدله
 كان في الدنيا اطلع من بعض الكوى قال تعالى في آية أخرى فاطلعوا في يوم القيمة قال ذكر
 لنا أنه يطلع فيرى مجاهم القوم تعلقوا به ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن قتادة قال قال
 بعض الحكماء لو كان الله عز وجل عز فلا يطلعوا في يوم القيمة وسدده فعند ذلك يقول الله إن كنت
 لتزدن ولو أنتمه رب الكعبة من الحضرة في النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المستخبرين بعد ما داه في الدنيا فتخرجهم أو إلى الجنة يوم القيامة فيقال
 لهم ادخلوا الجنة فإذا جاءها طلق إليها وجوههم ويخرجهم الثانية فيقال لهم ادخلوا الجنة

الجنة والسم واللون والبيعة
 من قولهم جاهدت الأهل
 حنة الأوصياء على الأسيار
 قالوا وقالوا لا يصح بما
 وأجمل إن لم تكن يقال
 قلنا من الأمور التي
 كان جيلنا من المؤمنين فيها
 يؤمنون من ذلك في يوم
 غير والله أعلم وتخير
 الخط والمطر وغير ما
 تحسبونه وتبين ما
 فذلك من خان

فادباؤها انما الباري يفتح لهم الثالثة فيردون فلا يحبون قال يفعل لهم الرضا ^{استمر}
بعبادي انتم اهل النار حسبا فيقومون حتى يترقون في جهنم فيها دون بارئنا اما صفتنا ان
وانما الرضا ان يخرجوه ابوهم ابراهيم ان هديه واورثه القرطبي في التذكرة

باب جأ في استئناق الحجة والجنة والصراط منها الى النار

قال رسول الله صلواته يوم القيامة يا اهل الجنة خذوا ذواتها واستئشقوا عنها
ونظروا الى الصراط والى ما عداه لاهلها فيها اود وان اصغرهم عنها لا نصيب لهم فيها في يوم
بحسرة ما رجع الاولون والآخرون بمثالها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا ما بيننا
من ذوابك ما عدت فيها اوليانا لك كان اهون علينا قال اخذ الشارح ذلك كما كنت اذ ا
خاوتني باذنتوني بالعظام واذ القيتم الناس لقتلهم محبتين ترون الناس بخلاف ما ينظرون
من قلوبكم هتمة الناس لم يهاوني واحطت به الناس ولم تخافوني وتركتم للناس لم تتركوا الي
فاليوم اذ يقام العذاب الاليم مع ما حرمتكم من الثواب ذكره ابو حامد الغزالي اورد في القرطبي
ولينظر في مسنده +

باب جأ في ميلت اهل الجنة منازل اهل النار جأ في الخبر

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال ان الله تعالى جعل لكل انسان مسكنا في الجنة ومسكنا
في النار اما المؤمنون في منازلهم ويرتقون منازل الكفار ويحصل الكفار في منازلهم
من النار خرجوا ان ماجا بمعناه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلواته ما منكم
الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار وردت اهل الجنة منزلان
قوله تعالى اولئك هم الوارثون اسناد صحيح قال القرطبي وهذا في ان لكل انسان منزلا
في النار ومنزل في الجنة +

باب جأ في خلوا اهل الدارين ذبح الموت على الصراط ومن يجده

الموت فيذبح كما نذبح اشاة فينام هو لا ويقطع رجا هو لا رواه ابو عبد الله الطبري في الاوسط
 بنحوه واليزار ورواه رجل الصحيح غير نافع بن خالد الطائي وهو ثقة والطائي نسبة الى الطائبة
 بطن من الازد ومجلة طهر بالبصرة وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله النبي فلما
 قدم عليهم قال ايها الناس اني رسول الله صلى الله عليه وآله خيركم ان المرء اليه الى الجنة
 او انا اخلو به لا موت اقامة بلا ظن رواه الطبري في الكبير والاوسط بنحوه وزاد فيه في
 اجساد لا تقوت واسناد الكبير جيد الا ان ابن سابط لم يقل ك معاذ اقلت الذي محققينها
 عمر بن ميمون الاودي كما رواه الحاكم في السندك في اخر كتابه الايمان وفي طريقه مسلم
 بن خالد الرعي وهو عقبه هذا حديث صحيح الاسناد الا ان الشيخين قد نسباه الى الحديث
 ليس من صنعته والله اعلم وعن عبد الله يعقوب بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لاهل النار انكم ما كنتم في النار من كل حصاة في الاثنا عشر اياما ولو قيل لاهل الجنة انكم ما كنتم
 عن كل حصاة يخرجوا من كل حصاة في الاثنا عشر اياما وفيه الحكمون ظهير وهو مجمع على ضعفه
 وعن عبد الله بن عمر قال ان اهل النار يدعون مالكا ولا يجيبهم اربعين عاما ثم يقولون انكم
 ما كنتم ثم يدعون ربه فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فاننا ناطمنون فلا يجيبهم مثل الدنيا
 ثم يقول احسنوا فيها لا تسمنوا ثم يمايل القوم فما هو الا ان في الدنيا الشبهين تشبه احوالهم اصوات
 الكبرياء لها شقيق واخوها فيرواه الطبري ورواه رجال الصحيح كذلك في مجمع الزوائد قال
 القرظي هذه الحادي عشر مع صحته بانص في خلود اهل النار فيها الا الى غاية ولا اهل مقيمين
 على الارض السمر من غير موت ولا حياة ولا لذة ولا نجاة بل كما قال في كتابه الكبير واوضح فيه
 من حذاب الكافرين والذين كفروا جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عملها
 اكل لك نخري كل غور وهم يصطرون فيها الى قوا من نصير قال كلما ضجعت جلودهم بلما
 هو جلود غير قال الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم يص
 به ما في بطونهم والجلود وهو قاع من حديد كما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعدوا فيها
 وقد يقوت هذه المعاني كلها فمن قال انهم يخرجون منها وان النار تبقى خالية عما يخرجها خالية
 على رؤسها وانها تفتى وتزول فهو خارج عن مقتضى القول ومخالفة لما جاء به الرسول وما

اجمع عليه اهل السنة والائمة العبدون من يتبع غير سبيل المؤمنين، قوله ما تولى وضاه
 جهنم وساءت مصيرا واما تخلى جهنم وهي الطبقة العليا التي فيها العصاة من اهل التوحيد وهو
 الذي يثبت على شفيرها فيما يقال الحجر يقال فضل بر صالح العنابي كما عند مالك بن
 انس ان يوم تقال لنا انصر فانا لما كان العشية رجينا اليه فقال انما قلت لكم انصر فانا
 لانه جاءني رجل يستاذن علي زعم انه قدم من الشام في سنة فقال يا ابا عبد الله ما تقول
 في اكل الحجر فانه يخرش عنه انه يثبت على شفير جهنم فقلت انه لا بأس به فقال استعكش
 الله واقر عليك السلام ذكره الخطيب في كتابه ذكر ابو بكر عن عمرو بن ميمون عن عبد الله
 بن عمرو بن العاص قال باق على النار زمان تخفق الرياح ابوابها ليس فيها احد يعني من الموحد
 هكذا رواه مؤلفنا عن قول عبد الله بن عمرو وليس فيه ذكر النبي صلعم ومثاله لا يقال من جهة الراي
 فهو مرفوع والله اعلم قال القرطبي قد تقدم ان الموت معنى الكلام في ذلك وفي الاحمال وانها
 لا تقبل جهر اهل خلق الله اشخاصا من ذوات الاعمال كذلك الموت يخلق الله كباثا ليمس به من
 ويلقي في قلوب الفريقين ان هذا الموت يكون دجوه دليل على الخروج في الدارين قال الازمعي
 والمدني في هذا عند اهل العالم من الائمة رضي الله عنهم مثل سفيان الثوري ومالك بن انس
 ابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم انهم رووا هذه الاشياء وقالوا ترى هذه الاحاديث
 ولا يقال كيف وهذا الذي اختاره اهل الحديث ان ترى هذه الاشياء ويومنها ولا تقدر
 لا تقوم ولا يقال كيف وهذا ما راهل العالم الذي اختاره وذهبوا اليه قال القرطبي واما
 يوتي بالموت كاليسر انما علم لما جاء ان ملك الموت اتى ادم عليه السلام في صورة كلب من اهل
 قريش من اجتمه اربعة آلاف جناح وفي التفسير من سورة الملائكة عن ابن عباس ومقال الكلبي
 في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة ان الموت والحياة جسمان فعمل الموت في هيئة
 كلب لا يربني ولا يجرحه الا ما ربه خلق الحياة على صورة فوس التي للقوا وهي التي كان جبرئيل
 والانبيا عليهم السلام يركبونها فخطوا لهم البصرف في الحمار ودرن البغل التي تشي عينا يجها
 الاحيى ولا تظا على شي الاحيى وهي التي اخذ السامري من ارضها فاقاه على العجل فتجلى وحى
 حكاة الشبله والقشيري عن ابن عباس والماوردي عن مقاتل والكلمين +

بَابُ فِيْمَنْ يَسْتَحِقُّ النَّارَ

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نفس جاهل به لا يسمع في احد من هذه الا
يهود ولا نصارى ثم عوت له يومئذ بما ارسلت به الا كان من اصحاب النار كذلك في صحاح المصابيح
قال في مجالس الارواح المراد بها امة الرجوع فعله هذا يدخل فيه جميع اهل الملل الباطلة وتخصيص
اليهود والنصارى على الذكر لانهم اهل الكتاب واصحابهم شرية اذا كانوا من اهل النار ثم لا يكون
بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له كتاب لا شريعة اوله بذلك فكانه صلى الله عليه وسلم قال قسم بالله
الذي تفسيره بقدرته ان كل من يسمع بنوئي ولا يؤمن بما جئت به من عند الله تعالى حتى يموت
يكون من اهل النار انتهى **وعن** معاوية رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الا ان من كان قبلكم من اهل الكتاب اقرقوا على الثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة
ستغفر على ثلاث وسبعين ثمان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجحامة اخرجها ابو
في كتاب السنة له وهذا الحديث رواه ابو داود من طريقين احدهما من طريق احمد بن حنبل
ومحمد بن يحيى الذهلي والثاني من طريق عمر بن عثمان عن بقرية عن صفوان بن يحيى عن
عمران بن قيس الشوكاني في فتاواه اما احمد بن حنبل فهو امام الجليل الحافظ الذي اتفق الموالف
والمخالف على قبيحة ورو عنه اهل الصحيحين وغيرهما وهو اجل من ان يحتاج الى تعديل
وارفع محلا من ان يتكلم فيه منكم بل هو امام الحج والتعديل امام الحفظ والاتقان ولما
محمد بن يحيى فهو امام الجليل الثقة الثابت الحافظ واما عمر بن عثمان فهو القرشي مولاهم
الحصبة الثقة المشهور في التقريب صدوق واما بقية فهو احد اعلام قال النسائي اختلف
حدثنا واخبرنا في ثقة وقال ابن عدي اذا حدث عن اهل الشام فوثقت قال الجوزجاني اذا حدث
عن الثقات فلا بأس به وهو هاهنا قد صرح بالتحديث حدثت عن شامي هو صفوان ورو عن
ثقة وهو ايضا صفوان فحصل الشرط الذي ذكره في الائمة الثالثة وقد اخرج له مسلم واما
صفوان فقال ابو جعفر ثقة وقد اخرج له مسلم ايضا واما ازرع فقال في التقريب صدوق كوفي
الصديق في الخلاصة صدوق وانا عرفت هذا فرجال اسناد الحديث كلهم ثقات ائمة

الابدية واذ فرغ بقية لم يفرح واذ فرغ فرد وهو ضيف لان ظهر صدق من صبح التليين
 فيكون هذا الحديث في الطريق الثانية ضعيفا انتهى كلام الشوكاني وعن ابي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال تقرت اليهود على اخري وسبعين فقة الحديث اخوجه ابو داود والترمذي
 وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية عند ابي داود وتقرت النصارى على احدي وسبعين
 او اثنين وسبعين فقة الحديث واخرج الترمذي عن ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
 صلوات الله عليه وآله ان بني اسرائيل تقرت على ثنتين وسبعين ملة وستقرت امية على ثلاث وسبعين ملة
 كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال من كان على انا عليه واحياى اخبرتموه
 وقال غريب واخرج ابن ماجه مثل ذلك عن عوف بن مالك وانس الحديث دليل على ان
 اليهود والنصارى وقتة كثيرة من هذه الامة على اختلاف وفهم والنار الا اصحاب
 الحديث واتباع الاصحاب الحديث استشكل من هذين الاولي ما فيه من الحكم على اكثر
 بالهلاك والكون في النار وذلك ينافي الاحاديث الواردة في الامة باها مجموعة وبها اكثر الا
 في الجنة منها حديث عنه صلوات الله عليه وآله مرفوعة من غير ما مات عليها وغيره مما علمت كتب
 السنة من الاحاديث الواردة في الامة وسبع ناهي لطل الكلام ولما كان هذا اكثر
 منه كذا كما ترى اجاب بعضهم بان المراد بالامة في الحديث الامة التي اجاب عنها الامة الاجابة يعني الامة
 التي دعاها رسول الله صلوات الله عليه وآله في الايمان والاقرار بحد النبي هي المفرقة لتلك الفرق وان الامة
 الاجابة هي الفرق الناجية يريد ههنا من يجابهه النبي صلوات الله عليه وآله فلا اشكال قال السليل
 عمن بن اممبيل الامير المهني رح وهذا جواب حسن لو انه يبعد بوجه **الاول** ان لفظ امية
 حيث جاء في كلامه صلوات الله عليه وآله الامة الاجابة غالباً الحديث امية مرفوعة وحديث
 لا تزال طائفة من امي وحديث امي هذه الامة مرفوعة ليس لها عذاب في الآخرة وحديث اذا
 وضع السيف في امي وحديث ليكون في امي قوم يستحون الحري وغير ذلك مما لا يحصى فلامه
 في كلامه صلوات الله عليه وآله اطلقت لفظ الاما تعرف منها وعمل اللفظها ولا يعمل على خلافه
 ان جنداد **الثاني** قال مستقر السنين الامة على ان ذلك هو مستقبل **الثالث**
 في الامم الذين علم امي فانه اخبار بما سيكون ويورث ولوجعلنا اخبارا يافون في المشركين

في المستقبل لما كان فائدة ادم على ملاك اجتمعوا وافترقوا الرابع ان الفرقتين اثنتين اليهود
 والنصارى ومن المفترقين منهما ماهر طائفة ايجابية لظاهر قوله تعالى وما تقرق الذين دون النصارى
 الا من بعد مجاهد البينة وقوله تعالى وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما اطاعوا لهم
 وقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا ولما اختلفوا من بعد ما جعلهم الله امتا واحدة
 اخبره الامري عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة فغيره من الغزوة
 للمشركين كانوا يعلقون بحبلها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات
 انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قالوا ان يجنسون بدمه ان كان
 من قبله وهذا خطيب لمن خاطبه مائة ايجابية قطعاً فلا يري يظهر في ذاب اجوية
 احد هاهنا يجوز ان هذه الفرق المحكوم عليها بالملاكة قليلة العدد ولا يكون مجموعها اكثر
 من الغرة الناجية ولا يكثر كثرة الملاك ولا يرد الاشكال انه قيل يمنع من هذا انصاف الظاهر
 من ذكر كثرة عدد ذوق الهلاك فان الظاهر الفرق ان قلت ليس ذكر العدد في الحديث ليبيد
 كثرة الملاكين وانما هو لبيان اتساع طرق الضلال وسعتها ووجه طريق الحق نظير ذلك
 ذكره ائمة التفسير في قوله تعالى لا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله انه جمع السبل للمنى عن
 اتباعها لبيان تشعب طرق الضلال وكثرة وسعتها واذ سبيل الهدى والحق لوحدته وخدم
 تعدد ثنائيمها ان الحكم على تلك الفرق بالهلاك والكون في الناصح كمر عليها باعتبارها
 ونظر بها كانه قيل كلهما الامة باعتبارها الحكم عليها بالهلاك ولو نهى النار ولا ينافي ذلك
 كونها موحدة باعتبار اخر من رحمة الله لها وشفاعة صلحها الطائفة والفرقة الناجية وان
 كانت معتقرة الامة متعالي الكعبة باعتبارها افعالها كما هي لها النجاة لانها ما امرت به
 وانتهت عما هيئت عنه **ثالثاً** ان ذلك الحكم مشروط بعدم عقابها فلا ينافي ذلك على
 عقابها في الدنيا للفقن والرازل والقتل واللبالاي اخبره الطبري في الكبير واليهيقي في شعب
 الايمان عن ابي موسى الاشعري فيكون حديث الا فتريات مقيداً بهذا الحديث في قوله هالكه على
 تمامه في الدنيا كانهما تقسبوا الدنيا فليس هالكه رابعهما ان الاشكال في حديثنا ان
 انما نشأ من جعل القضية المحاكمة به وبالهلاك جائزة بمعنى ان الافتراق في الامة وهلاك الحق

منها حاتم مستقر من زمان تكلمه صلواته هذه الحجة ان قيام الساعة وبينك يتحقق كثرة نزلها الا
واقعية الناجين فيتم الاشكال الحق ان القضية جديدة يعين ثبوت الافتراق للامة والهلاك
من بطلانك ثابت في حين من الاحيان وزمن من الازمان وبدل على ان الازداد ذلك حتى
الاول مستغرف للدالة على الاستقبال التحلية الشارع بالسبب الثاني قوله ليا تين فانه
اخبرنا ومستقبل الثالث له ما لنا عليه اصحابنا فان اصحابه من مسمى امته بالا خلاف قد حكم
عليه من اهل السنة واخذوا في الناجين وان كان على هو عليه هو الناجون فله جملنا القضية
دايمة من حين التكلل ان تكون تلك الفرق كاشنة في اصحابه صلواته عنهم وهم جرائق
صرح الحديث نفسه بخلاف ذلك فاذا ظهر بان الحكم بالافتراق والهلاك انما هو في حين
الاحيان من ميعاد ان لو لم يكن كثرة العالمين واقعية الناجين وهذا الجواب يحمل ما يتعق
ولذلك قيله جيد لا عار عليه فان قلت يجوز ان يكون زمن الافتراق اطول من زمن خلافه
فيكون اهل اكثر فيكون الهاكون اكثر من الناجين قلت اجماعنا بسعة الرحمة والفضل الاضرب
من هذه الامة الى الجنة قد علمت على ان الهاكون اقل ذلك لقصر حينهم المتفرع عليه فلا بد
من الجمع بين ما يوجب التناقض وقد تم الجمع بهذا الوجه وما قبله فتعين المصدر اليها هذا ولا
يبعد ان ذلك الحين والزمان هو احوالهم الذي وردت الاحاديث بقصده وفشو بالانسان
ووفقا للحق وان الغالب في حقه على دينه كالتمارض على المعجزة الزمان الذي يصير الرجل فيه مؤثرا
ويسمى كافر او انه زمان غربة الدين فتلك الاحاديث الواردة فيها التي شخبت بها كانت البصنة
قراش الدالة على ان زمان كثرة العالمين وزمان تفرق وتدابير ومختلف ايضا ان الافتراق كان من بعد
القرن المشهود لها بالتحديد وان في كل قرن بعدهما فرق من الهاكين واكثرها في الافتراق
هذا جواب مستقل عن الاشكال **الحجته الثانية** من حقي الاشكال في تعيين الفرق الثانية
وقد حكم الناس فيها كل فرقة تزعم انها هي الفرق الناجية فرقة قد يقيم بعض الفرق على انها
برهان او من من بيت المصنوع من مضمون يشغل بتعداد الفرق المختلفة لما هو عليه
ويعد ان ما شذ عن حقه من الاقوال لم يبين بذلك انها هالكة لاعتمادها على تلك الاقوال
وانه نابع مخلوص عنها ولو فتننا النظر على لوجد عندنا من العقلاء ما هو اشنع من

مقاتل من خالفه لكن عين المرء كطيطاة عن حبيب نفسه وبالحجة **س** فكيف يري ولا
 لليل **ت** وليل لا تفر من رزاقك + وكان الحسن الناظر فللمن كان يفتي بالتفسير للنبي **ج**
 لتلك الفرقة فقد كفاه معلم الشرايع الهادي الى كل خير التوبة ومن الفرقة الناجية ما
 من كان على ما هو عليه صامرا واصميا به وقد عرف محمد الله من اهل الله في الذين ما كان
 عليه النبي صامرا واصميا به ونقل الدنيا والفرق وانما هو حتى اكلمه وشهد ونوهم ونقظهم
 حتى كانوا اينا هم رأى العين وبعد ذلك من ذمة الله انصافا من نفسه وجعلها من اهل
 الايمان ولا يخفى حال نفسه اولا هل هو متبجها كان عليه النبي صامرا واصميا به حتى
 حال غيره من كل طائفة هل هي متبجها مبدئية ومن اجبى انه متبج السنة النبوية متبجها
 بها تشرف دعواه افعالها واولاه وتكلم بها فان ما كان عليه النبي صامرا واصميا به كل انسان
 فلا يمكن التماس العتب مع التبع وعند ي علم تعدد رغبات الجوانب من الاوقات والملاذ
 هو اخر الزمان انه لا بد في ان الفرقة الناجية هم الغزاة الشارعية في الاحاديث كمن يتلوا
 الاسلام غنما وسعيدو كما بدأ فطور الخمر قيل من هم يارسول الله قال الذين يصلون اذ
 نسد الناس في رواية الذين يفرون بنهم الفتن وفي رواية الذين يصلون ما نسد
 الناس من سنتي وفي حديث عبد الله بن عمرو قلنا من الخمر يارسول الله قال قم صحو قليل
 في الناس هو اكثر من يعصمهم الا من يطعمهم وهم المرادون بعد ذلك طائفة من اهل
 ظاهرين على الحق لا يضرهم من خلفهم اوخذ لهم حتى اتى امر الله وهم المرادون بما خرج
 الطبري وغيره في ايامه عن النبي صامرا به قال ان لكل شي اقبالا واداءا وان لهذا الدين
 اقبالا واداءا وان من ادبار الدين ما كنته عليه من العمى الجهالة وما بعثني به وان لم يقبل
 الدين ان تفقه القبيلة باسمه حتى لا توجد فيها الا الفاسق والغاسق انهما مقهوران خيلا
 ان تكلمنا فمواضطرهم وان من ادبار الدين ان تجفوا القبيلة باسمه حتى لا يكون فيها
 الا الفقيه والفقيرها وان تكلمنا فمواضطرهم ان خيل ان ان تكلمنا فمواضطرهم ان خيل ان ان تكلمنا فمواضطرهم
 فمواضطرهم ان خيل ان ان تكلمنا فمواضطرهم ان خيل ان ان تكلمنا فمواضطرهم ان خيل ان ان تكلمنا فمواضطرهم
 الاحاديث وما في معناها في مصنف آخر ما ان واحده قد كتبت على انه زمان كثرة العلم

ظن من ظن افا من سبيل الاحق والزيادة فان فيها من التغير عن الاسلام والتحويل من
 الدخول فيه مما لا يتدرق ولا يفصل لوضعها ما يطيبه من الظن على هذه الامة الرحمة
 والتفهم كما هو شأن كثير من الخدلين والضعفين المطاعين الساقية للثيمة السمي السيل
 كما قال الصادق الصديق صلاه بعثت بالحنيفية البهي السهلة وقال الله عز وجل ما جعل
 عليكم في الدين من حرج وقال صلواته في الاصحاح والاشرف واذا انا اضرب مثلا وهو
 انك لو اريت جماعة من الناس قد جمعوا في مكان من الارض عدد مائة اثنان وسبعون رجلا وقال
 قال دخلت مع هؤلاء فان واحدا منهم سيملاك ما طلعت عليه الشمس ويبصر عناق الباقين
 اجمعين وربما غرقت من بينهم بالسلامة فنظي تلك المملكة فقل رضى ان كان واحدا منهم
 دخلوا بينهم والحال هكذا ولا يدري من هذا الواحد منهم يدعى لنفسه انه الفاضل بالسلامة
 بالغبية بجر الامنية والدعوى العاطلة عن البرهان فان قلنا ان قوله في هذا الحديث في الفترة
 الناجية في الجماعة وقوله في حديث آخر هو ما انا عليه واصحابي قلت هذا التعيين ان قلنا
 من ذلك التحويل والتغير ان قد تعدت هذه الفترة المعينة الدعوى وتجاوزتها الاماني لكل
 طائفة من الطوائف فذم لنفسها اها الجماعة واهذا الظافة بما كان النبي صلواته والذين كانوا
 على الحق ظاهرين فان قلت ان معرفة الجماعة ومعرفة التصفين بموافقة ما كان عليه النبي
 صلواته واصحابه ممكنة من اجبي من البرية اشارة الى الوصف لنفسه من عواه مردودة
 عليه مضروبا في وجهه قلت نعم ان ليس هاهنا حجة شرعية تجلب على المصير الى هذا التعيين
 وتعيينه الى كل فريقين الفرق الهاكمة وتعداها فرة فرة كما قدمنا كثيرا من المتكلمين للكلام
 على هذا الحديث وما انه هل يدان هذا الحديث على الاقتران قد ما وجدنا انهم على ان مخصوص
 فالجواب عن ان الاقتران لما كان منسوبا الى الامتصاص في حاله فيقرن اختياره على ثلاث سبب فرة
 كما في حديث ابي هريرة وكذلك قوله في حديث معاوية المذكور وان هذه الامة تنفر على ثلاث
 وسبعين كان ذلك صادقا على هذه الامة باسمه ولو على هذه الامة ولها واخرها من حرج ونقص
 بعض منها دون بعض لا يصح من حصرها فخذ العلم ان الاقتران انتهى الى ثلاث سبب
 فرة كان في جميع هذه الامة من اولها الى اخرها من عدم اختصاص ذلك بعامل عصر من العصر

او بطلانها من الطوارئ فقد جعل الظاهر لا سبب يقتضي ذلك بل انما الغاية من تسطيف
 الصلابة في ابدان على انهم في الغزوات اصول اصلا فاجوز حتى انه لا ملازمة بين ما يوجب
 الصلابة وبين عدم اختلافهم في اصول بل هو في الحكم بها الصلابة مع الحكم باختلافهم في
 الاصول بيان ذلك ان الاحكام الشرعية تتحمل في مستلوية الاكلام منسببة الى الشرع لسنة
 واحدة وتكون بعضها ارجح على العمل الاستمرار تفاوتها على وجه ما يكون الاختلاف في بعضها
 موجبا لعدم خفاة بعض المختلفين واولي بعضها لا يوجب ذلك طرفة عين وانما الغرض من ذلك ما
 عنه صلواته ان المصيب في جهاده له اجزاء والمخطئ في اجزائه في مسائل العمل لا يخرج عنه
 مسائل الاعتقاد فاقولوا اكثر من الناس من القرب بين المسائل الاصولية والفردية وتضمن
 الجهد في الفرع دون الاصول ليس على ما ينبغي بل الشرح في واحدة واحكامها متحدة
 ان تقادمت باعتبار قطعية بعضها وظنية الاخر فالحق عند الله عز وجل واحد متعين لا يتغير
 موافقه اجزاء ويقال المصيب من الصواب وان الاصابة ويقال بخلافه انه مخطئ كما قال
 النبي صلى الله عليه وآله في الصحيح وغيره من منعمون المتعاض ان اجتهادا فاصلا في اجزاء
 وان اجتهادا في اصول الجوزي وبعض الروايات الخارجية عن الصحيح من غير وجه انه ان اصنافه
 عشرة اجزاء وهذه زيادة خارجة من خروج حسن كما هو معروف فالذي سلم قدمي من مخالفتي
 مخطئا من قال انه مصيب في الظنيات الفرعية ان اراد انه مصيب من الاصابة فقد
 اخطأ وخالف الحق وان اراد انه مصيب من الصواب الذي يجمع اطلاقه باعتبار استحقاق الاجز
 لا اعتبار الاصابة الحق فذلك له وجه فاعرف هذا واقره حتى يتبين لنا اختلاف الناس في
 ان كل مجتهد مصيب لا واعلم انه لا فرق عند التحقيق بين ما سمي به الناس فرعا
 وبين ما سمي به اصولا هذا ان كان مطلوبا لبيان ما هو عند المجتهد ان كان مطلوبا بما قاله
 الثاني كلامه هو معروف في قولنا فاعرف انتهى كلام الشوكلي في شرح

باب في معرفة الحروف والرجاء

قال في مجالس الارادة اسباب يجب على المؤمن ان يحسن فهمها وانها في الاعتقاد ان

كان مع كمال الرشد والصلاح فان كان له فساد في اعتقاده مع كونه قاطعاً بمنتهى الاله
 خيطان انه اخطا فيه قد يتكسب افة في حال مكرات الموت بطالين ما اعتقد في نظر ان ما زنا
 اعتقد من الاعتقادات الصحيحة مثل هذا الاعتقاد باطل الاصيل ان لم يكن عند في
 اعتقاد واعتقاد فيكون الكسب بطالين بعض اعتقاداته سببا لزال بقية اعتقاداته
 فان خرج روحه في هذه الحالة قبل ان يتدارك ويخرج الى اصل الايمان يختم له بالسوء ويخرج من
 الدنيا بغير ايمان فيكون من الذين قال الله تعالى فيهم وابد لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون وقال في
 آية اخرى قل هل ينسئلكم بالآخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
 يحسنون صنعا فان كل من اعتقد شيئا على خلاف ما هو عليه او انظر اياه وعقله او اخذ من
 هذا حاله فهو واقع في هذا الخطر لا يردعه الرشد والصلاح وانما يردعه الاعتقاد الصحيح المطابق
 للكتاب والسنة وهو لان العقائد الدينية لا يمتثل بها الا ما اجازت منها ومنها الاصل الذي
 المعاصي فان من الاصل بل عليها يحصل في قلبه الغها وجميع ما الغه الا انسان في هو يوعى ذكر
 عند موته فان كان مياها الى الطاعات الا ان يكون اكثر ما يحضر عند الموت فخر الطاعات فان
 كان مياها الى المعاصي اكثر يكون اكثر ما يحضر عند الموت فخر المعاصي في ما يغلب عليه حين نزول
 الموت به قبل التوبة شهوة من الشهوات معصية من المعاصي فيقتل قلبه بها وتضيق بها
 بينه وبين ربه وسبب الشقاوته في اخر حياته لقوله صلوات الله عليه في ذلك الذي لم يكتب
 ذنبا اصلا وار تكذب فلو بعد من هذا الخطر اما الذي انكذب في اثناءه حتى كانت الذ
 من طاعة ولم يرتب عنها بل كان مصرا عليه فذل الخطر في حقه عظيم وطال اعتدله في قلبه
 الالفها سببا لان يمثل في قلبه صورها ويقع منه ميل اليها وتقيض روحه عليها فيكون
 سببا لمن خاتمه ويخرج ذلك مثال وهو ان الانسان لا يشاك في ربي في ملكه من الاحوال التي
 الغها طول عمره حتى ان الذي قضى عمره في العماري من الاحوال المتعلقة بالعامر والمعلمة
 فهو عمره في الخياطة يرى من الاحوال المتعلقة بالخياطة والخطاطة فكلما حضر في حال النوم
 ما حصل له مناسبة مع قلبه وطول الالف في الموت ان كان فوق النوم لم يكن سكرانه وما يقدره
 من الغشية قريب من النوم طول الالف بالمعاصي فيقضي تذكرها عند الموت فيخرجها من القلب

وقتله عليه وصلى النفس لهما وان قبض روحه في تلك الحالة يتغيره بالسوس ومنها المدد
 عن الاستقامة فان من كان مستقيما في ابتدائه ثم كثر عن حاله وخرج مما كان عليه في
 ابتدائه يكون مسبا لسوس يخافه كالبلبل الذي كان في ابتدائه رئيس الملائكة وسعدته ثم و
 ابتداهم اجتمعوا في العبادة ثم لما امر بالسوس خلا دم ابي استكبر وكان من الكافرين وكلمنا
 بن باعورا الذي اتاهه اياه فانسله فلو حده الى الان يذبح هواه وكان من النادرين ولا يصا
 العابد الذي قال الشيطان كفر فلما كفر قال اني ربي منك اني اخات الله ربي العالدين فان
 الشيطان اعزاه على الكفر فلما كفر به منزه عن ان يشاركه والعذاب له لرفعته ذلك كما
 قال تعالى وكان عاقبتهم الها والنازلين فيها وذلك جزء الظالمين ومنها ضعف الايمان
 فلما كان في ايامه ضعف ضعف قلبه تعالى فيه ويقوى حال الدنيا في قلبه ويستولى عليه
 بحيث لا يقع فيه موضع كعبه تعالى الامن حيث حيث النفس بحيث لا يظهر الا اثر في مخالفة
 ولا يؤثر في الكف عن المعاصي ولا في البحث على الطاعات فينبطك في الشهوات ارتكاب السيئات
 فيذكر ظلمات اللذات على القلب لا تزال تظلم ما في من ذوا كيان مع ضعفه فاذا اجابت
 سكرات الموت يزداد حاله ضعفا في قلبه لما يرى انه يفارق الدنيا وهي محبوبة له وجهها غالب
 عليه لا يريد ان يفارقها والفرق واقا ويرى ذلك من الله تعالى فيخشي من جملته في اطنه بنضرتما
 بدل الحب ينقلب ذلك الحب الضعيف بنضرتا فان خرج روجه في اللحظة التي خطرت فيها هذه
 الخطر فيختمه بالسوس ويهاك هلاكه موتا والسبب الغرض الى هذه الخاتمة حال الدنيا والكون اليها
 والفرح بما مع ضعف الايمان الوجع بضعف قلبه تعالى وهو الاله العصال الذي قد عم الكثر
 الخلق فان من يغلب عليه عند الموت من امور الدنيا كمثل العالم من في قلبه ويستغرقه
 حتى لا يبقى لغيره من قسمه فان خرج روجه في تلك الحالة يكون لان قلبه متوسلا الى الدنيا ووجهه مظهر
 اليها ويحصل بينه وبين حبه حجاب حكلي بن سليمان بن عبد الملك لما دخل المدينة فحاجا قال
 هل بيننا رجل ادرك من العصابة قالوا نعم ابو حازم فارسل اليه فلما اتاه قال اباحازم ما لك اتكلا
 الموت قال انكم تعرفون الدنيا وخبرتم الاخرة فتكفرون انخرج من العمر اني الخراب قال صدقت
 ثم قال الموت شعرا ما نلت منه انه تعالى قال الموت على كبريه قال فان اجده قال في قوله تعالى

ان الارزاق لم يخبروا ان البخاري عن محمد بن قيس قال ان رجلا من الحسنين قال يا
 شريف كيف المرض على الله تعالى هذا قال اما الحسن فكان الغام الذي يقدم على امله واما الحسين
 فكان لا يقدر على مكالمة فبقي سليمان حتى خلاصته واشتد بكاءه ثم قال اوصني قال اليك ان يراك الله
 تعالى حيث هناك او يفقدك حيث امرك انتهى قال البخاري في الاحياء ان العمل على الجاهل اعلى منه
 على الخوف لان اقرب العباد الى الله اخبرهم له والمحب يغلب بالجمال قال ان الرجا من جملة مقامات
 السالكين واحوال الطالبين فقد ذكره واء الرجا والسبيل الذي يحصل منه حال الرجا ويغلب
 ذكره الآيات والاخبار والآثار الدالة على ذلك ثم اتبعه بيان حقيقة الخوف في بيان دراهم الخوف
 وبيان معنى سوء الخاتمة وبيان احوال الخائفين من الآتيا والصالحين وبين ان الرجا والخوف
 واختلافه في القوة والضعف بيان ان افضل هو غلبة الخوف وغلبة الرجا او اعتدل هما
 وبيان الدواعي التي يستجلب بها حال الخوف ايمان بالله تعالى واليتم الاخرجه الخوف من النار
 والجنة والرجا والخوف يقويان على الصبر فان الجنة قد حفت بالمكارة فلا يصبر عليها
 الا بقوة الرجا والنار قد حفت بالشهوات فلا يصبر على قهرها الا بقوة الخوف اذ قال علي
 عليه السلام من اشفق من النار رجع عن المحرمات من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات قال
 النووي في ابطال الصالحين ان المختار للعبد في حال الصحة ان يكون خائفا راجيا ويكون خوفه
 ونجاؤه سواء وفي حال المرض يتحضر الرجا وقواه الشرع من بصور الكنا في السنة وغير ذلك
 متظاهرة على ذلك قال تعالى فلا يامن مكرهه الا القوم الخاسرون وقال تعالى انه لا يامن بالله
 الا القوم الكافرون وقال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقال تعالى انك لسريع العقاب
 وانه لتعذر رحيمه والآيات في هذا المعنى كثيرة فيجتمع الخوف والرجا في آيتين مقترتين في آيات
 او آية عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة
 ما طمخ بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من رحمة ما طمخ من جنته احد واه مساجد وعن
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الى احدكم من شريك نعله والنار مثل ذلك
 رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل كان
 خشية الله حتى يعود اللان في الضرع رواه الترمذي وحسنه وصححه وعنه قال قال

ولما تحفت يوم ماياتي به القدر وسالناك الخالي فاعترفت به وعن صفو الليالي بحيرت
 الكدر . واما الحكمة الثانية التي هي دون الاولى ليست مقتضية للخروج والنداء فلا يصح
 سبيل احد ما اكدت المعاصي ان قوي الايمان والاخوة مع المؤمنين وان قلت المصاحفي ليس
 الخوف بلكة الذنوب بل بصفاء القلوب وحمل المعرفة والاظهار بمناقبها فذو نوايا
 طامتنا بل قد تناشرونا وعلبت علينا مشقوتنا وصدقنا عن ملاحظة احوالنا غفلتنا
 فلا قرب الرحيل بيننا ولا اكدت الذنوب فحربنا ولا مشاهدة احوالنا فحرفنا ولا خطر الخدر
 يزعمنا فنسال الله تعالى ان يتدارك فضلنا ويوجه احوالنا فيصلحنا ان يكون تحريك الناس
 بحجج السؤال دون الاستعداد فينفعنا **س** فطافني نظري من انك قد مذاهبي جعلت جاني
 نحو فول سبل . وبعاطفني خبي فلما زنته . بغفرك لري كان غفرك اعظما . فمازلت ذاعفوا
 عن الذنوب لم تزل . تجود وتعفوناه وتكرما . وبالحكمة فالحكمة من خطر الايمان حقيقته باد
 قد قال صلواتنا شيم على قبرا حبه **س** فان نفع منها نفع في عظيمة . ولا فاني الا انك
 وقوم القيامة يوم تقف فيه الخلاق شاخصة ابصارهم من غفرة قلوبهم ولا ينظر
 في امورهم ولا يكون فيه ولا يشربون ولا يجردون فيه روح لسيد حتى اذا انقطعت اعناقهم
 عطشا واحترقت اجوافهم رجوعها الضرع هم الى النار فسقوا من عين انية قران حروما واشد نهمها
 فتامل في طول هذا اليوم وشدة الانتظار فيه صحت يخف عليك انتظار الصبر عن المعاصي في
 عرك الخصر ثم تفكر بعد هذه الاحوال فيما يتوجه عليك من السؤال شفا ما من غير جان فتسا
 عن القليل والكثير والغير القطير والجميل والحقير وبق بالميزان ويطار الكتب الشامل
 والايمان وتكاد انحصارها ولسا اقول الى الصراط وينصب الرغيب بالريغيب قيبا بامتناه وكيفية
 بعدة مثناه وقد اخبرت بان النار مورد الجميع فان من الورد ود على يقين من النجاة في ذلك
 فاستشعر في طلبك ورثك الورد فسال يستعد النجاة منه هذا هو الورد يوم القيامة و
 اصنافه من ذلك هو على الجملة وتفصيل عمومها واحزائها ومجتهلها كانه اذ اذاه له وقد تصدق
 لذكرها الرطبي في التذكرة واعظم الامور عليهم ما يلاقونهم بشدة العذاب حسرة فوفت لتغير
 الجنة وفوت لبقا الله تعالى وفوت بفضاه مع علمهم بالهرا بغير ذلك شمع من دهرهم

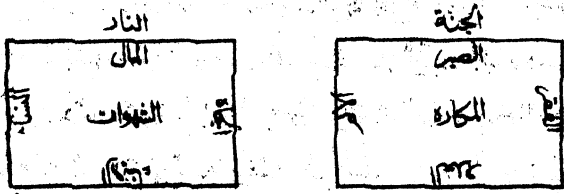
اذ لم يبقوا ذالك المشهور حقيق في الدنيا اياه انصبر و كانت غير جارية بل كان مكانة
منصبة في المحرقة هولاء وقد فقه ما فقهوا و باوا بما باؤوا به و لم يبق معهم شي من زيم الامنياد
لذا قالوا ان الجنة حوران اخذوا في الظل على الشمس ثم لا ورا الجنة على النار وقال عيسى عليه
السلام من جسد محمد و ربه صحيح و لسان صحيح ضد ١ بين ابطاق النار يصيح فانظر في هذه
الاحوال و اعلم ان الله تعالى خلق النار باهلها و احق لها اهل لا يرين و لا يتقصون ان هذا
امر قد تحضي و دفع منه قال تعالى و ان زعم يوم المحرقة اذ قضى الامر و هم في خفلة و هم لا يؤمنون
و لم يفر الاشارة به الى يوم القيامة و لكن ما قضى الامر و يوم القيامة بل في ازل الازل و لكن الظاهر
يوم القيامة تما حقيق به القضاء العبري حيث قضت و تطو و تشتغل بحقرات اللذات و است
تخي ان الفضل بماذا سبق في حقائقه و قد قيل في شيء مما ذكره و في اذ انما في و مرجعي و
ما الذي سبق في القضاء و حقي تلك علامة تستأنق و تصدق بها انك بسببها و هو ان تظن
الى احوالك و لما لك في كلامه في الخلق فان كان قد قيل انك جميل الخبير فاشرف فانك مبعوث على النار
وان كنت لا تصدق بها الا و تحيط بك الحوائق فتدفعه و لا تقصد في الا و تبسبب له سببا في علم
انك مقضى عليك فان حالة هذا على العاقبة كذالة المطر على النبات و كذالة اللذات على الناس
فعدت الى الله تعالى ان الارواح لم يبق و ان الجوارح لم يبق فاعرض نفسك على الامتين و قد عرف

مستقر من اللذات

باب الجنة بالنار و حفت بالكاره و ذكر عمل اهل النار و اهل الجنة

عن ابن قن قال رسول الله صلا و حفت الجنة بالكاره و حفت النار بالشهوات و اخرج مسهل
و خرجه ايضا البخاري و قال القزويني حلت في حمن صحب غير في يعني بالكاره الشق مثل
النكاح و غيرها و هو في الشهوات و مرادات النفس مستلذاتها و هو يتها و تقبل و قيل
بل كانت حيا و يشترط عليه السلام الى الجنة و النار و هو عند القزويني و اصحاب
السند عن ابي هريرة و قال فيه ابو عيسى حريت حسن صحبة قال القزويني الكارهة كل ما يشق على النفس فعله
و هي صلا و عملها كالتطهارة و الصلوات و غيرها من اعمال الطاعات و الصبر على المصائب

وطبع الكرومات الشهوات كل ما وافق النفس بلائها وتزويرها في ذواتها وأصل الشهوات
 الخارئة التي المحيطه الذي لا يتوصل اليه الا بعد ان يتحقق في الروح الارضية والذات
 بذات الشهوة كاشمال الايقاع مغاير الكاروه والطبيعيه والاشياء منها الاكثر الشهوات
 نظام النفس عنفوانه وهي عن النبي صالواته مثل طريق الجنة وطريق النار وتمثيل الحرف قال
 طريق الجنة حزن بر وقو طريق النار سهل بسهوة ذكره صاحب الشفا والحنن هو الطريق الهم
 المساك والبره هو المكان المرتفع واراد به ما يكون من الروابي والسهوة بالسمن القسمة هو
 السهل الذي لا غلظ فيه ولا رطوبة قال القفاص ابو بكر بن العربي في سراج المريدين له في الجدل
 اي جعلت على حقا وهي جوبنها ورمها لئلا يظن فيها البخل فعملها في جوبنها من الخناج
 ولو كان ذلك ما كان مثلا صهيادا انما هي من دخل وهدى صورها



ومن هذا عبران مسعود بقوله الجنة حفت بالكاره والنار حفت بالشهوات من طالع الحجاب
 فقد فاتح ما رواه وكل من تصورهما من طبع فقد ضل عن معنى الحديث وعن حقيقة الحال
 وفي الصيغين حجت بل حفت في الوضعين قال القفاص فان قيل قد قال حفت النار بالشهوات
 قلنا المعنى وان كان الاعمى عن القفاص الذي قد اخذت معه وبصر الشهوات يراها كاي شيء النار
 التي هي فيها وان كانت باستيلاء الجماله ودين العفاة على قلبه كالطائر يرى الحبة في داخل
 الفم وهي محي عنه لانما يرى الفم لغلبة شهوة الحبة على قلبه وتنتق بالهيا وحدها
 جعل فيه وحجت انتهى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صالواته مثل النار
 نام هارها ولا مثل الجنة نام طالها اخرجها الترمذي وقال هذا حديث انما نرفقه من حديث
 يحيى بن عبيد الله وهو ضعيف عند اهل الحديث تكلم فيه شعبة ورواه سنن شيخ الاسلام احمد
 بن حنبله رحمه ما عمل اهل النار وما عمل اهل الجنة فاجعل عمل اهل النار لا اشراك بالله تعالى التذنب

بالرسول والكفر والجحود مما لا يمكن في النجاسة والظلمة والنفاق والفسق وقطيعة الرحم والجرم والجرم
 عن الجهاد والجهل واختلاف السر والعلانية والباس من روح الله والامن من مكر الله وأجره
 عند المصائب والنفر والبطر عند النعم وترك فرائض الله واعتدال صرحة وانتهاك حرمات الله
 المخلوق دون الخالق والعمل بما هو منتهى مخالفة الكتاب والسنة أي اعتقاد او عمل او طاعة
 المخلوق في معصية الخالق والتعصبات للباطل والاستهزاء بآيات الله وجحد الحق والكفران لما يجب
 اظهاره من عاقبة وشهادة والسرور عقوق الوالدين وقتل النفس التي حرم الله الاباحي والكلع وال
 التيمير والربا والغرام من الرهن وقتل المحصنات الخافلات المؤمنات مما عمل اهل الجنة كما يما
 بانه تعالى وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والايان بالقدح خايه وشرقه والشهادتان
 شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتة الزكوة وصوم رمضان وحج البيت
 وان تسمي الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك من اعمال اهل الجنة صدق الحديث وادام
 الامانة والوفاء بالمعروف والوالدين وصلة الاحكام والاحسان الى البحار واليتيم والمسكين والمثو
 من كاد ميين واليهام من اعمالهم الاصل وهو التوكل عليه والمعبودية له ورسوله وخشيته
 ورجاء حقه والابانة اليه والصدقة على حكمه والشكر لمنعمه وقرارة القرآن وذكر الله ودعاؤه
 ومسائلته والرحمة اليه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله مع الكفاة للثبات
 ومن باع امران بصل من قطعه ويغطي من حرمه ويعفون من خطئه فان الله عادل الخيرة للتقاي
 الذين ينفقون في السلام والضرارة والكافران الخفيظ والمجانين عن الناس الله يحب المحسنين
 ومن اعلم الله العدل في جميع الامور ويطيع جميع الخلق حتى للكفار وامثالهم في الاعمال والقاي عن حرام
 الخرد وكفاية الى حرام الخلود وعمل اهل النار الكفر والفسوق والتمصيان وتفصيل الجملتين لا يمكن
 لكن اعمال اهل الجنة كلها تدخل في طاعة الله ورسوله واعمال اهل النار كلها تدخل في معصية
 الله ورسوله فمن بطع الله ورسوله يدخل جنات تجري من تحتها الانهار والذين في قلوبهم
 العظيمة ومن يعص الله ورسوله يدخلها نارها لا فيها وله عذاب عظيم انتهى كلام شيخنا السلام
 وهو كالتالي شرح الحديث الباب حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وكتابتها في البيان
 للبيهقي يشتمل على اشبهه من اعمال اهل الجنة وهو ست مجلدات في سبعة وسبعين بابا

احضرت ابو خص عمر بن الخطاب في الامام جامع الخليفة بعد ذلك في حوزة استبان اصل
الكتاب حين قال في رواية اخرى انه من النبي صلواته قال الايمان بضع وستون شعبته اربع
وسبعون شعبية اعلمها الوفاة فيها الوفاة فصلا على اختلاف الروايات قال الله انا الله وانا
اعلمها انتهى عن الطبري واخبره شعبه عن الايمان قال ايمان وشعبه هذا كله من اعمال اهل الجنة
وهذا ما يلاحظ في الاشارة على سبيل التعديل قالوا ان هذا الايمان بالله عز وجل ثم الايمان بالله
انه ثم الملائكة ثم القرآن ثم بالقرآن ثم بالقرآن ثم بالقرآن ثم بالقرآن ثم بالقرآن ثم بالقرآن
بعد الموت ثم خمسة الناس من اهل الجنة من قبلهم الى الوقوف في حوزة المومنين وما هو المحنة
ودار الكافرين وما هو النار ثم يوجب عبادة الله تعالى ثم يوجب الخوف منه عز وجل ثم يوجب
الرجاء منه سبحانه ثم يوجب التوكل عليه تعالى ثم يوجب حب النبي صلواته ثم
يوجب حفظه صلواته وتبجيله ثم يوجب شرفه ثم يوجب شرفه في النار والحب اليه من الكفر
ثم طاعة العلم وهو منزه الابداني تعالى صفاته وما جاء من عند الله وعلم النبوة وما تير العلم
عن النبي صلواته على الله تعالى واخصيته وهو منزه ما تطلب الاحكام منه كما في الكتاب والسنة والقرآن
والحديث ثم ثمانية من فضائل المأمور والعلما وفيه كتابا في مناقح حال السعادة والحفاظ في القوم
وهو كتابا في نظير في الاسلام ثم نشر العلم ثم تعظيم القرآن المجيد بقلبه وتدريبه وحفظ
حارجه واحكامه وعلم حاله وحرامه وتكريم اهله وحفاظه واستشعار ما يوجب اليقين
مواظبته ووعيدته ثم الطهارات ثم الصلوات الخمس ثم الزكاة ثم الصيام ثم الاحكام ثم
الحج ثم الجهاد في ذلك كتابا في العبادة والعبادة والشهادة والهجرة لهذا العبد عفا الله
وهو نعتين هما في هذا الباب من كثير من الكتب المربطة في جعله تعالى ثم الثبات
الغدور في ذلك العلم من الرخف فراداه الخمس من العنازل الامام واعلمها صلوات الغانين في كل ذلك
مذكور في كتابا في السطور في العتق وقاله في الطريقة في الكفاية في الاحتجابا بحجابات وهي في الكتاب
والسنة اربع كفارة في العتق وكفارة في الطهارات وكفارة في اليمين وكفارة في المسيس في صوم رمضان
ومما يقرب منها ما يصحح العلم كالفاء اما عن جنب سبق ايراد بالمتبر الى الله تعالى في
يقول ان امره في يوم غنبا كان ابو خريش في الامام ايعا بالعبودية ثم بعد نعم الله عز وجل ما يوجب

من شره وان حفظ اللسان عما يحتاج اليه ويدبر ما فيه الكذب والغيبة والنميمة والفخر
 لفراد الامانات الى اهلها ثم تحرير قتل النفوس والجمادات عليها ثم تعليم الفرج والمحبها
 من البغف ثم قبض اليد عن الاموال المحرمة ويدبر ما فيه من غش وسرقة وقطع الطريق وكل
 الرشا وكل ما يستحقه شره ثم وجوب التورع عن المطاعم والمشاريع والاجتناب عما يحل منها
 وهي انواع كثيرة ميسوسة في كتب السنة والكتاب في تحرير الملابس لازى والاواني وما يكره
 منها ثم تحرير الملاعب واللامم الخالفة للشرعية ثم الاقتصاد في النفقة وتحرير اكل
 الباطل ثم ترك الخمر والحسد ونحوهما من الخصال الذميمة على اللسان الشرح ثم تحرير اعراض
 الناس وما يجب من ترك الوقعة نيها ثم اخلاص العمل به عز وجل وترك الريا والسمعة ثم السرور
 بالحسنة والاحتكام بالسنة ثم معاجلة كل ذي نية التوبة ثم القربان وحملها للهدى والافحيتة
 والعقيدة ثم طاعة اولي الامر في معصية الخالق ثم التمسك باهل بيته جماعة اهل السنة
 والكتاب ثم تكريم الناس بالعدل ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم التعاون على البر
 والتقوى ثم الحياء ثم والوالدين ثم صلة الاحرام ثم حسن الخلق ويدخل فيه نظم الغيظ و
 لين الجانب والتواضع ثم الاحسان الى المماليك ثم حق السادة على المالكين ثم لزوم العبد
 سيده واقامته حيث يراه له ويامر به وطاعته فيما يطيقه ثم حقوق اولاد واهل البيت
 وهي قيام الرجل على ذلله واهله وتعليمه اياهم من امور دينه نحو ما يحتاجون اليه ثم مقاربة
 اهل الدين وموادهم وافشاء السلام بينهم والصلوات عليهم ونحو ذلك ثم رد السلام ثم
 عيادة المريض ثم صلوة الجنائز ثم تسميت العاطس ثم معاذلة الكفار والمفسدين والعاظمة
 عليهم ثم اكرام البحار ثم اكرام الضيف ثم السيرة على اصحاب القرد ونساي الذنوب ثم الصبر
 على المصائب مما تزع النفس اليه من اذى وشهوة ثم الزهد وقصر الامل ثم التبرق وترك الدنيا
 ثم الاعراض عن الغرور والجمود والخفا ثم الصبر في الكربة ثم اصلاح ذات البين ثم
 ان يحب الرجل لآخيه المسلم ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ويحل فيه اماطة
 الاذى عن الطريق والتحصن لكل مسافر وفي حديث ابن جهميم الغاري لا يؤمن احدكم حتى
 يحب لآخيه ما يحب لنفسه فهدى سبع وسبعون شعبية من شعبية الايمان حدث عليه ما رواه

والسنة ذكرها البيهقي في شعبه الايمان و زاد القزويني عليها في بعض الشعباية او ايا عاد
 حديثا او كليات وحكاية او حكايات او بينا او ابياتا المريد كما البيهقي و اذ احطت بما
 ذكرنا طالعفت ان ذلك كله من المكاره التي حفت بها الجنة وان خلاف ذلك كله من
 الشهوات التي حفت بها النار وهذا باب واسع جل لا يتسع بسطه هذا المقام وفقنا الله
 سبحانه ونعال احتمال المكاره للنجيات و جنبنا عن الشهوات الموبقات هذا و اقول بنا لا نخذ
 ان نسيتنا او اخطانا بنا ولا نخل علينا اصرا كما حملت على الذين من قبلنا ربنا ولا تخفنا ما لا
 طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا وانصرنا على القوم الكافرين

باب من دخل النار من التوحيد وما اخرج من الجنة بالشفاعة

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل التوحيد والنار حتى يكونوا فيها مما
 تذكره الرحمة فيخرجون ونظر جون على ابواب الجنة قال فدرش عليهم اهل الجنة الما فبينت
 كما ينبت الثناء في حالة السيل فدرشون الجنة اخوه الازمدي وقال هذا احد بيتين
 صحيح قد روي من غيره عن جابر وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار
 من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ابو سعيد من شك فليقر ان الله لا يظلمون شفا
 ذرة اخوه الازمدي بحسنه رحمه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم
 لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن اهل النار النار اربذ ذمهم و قال خطاياهم فاما قهر الله اماماته حتى
 اذا كانوا فيها اذن لهم في الشفاعة فيجزيهم صبارا و صبارا فبثوا اهل الجنة ثم قيل اهل الجنة
 ايضا عليهم فينبغون نبات الجنة في حبل السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يري بالبادية قال القزويني هذه الوتة للعصاة مودة حقيقية لانه اكرها بالصد
 وذلك تكريم للموتى لا يصحوا العذاب بعد الاحتراق بخلاف الحي الذي هو من اهلها ويخلد
 فيها كما انضجت جلودهم بل ناهم جلود اذ اخرج اليه ذوق العذاب فيقولون ان تكون اما تمتم
 عبارة عن تعذيبها هم عن ادمها بالنوم ولا يكون ذلك ونا حقيقة فان النوم قد ينسب عن

٤
 سندها ما تبت
 او تصدرك
 الفاضل العبد
 اجماع من الناس
 وثبتنا في
 وجميع زواجر
 ما لم يكن من شفا
 وجميع زواجر
 فان

كثر من الآلام والدلائل وقد سماه الله وفا فقال الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في
 منامها فما هو وفات فليس بموت على الحقيقة التي هو خروج الروح من البدن وكذلك الصعقة
 قد عبر به عما عرّف الموت في قوله تعالى ضمق من في السموات ومن في الأرض إلا مميتا الله لا يخبر
 موسى عليه السلام أنه خبصعقا ولم يكن ذلك نوعا من الحقيقة غير أنه لما غيب عن أول
 المشاهدة من الملائكة والآن كما كان يسمى وأوكل اليحوزان يكون إمامته غيبية عن الآلام
 وهم أحياء بلطفية تجدها الله فيهم كغيب السورة لا التي قطع أيدهن بشاهد ظهر لهن فغيب
 به عن أكمهن التناويل الصحاح ما ذكرناه من تأكيد المصدر ولقوله في نفس الحد يشحن إذا كان
 فحاشا لموت على الحقيقة كما ان اهلها أحياء على الحقيقة وليسوا بموات فإن قيل ما معنى
 إخفاء النار وهم غير الملائكة قيل يجوز ان يدل على تاديبا لهم وان لم يدع لهم فيها ويكون ضرب
 لعدم الجنة عنهم مرة أخرى فيهما عقوبة لهم كالمجوسين في الجن فان الحبس عقوبة لهم و
 ان لم يكن معه ظل كما قيد لله احلم وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج او اخو
 النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة اخو من النار من قال لا اله الا الله
 وكان في قلبه من الخير ما يزن برة اخو من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن
 ذرة اخو من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة اخو من النار من قال لا اله الا الله
 من النار من ذكرني يوما وخافني في مقام اخرجه التبرك وقال احد من صحب

باب في الشفاعة وذكر أختها

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصيام والتقرب بشفعة المصطفى
 الصيام رضى عنه الطعام والنهوات بالنهار فشغف فيهِ ويقول القرآن منعتهُ اليوم الليل
 فشغف فيهِ فيشفعان اخوهُ ابن المبارك وذكر مسامر من حديث ابي عبد الله الخليلي وفيه
 بعد في نار جهنم حتى اذا خضع المؤمنون من النار فالذي نفس من ما منكم من اجل ما شئت من الله
 الله تعالى في استيفاء الحق من المؤمنون يوم القيامة لا خوف للذين في النار يقولون ربنا كما نوصي
 معنا وصابون ويحون فيقال لهم اخو من عرفتمهم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا منهم

من اخذ من الله اراة نصف ساعة والى كتيبه يقولون ربنا ما نبقى فيها الا من امرتنا به
فيقول جل جلاله ارجعوا من جدتم وقلبا منقال حيا من خير اخوة فيخرجون خلقا
كثيرا فيقولون ربنا لنزله فيها لصل من امرتنا به ثم يقول ارجعوا من جدتم في قلبه
منقال نصف حيا من خير فلخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لنزله من امرتنا
اصل ثم يقول ارجعوا من جدتم وقلبا منقال مرة من خير فلخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا
ثم يقولون ربنا لنزله في جوارح وكان ابو سعيد يقول ان لم تصد في هذا الحديث
فاقر وان شئت من انه لا يظلم منقال مرة وان تأسست ايضا عنها ويؤتى من الله
اجوا عظيما فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون وليرى الا
ارحم الامين وفي البخاري بدله وبقيت متفاعني فيقبض قبضة من ان فيخرج منها قوم لا يملوا
خير قطرة ماء واحم فيلقمهم على نهر على واه الجنة يقال ان الجنة فيخرجون كما يخرج الجنة
في جبل السيل الا ترى انها يكون الى البحر والى الشجر ما يكون الى الشمس اصغر اخي منكم ما يكون منها
الى الظل يكون ابيض فقالوا يا رسول الله كان لك كنت ترى بالبادية قال فيخرجون كما يقولون في الظل
الموا تيرير فيقول اهل الجنة هؤلاء عتق الله الذين احسنهم الجنة بغير عمل معلوم ولا خير ولا
ثم يقول اهل الجنة فماذا يقره فراك فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تطأ احد من العالمين
فيقول اكرم عندي افضل من هذا فيقولون ربنا واي شيء افضل من هذا فيقول رضائي فيقول
عليكم بعد ابد اخرجوا من الجنة وفي الباب الحديث وروايات بطرق والفاظ وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلوا اذ فرغ الله من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت المرفق
ان رحتي سبقت غضبي وانا ارحم الامين قال فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثل اهل الجنة
قال واكثر ظني انه قال مثل اهل الجنة مكتوب بين ايديهم معتقدا الله في هذه الاكابر
واكثر كثرة منها ان ايمان يزيد ينقص منها ان الاعمال الصالحة من شرائع الايمان حونه
قوله تعالى ما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلواته وقيل المراد في هذا الحديث اعمال القولا
كانه يقول اخرجوا من عمل حلاله من قلبه لقره الاعمال بالنيات يجوز ان يكون المراد
ببره على مسامحة على يتبرخوا من احد تعالى جانه توكل على ثقته ما على افعال

القلج ونحوها ايماننا الكوفي في محل الايمان وهذا الذي فاه القرطبي ايراد في الردية
 وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد امنهم منها اسقع فيدخلون الجنة
 فيسميهم اهل الجنة الكهفيين خرجهم البخاري وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يخرج قوم من امتي يشقاعني يسمون الكهفيين بواء الزمذي وقال حديث حسن صحيح
 واخرجه البخاري وابوداود ايضا وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شقاعني لاهل الكبار
 من امتي زاد الطيالسي قال فقال له جابر لم يكون من اهل الكبار فقالوا والشفاعة وذكر اوداد
 والدارقطني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ان ابشار امتي قالوا فكيف كانت بخيارها
 قال ما خيارها فيدخلون الجنة باعمالهم واما شرارهم فيدخلون الجنة بشقاعني عن ابي موسى
 الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة فاشتر
 الشفاعة لانها اعم واكفر اتروها للتقريب لا ولكنها للذين اخطأتين المتواترة
 ابن ماجة وفي الباب الجاديت بالفاظ وطرف وعنده مرجع يث خوف بن مالك الاشعري نحوه
 وفي اخره قلنا يا رسول الله ادع الله ليعلمنا من اهلها قال هي لكل مسلم قال القرطبي شقاعني
 الله صلواته والملائكة والنبين وللمؤمنين لم يكن له عمل اذ على محبة التصديق ومن لم يكن
 معه من الايمان خير من الدين يتفضل الله عليهم فيخرجهم من النار فضلا وكرما وعدا منه
 حق وكلمة صدق ان الله لا يعفران يشرك به ويفر ما دون ذلك من يشاء فسبحان الرب
 بعبدة الوفي بعدد اعتق

باب في الشافعين لمن دخل النار وما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم

رابع اربعة وذكر من يعني في جهنم بعد ذلك

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ثلثة
 انبياء ثم العلماء ثم الشهداء اخرجه ابن ماجة وعن ابن مسعود قال يشفع نبيكم
 رابع اربعة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى او عيسى ثم نبيكم صلى الله عليه وسلم ثم الملائكة ثم النبيون

ثم الصديقون ثم الشهداء ويبقى قوم في جهنم فيقال لهم ما سئلكم في سفر الى قواه فما سئلكم
 شفاعة الشافعين قال ابن مسعود هو اولهم الذين يقعون في جهنم اخو جده بن السماك واخوه
 عثمان بن احمد وقد قيل ان هذا هو المقام المحمود بيننا صلواتك اخرج ابو داود الطيالسي عن
 عبد الله بن ابي اسود بن مهران قال لما دخلت الجنة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جبريل عليه السلام ثم يقوم براهيم ثم يقوم موسى وعليس عليهما السلام ثم يقوم نبيك واما
 فيشفع لا يشفع لاحد من بعد في اكثر مما يشفع وهو المقام المحمود الذي قال الله تعالى عسى ان
 يبعثك ربك مقام محمودا وعن عبد الله بن ابي اسود قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ليدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني قماير قيل يا رسول الله سوالك قال سوال قلت
 انت سمعته من رسول الله قال انما سمعته اخوه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح
 غريب ولا يعرف لابن الجوزي هذا الحديث الواحد وخوجه البيهقي في كتاب النبوته وعن ابن
 امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بشفاعة رجل من امتي الجنة مثل احد الحيين ربيعة
 ومضر قال قيل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال انما اقول ما اقول قال فكان للشيخ ترويه
 ان ذلك الرجل عثمان بن عفان اخوه ابن السماك وعن ابن مسعود الخري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع للفئام ومنهم من يشفع القبايل ومنهم من يشفع للعصاة و
 منهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة اخوجه الترمذي وقال حديث حسن وعن ثابته
 سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يشفع للرجلان والثلاثة قال القاسمي
 عياض في الشفاعة كما سئل لكل رجل من الصحابة رضي الله عنهم شفاعة قال القاسمي ان قال
 قائل كيف تدون الشفاعة لم يدخل النار والله تعالى يقول انك من تدخل النار فقد اخرجت قال
 لا يشفعون الا لمن ارضى وقال وكلم من ملك السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد
 ان ياذن الله له من يشاء وروى في مرضه اذ قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي
 والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم واما في الآية فلنا هذا مذهب اهل الوعيد الذين
 ضلوا عن الطريق وحادوا عن التحقيق واما مذهب اهل السنة الذين جمعوا بين الكتاب والسنة
 فان الشفاعة تقع للعصاة من اهل الهلالة حتى لا يقع منهم احد الا دخل الجنة ثم اجاب عن الآيات

بلغا خاصة جاءت في قولهم لا يخرجون من النار قال ابو حامد الخزاز في روح والاخبار اذ تنق
 دخول النار على طوائف من المؤمنين فان استعملوا فضله يقبلون ويصرفون شفاعته كالانبياء والصلوات
 والشفاعة للعلم والصالحين وكل من اعتمد الله تعالى جاء وحسن مجامعها فان استغاث
 في اهلها وقرابته واصدقائه ومعارفه فكن حريضا على ان اكتسب لنفسك عندم رتبة
 للشفاعة وذلك ان الاستغناء من حصية اصلها فان الله تعالى جبا غضبه في معاصيه فلعل
 مقتله فيه وشواهد الشفاعة في القرآن والاخبار كثيرة انتهى ثم ذكر آيات واخبار منها
 حديثا اختلاف الناس الى ادم ونوح و ابراهيم وموسى وعيسى الى محمد صلاوات الله
 شفاعة رسول الله صلاواته ولا اهدأ امت من العلماء والصالحين شفاعة ايضا قد ذكر في هذا
 الشفاعة تكون يا اذن من الله سبحانه كما نطق به الكتاب العزيز في مواضع ورسول الله صلاوات
 شافع واول شفيع يوم القيامة الله عز وجل فاشفاعة يوم القيامة **قال تعالى** من الله الذي
 يشفع عنده الا اذنه **وقال تعالى** ما من شفيع الا من بعد اذنه **وقال تعالى** لا يشفعون
 الا لمن رضى وهم من خشيتهم مشفقون **وقال تعالى** ولا شفيع الا لمن اذن له
 وقال في المواهب اللدنية وامامنا ينتميه الجهال من ان يرضى رسول الله صلاواته يدخل احد
 من مته النار فهو غرور الشيطان وهو لعبه بهير فانه يرضى بما يرضى به ربه تبارك وتعالى
 وهو سبحانه يدخل النار من يستحقها من الكفار والمعصاة ثم يحول رسول الله صلاواته ليشفع
 فيهم ورسول الله اعظم با وحقه من ان يقول ارضوان يدخل احد من امتي النار ويدعي صديقا
 بل ربه تبارك وتعالى يا اذن له والشفاعة غير شك انه ان يشفع فيه ولا يشفع في غير من اذن له
 ويرضيه وقال الخازن تحت الآية الاولى هذا استفهام انكار والمعنى لا يشفع عنده احد الا امر
 واذا اذنه وذلك ان المشركين زعموا ان الاصنام يشفعون لهم فاختار الله شفاعة لاجل عنده
 الا ما استثناء بقوله الا اذنه يريد بذلك شفاعة النبي صلواته وشفاعة الانبياء والملائكة و
 شفاعة المؤمنين بعضهم لبعض انتهى وفي الكبير لا يقرر احد على الشفاعة الا باذن الله تعالى
 فيكون الشفيع في الحقيقة الذي يا اذن الله في تلك الشفاعة وقال في الخازن ايضا **قال تعالى**
 قل لله الشفاعة جميعا اي لا يشفع احد الا باذنه وفي الحديث فاستأذن حلالي فيا اذن لي

وقال الشيخ زين الدين بن علي المقرئ في مؤلفه الطلاب اعلم ان صلواته لا يشفع بجميع عباد الله
لا يشفع لمن اذن الله في شفاعته انتهى في تفسيره كما روي لا يشفع احد الا بعد عنده ما لا يبره
ورضا وكما يشفع المؤمنون بعضهم لبعض الى ربهم وكما يشفع الانبياء للمؤمنين انتهى في البيا
اضهار وانما ذكره واقتل الاصل العلم عزيرة لا يشفع هذا الملة ام لوسطها

خاتمة فيما يروى من حقايق الله تعالى ومعرفته واعفوه هو القيا

قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه فلم يستغفر الله يموت محققا
رحيما وقال تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى ولست
بيطيق ذنك فنحى وقال تعالى اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة
والمنفعة باذنه وقال تعالى فاما الذين امنوا بالله واعتمها به فسيب ظهر في رحمة
وفضل ويهدى اليها الصراط مستقيما وقال تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة واجرة عظيمة وقال تعالى وورثك الخبيث والوجه وقال عداي اصاب به من
اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون
وقال تعالى هو ارحم الراحمين وهذه الآية في مواضع من القرآن الكريم وقال تعالى
ولا تاتينوا من روح الله انه لا يابئس من روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى
بن عبدادي اني انا الغفور الرحيم وقال تعالى وورثك الغفور ذوالرحمة

وقال تعالى عن

حماة العرش انه يقبلون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
وقهر من الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن تجري من تحتها نهروا فيها هم فيها خالدون
وذراياهم انما كانت الغريزة اكملهم من تق السيئات عند من يهدى الله هو الغفور
العظيم وقال تعالى ويعف عن سيئاتهم وقال تعالى ان ربك واسع المغفرة وقال

تعالى ويتفوعون كثيرا وهذا غير الاوحي من اجابته بحسن الرحمن الرحيم وما اشتبهان
 من الرحمة على طريق التبليغة والرحمن اشد مبالغة من الرحيم وفي كلام ابن جرير ما يضمن
 الاتفاق على هذا ولذا قالوا الرحمن والسياء الاخره وجزيم الدنيا وقد تقدم ان زيادة المان بدل
 على زيادة المعنى قال القرطبي وضعف نفسه الكريمة بما لانه لما كان بانصاف العالمين ^{حسب}
 فبه الرحمن الرحيم لما تضمن من الترغيب ليجمع في صفاته بين الرحمة منه والرحمة اليه فيكون
 الحقون على طاعته وامنع وقيل فاذا تكرر هذا بعد اللذ في البسملة ان السنية بالرحمة اكثر
 من غيرهما في الامور وان الحجة اليها اكثر فبه سبحانه تعالى بتكرار ذكر الرحمة على كثرتها وانه
 هو المفضل بها على خلقه ذكره الثوري في شرح في تفسيره فتح القدر وقال البيهقي في الاسماء
 والصفات قال الجليلي في معنى الرحمن انه المريج للعلى وفي معنى الرحيم انه المشيب على العمل فلا
 يضعف لما عمل عملا ولا يهدر لساع سعيًا وينبأه بفضل رحمة من الثور ايضا ما ذكره وقال
 الخطابي ذهب بعضهم الى ان الرحمن غير مشتق من الرحمة لانه لو كان مشتقا منه لكانت
 المرحوم كالتكثير والعرب حين سمعوه وزعم بعضهم انه اسم عربي وذهب كثير من الناس الى
 انه مشتق من الرحمة يبنى عن المبالغة ومعناه ذو الرحمة لانظير لانها والذ الاشياء ويجيب
 فالرحيم ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في ارضه واسما يعايشهم ومدهم كما عمت
 المؤمن والكافر الصالح والطالح واما الرحيم فخاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين
 رحيمًا والرحيم بمعنى الرحيم وبناء فمبيل ايضا للبعثة قال ابن عباس الرحمن هو الرقيق والرحيم
 هو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان لقيقان لصدرهما رقيق من الاخر وقال عبد الرحمن
 بن يحيى الرحمن خص في التسمية عام والفعل الرحيم عام في التسمية خاص في الفعل قال ابن
 عباس في قوله تعالى هل تعلم اسمي الذي لم يسم احد الرحمن غير انتي كلام البيهقي **قال تعالى**
الرحمن علم القرآن وقال قل ادعوا الله اودعوا الرحمن ايا ما تدعونوا حسنى وقال
 وكان بالمؤمنين رحيمًا وقال في غزاة السور غير التوبة بسم الله الرحمن الرحيم وقال في غزاة
 الرحمن الرحيم وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وبالجملة فالرحمة صفة عظيمة عامة وضعفت
 الى الرحمن يظهر بها على وجه الكمال ان شاء الله تعالى يوم الدين ونعم الصالحين والطالحين

من الومنين حين يعقر الله سبحانه من تعال في ذنوب الذين ويمحقوا خطاياهم ويجعل لهم نصيبا
 ومن نعمه سبحانه عبادته ان صف نفسه الكريمة بالرحمة العظيمة والبعثرة الشاملة و
 وصفه رسوله محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وشفيع الذين بقوله وتعالى يا اكرموا
 اسئلكم الارحة لعالمين وقسمتها الرحمة بين عشرين ابياب والرحم اذ ذر رحمة
 والكرير اذ اغلب غفر الرحمة والمنقرة له صاوة من الومنين المتبعين السنة والكتاب
 والمقرب على انفسهم بالقصور عن بلوغ ذروة كمال الامتثال بانين صالح الاعمال ثابتان
 بانه القرآن ونصوص السنة لاسيما انه سبحانه يتوعد على الثانيين وينقر المستغفرين و
 يفرح بقوله عباد الومنين ويخرج من المحسنين ويحب التطهرين التوابين وقد سبقت رحمة
 على غضبه ورضاه على خطاه وغفوه على تقامه وهو احق بذكره اولى وقد رددت في
 ذلك اخبار كثيرة صحيحة لا يتسع المقام لسطها لانا انما نستدعي مؤلفا مستقلا ولكن لا
 يدرك كما لا يزك كانه فلندرك من ذلك شيئا نذكر ارجاء العفو والغفران من الجيد الرحمن
 فانه على ما يشاء قدره وبلا جابة جد بر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صل
 لما مضى الله الخلق كتب في كتابه عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي اخبر الشيطان
 والتمردى عند البخاري رحمه الله في رواية اخرى ان رحمتي غلبت غضبي وعند الشيطان
 في اخرى سبقت غضبي وعنه قال قال رسول الله صل جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك
 عنده تسعة وتسعين وانزل الله في الارض جزءا واحدا فرغ للشيطان فترام الخلاق حتى رفع
 الاية فماذا هم من ذمها خشية ان تصيبه اخرجه الشيطان والتمردى وعن سلمان
 الفارسي قال قال رسول الله صل ان الله تعالى مائة رحمة فنها رحمة يترامها الخلق بينهم ثم
 تسع وتسعون ليوم القيامة اخرجه مسد لرواه في اخرى ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات
 والارض مائة رحمة لكل طباق ما بين السماء والارض فحمل منها في الارض رحمة فبقاها تعف
 الالفة على اولها والرحم الطير يبعثها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها الله ربها
 هذه الرحمة واخرج ابن ماجة من حديث ابي سعيد الخدري في بعض طرق ابي هريرة فاذا كان
 يوم القيامة ردهم على تلك التسعة والتسعين فاكملها مائة رحمة فم بها عباد الومنين

وفي رواية اخرى فلما كان يوم القيامة جمعت الواحدة للثلاثة التسعين يمكن
مائة رحمة حتى بان ابليس لتتطاول اليها رجاء ان ينال منها شيئا وقال ابن مسعود في نزل
الرحمة بالبنان حتى ان ابليس لم يمتضد في يوم القيامة مما يرى من رحمة الله وشفاة الله في يوم
وعن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم علي بن ابي طالب عليه السلام سبي فاذا المرأة من السبي
تسمى في قلب ثديها اذ وجدت صبيا في السبي فاخذته فالرفقة بطنها فاضعته فقال صلح
اترون هذه المرأة طارحة ولد لها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان تطرحه قال الله تعالى
ارحم بعبادة من هذه بولدها اخرجها الشيخان **وعن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
لا يرحم الله من لا يرحم الناس متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم الصادق المصطفى
صلواته يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي رواه احمد والترمذي **وعن** عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلواته الاحمر رحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء رواه ابو داود
والترمذي قال الحسن يقول الله تعالى يوم القيامة جوزوا الصراط بعفوى وادخلوا الجنة
برحمتي واقسموها باعمالكم وقال صلواته بيادى منادى من تحت العرش يا امة محمد اما ما كان لي
قبلكم فقد نهيته لكم وبقيت التبعات فتواهبوا فيما بينكم وادخلوا الجنة برحمتي وورد
ان اعلم يا سمع ان عباس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه صلى شفا حفرة من النار فانقذ كرمها فقال الكرم
انقذهم منها وهو يريد ان يوقعهم فيها فقال ابن عباس دخلوها من غير فقيه وقال الضاحي
دخلت على عباد بن الصامت وهو في الموت فبكت فقال سمع الله منك قال فواسه ما من
حدث سمعت من رسول الله صلواته كرم فيه خير الا ان تنكوه الا حشرنا واحدا وسود احدكم
اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلواته يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله حرم الله عليه النار وحرمه الله على النار اخرج مساهم والاحبار هذه المعنى كثيرا
خبرها البخاري ومسلم وغيرهما من اثنية وقال الاصحى كان جلي يحدث باهوال يوم القيامة
واعرابي جالس يسمع فقال يا هذا من بلى هذا من الله اذ قال الله تعالى فقال الاعرابي ان الكرم
اذا قد يغفر **وعن** جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلواته فقال يا رسول الله اطعنا
قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وميارت يشرك به دخل النار رواه مسلم **وعن**

عقبان بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم
يدخل الجنة من حيث يشاء الله يخرجها الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفسى يمد له امرئ من نواله هب الله بكره وجاه يقوم يدنون فيستغفرون له تعالى فيغفر لهم رواه مسلم
وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما تكلمون خلق الله
خلقايزنون ينظر لهم اخراجه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من خل مسلم موت فيقوم على جنازة اربعون رجلا لا يشركون باهه شيئا الا
يشفعوا له فيه رواه مسلم وعن ابي موسى اشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى يوم القيا
ناس من المسلمين بن ذرير مثل الجبال ينظر الله لهم رواه مسلم وعن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يدني المؤمن يوم القيامة من بيته حتى يضع عليه كنفه فيقره بن ذرير
فيقول اتررت فنبكذا اتررت فنبكذا فيقول ارباعون قال فان قد استغفرتك عليك الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم فيعطى صوفيها حسنة اخراجه الشيخان وعن ابي موسى رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده النهار ليغفر
مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بكفي وانا معه حيث يذكرني واه به افرح به
عنده من احدكم بعد صلاته بالفلاة ومن تقرب الي ذراعا تقرب اليه باعا واذ الت الي
يشي قبلت اليه امرول متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يوتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل رواه مسلم وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله يا ابن ادم انا نك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك با اني
يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرباب
الارض خطايا ثم لغفرتني لا تشرك بي لا يتهاقراهما معقروا رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قره هذه الآية هو اهل التقوى
واهل المغفرة قال فقال الله تعالى انا اهل ان اتقى فلا يجعل مني الاخر من اتقى ان يجعل مني
الها اخر فان اهل ان اغفر له اخراجه ابن ماجه وخبره ابو عيسى الترمذي بمعناه وقال هذا

حدثني حسن بن زهير وروى عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه والذى
 نفسي بيده ساء نعم عبده من الولاية الشفيعه تولد لها وقال ابو غالب كتب اخذت من ابي اوفى
 بالشام فدخلت يوما على فتي من جيران ابي اوفى رضوا به عنه وعنده عمل وهو يقول
 يا عدو الله المرارة الطراشك فقال الفتى يا عمه لو ان الله تعالى دنتني الى والدي كيف كانت
 بي قال تدخلك الجنة قال الله ارحم من والدي وقبض الفتى فدخلت القبر مع هه فلما ان ساءه
 صاح وفرع فقلت له مالك فقال فخره في قبره وولى نورا وقال هلال بن سعيد يوم مر
 باخراج رجلين من النار فيقول الله تعالى كيف وجدتما مقبلا كما تقولان شرم قبيل فيقول
 نعال ذلك ما قدمت ايديكما وما انا بظلام للعبيد يوم منصر فمال النار فيعد احد هما في
 سلاسله حتى يقتحمها ويتكلم الاخر فيومر رد هما ولبسا لها عن فعلها فيقول الذي صدق خبرنا
 من وبال المعصية ما لم اكن لا ترض لسخطك ثانيا ويقول الذي تلكا حسن ظني بك انك
 لا تردني اليها بعد ما اخرجتني منها فيامرهما الى الجنة قال القرطبي هذا الخبر فعه الترمذي
 ابو عيسى معناه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه ان رجلين من دخل النار اشتد
 صياحا فقال الرب تبارك وتعالى الا خير هما فلما اخرجوا قال لهما لا ي شي اشتد صياحا كما قالنا
 ذلك لاننا قال ان رحمتي كما ان تظلقا فتلقيها انفسكما حيث كنتم من النار فينطلقان
 فيلقي احدهما نفسه فيجعلها عليه رد او سلا ما يقوم الاخر فلا يلقي نفسه فيقول الله تبارك
 وتعالى ما منعك ان تلقي نفسك كما لقي صاحبك فيقول باني ارجوان لا تعيد في
 بعد ما اخرجتني منها فيقول الله تبارك وتعالى لك جازك فيدخلان الجنة جميعا
 بوجه الله تعالى قال ابو عيسى اسناد هذا الحديث ضعيف لانه عن شد بن سعد بن شد بن
 ضعيف عن ابن النعم وهو الاذني في الحديث ضعيف عند اهل الحديث وذكر ابو نعيم
 الكافظ عن ابي بن مريد قال صحبت مسلم بن يسار عام الى مكة فلم اسمعه يكلم بكلمة
 حتى يلدن ذات عرق قال شمس بن شمس قال بلغني انه يؤتى بالعبديوم القيامة ويوقف بين يدي
 الله تعالى فيقول انظر في حسناته فلا يوجد احسنة فيقول انظر في سيئاته فيوجد
 له سيئات كثيرة فهدى الى النار وهو يلتمس فيقول اي اللات تلي ردوه الى النار

له
 ١- استفهام
 معناه التوق

فيقول اي رب لم يكن هذا ظني اوجاني فيك شك اراهيم فيقول صدقت فيؤمن
 به الى الجنة قال القرطبي هذا الحديث رفعه ابن المبارك فقال اخبرنا شاذان بن سعد قال
 حدثني ابو هانئ الخولاني عن عمرو بن مالك الجعفي ان فضالة بن عبيد عباد بن الاصمفت
 رضي الله عنهما حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة رفع اسمه من قضاة الخلق
 يوتي رجلاين فيومرهما الا النار فيلتمت اجلهما فيقول احبما رتبنا وكاشما واما لجل رحمة
 فيرحوه فيقال له لم التفت فيقول كنت رجوان تدخلي الجنة فيومر به الى الجنة قال فيقول القدر
 اعطاني يري حتى لو اطعمت اهل الجنة ما نقصت لك طعامك شيئا قال اي فضالة وعبادة
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكره برى السرور في وجهه قال القرطبي في هذا المعنى خبر الرجل الذي
 يرفع له بصرة بعد اخرى حين يخرج من النار الى ان يدخل الجنة خربه مسلم في الصحيح انه
 وقد تقدم فيما سبق وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شتم
 انبياءكم يا اولي ابي يقول الله عز وجل المؤمن يوم القيامة وباول ما يقولون قالوا نعم يا رسول الله
 قال ان الله يقول للمؤمن هل احببتم لقاء فيقولون نعم يا ربنا قال وما احببكم على ذلك فيقولون
 رحمتك اي برضوانك وعفوك فيقول فاني قد اوجبت لكم رحمتي وعن زيد بن اسلم بن
 كان في الهام الماضية فيجهد في العبادة وليتخ على نفسه ويتطال من رحمة الله عز وجل
 فقال اي رجالي عندك قال النار قال ارب في اعبادتي واجتهادتي فيقول ان كنت تفتننا
 من رحمتي في الدنيا وانا اذنتك اليوم من رحمتي وقال مقاتل قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 من امر توبين الناس من رحمة الله ولم يرض لهم في حياضه ذكر ذلك كل القرطبي في التذكرة
 له وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجادل مني احد في
 الخلافة يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مائة من البصر ثم يقول اتك
 من هذا شيئا اظلمت كسبتي احفظون فيقول لا يا رب فيقول انك من فيقول لا يا رب فيقول لا
 ان الله عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بها فيهما المشهدان لا اله الا الله
 ان محمد عبده ورسوله فيقول حسنة وذاك فيقول يا رب في هذه البطاقة جميع هذه العبادات
 فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة قال فما كسبت العبادات
 اي عليه السلام

ونقلت البطاقة ولا يقل مع اسم الله شيء واه الترمذي وارجح لانه كذا في مشكاة المصابيح
والسجل الكتاب الكريم والبطاقة على وزن الكتابة الرقعة الصغيرة الموطبة بالثوب ^{بكتف} يتبعه
ما يجعل حية ان كان عينا فوزنه او حده وان كان متنا عافقه قيل سميت لانها تشد بطا
هذه الثوب كذا في القاموس قال الطيبي حينئذ لانه زاد في انتهى فكل في المعاد وكانه
ابقيت البناء الحارة التي هي صلة الفعل وهي لغة اهل مصر وليس مادته بطن انتهى وهذا الحديث
يسمى حية البطاقة وما احسن ما اتى السيد العلامة محمد بن اسمعيل الاميراني اطاب الله ثراه
وجعل الجنة مثواه ^س مما فكرت في ذوقه ^س خفت على قلبي احترقه ^س ولكنه ينطق طيبي
بذل وما جاء في البطاقة ^س ولشيخنا وارتنا القاضي محمد بن عبد الشوكاني في شرح كتابه سماه الذرية الفا
الشامخة طمس عادية الدنيا والاخرة وهو كتاب يافع جدا ينبغي لاهل العلم والدين الاشتغال به
ليسعدوا بكل سعادة ويتجاوزوا عن كل موجب للشقاوة هذا ونحن نستغفر الله تعالى من كل
ذنب كنت بل المقدم او طين في القاموس في كتابنا هذا وفي سائر كتبنا ونستغفره من قولنا لانه انهم
اعمالنا ونستغفره من كل علم وعل قصدا به وجهه الكريم ثم خالطه غيره ومن كل لغة الغم
علينا فاستغناها في مصيبة ومن كل تضيق وترهين نقصان ناقص بتقصير مقصر كنا
متصفين ومن كل خطر قد سننا الى تصنع وتكلف تزيينا للناس في كتابنا طرناه او علمنا
او استفدنا به ونجا به لانه استفاد من جميع ذلك كل منا ان نكرم بالمنفعة والرحمة والجوار
عن جميع السيئات ظاهرا وباطنا واولا واخرافان الاكرم عميد الرحمة واسعة والجود على اصناف
الخلق فانص من خلق من خلق الله عز وجل لا وسيلة لنا اليه الا فضل وكرمه وقد قال جابر
بن عبد الله من اودت حسنة على سيئاته يوم القيامة فذلك الذي يدخل الجنة بغير حسنة
ومن استوت حسنة وسيناته يوم القيامة فذلك الذي يحاسب حسابا يسيرا
ومن لم تحسب حسنة على حسنة يوم القيامة فذلك الذي لا يدخل الجنة وانما شفاعرة رسول
الله صلوات من اودت نفسه وانقل ظهره بدمه ما يذن الله سبحانه وتعالى له في حق من شاع وزجر
من الله تعالى ان لا يبين ما كان في نفسه ويفضل عليه اياه واهله بینه وسعة جوده ورحمته
انه قريب مجيب قد قال تعالى ومن يعمل موءا ويظلم نفسه فليس يغفر الله جده غفورا كما

وقال تعالى وما كان الله معذبيهم وهم يستغفرون وقال تعالى الذين آمنوا
 فاحشبه أو ظلموا أنفسهم ذكر راسه فاستغفروا الذين يؤمنون من يومئذ نور الله لهم ولم يضر
 علمنا فبما الآية والآيات في الملائكة في معرفة عن دائرة بن الأنتقم عن النبي صلى الله
 قال الله تبارك وتعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بحماتي أخرجه الدراري وعن جابر
 قال قال رسول الله صلواته وآياته وأفعاله ما كان من عباده من علمه قالوا يا رسول الله
 ولا أنت قال لا أنا إلا أن يتخلف في الله برحمة منته وفضل ربه الدارمي وعنده عن
 ابنه قال قال رسول الله صلواته على كل من خطأ وخير الخطائين التوابين وعن عبادة الصالح
 أن رسول الله صلواته قال من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه الحديث
 رواه الدراري وعنه قال سمعت رسول الله صلواته يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
 رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلواته
 من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة أخرجه مسلم اللهم انك تعلم اني اعلم انه
 لا إله إلا الله واني اشهد ان محمداً رسولك وان الجنة حق وان النار حق وقد قال رسول الله
 عبادة بن الصامت من شهد بذلك دخله الجنة على ما كان من العمل بهذا الحديث متفق
 عليه واني استغفرك وأتوب اليك وأجور همتك التي سبقت على غضبك فبق على يا تواب
 واغفر لي يا غافر الذنب جازي من النار واختم لي بالحسن زيادة وارحمي رحمة في عبادة الصالح
 فانك كما قلت في مواضع من كتابك اسم الراحمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

خاتمة الطبع

يقول المتوسل بالجاه النبوي والرامي برحمة ربه العلي بن الحسن بن ابي الطيب صديق بن حسن
 بن علي طفتاه به قد طبع هذا الكتاب اربع ثمره المستطاب في الطبعة المنسوبة الى الكها
 التي عينت وجودها على البرية النجوم واخرها كما رسمها من تقاسم عن مباراتها كل مدح و
 بعد حضر تناوأت شامهم ان بيهم ريشة تطرقت لالهية صالفا الله واهلها من
 كل رذيه وبليه تحت اداة انسان العين وعين الانسان المولى محمد بن عبد المجيد

عاقب هم را به عن شرو را که همان وقت تصدی تصحیح فذو الشرف الحلی والنسب علی السبیه
 ذوالفقار احمد البغوی المولوی البوفالی طابنت ایاجه والبیانی وشکره فی الخیر السالک
 فی احسن السالک التبیخ المالم الا وحده المولوی محمد عبدالصمد بن المکریم عبدالقدیر
 خصه الله تعالی بکل علم وادب وکتابه بقلمه الرافل فی حقه احسن الجال والریف
 للنسب الثقلی عن کل شیئ محمد احمد حسنین الاضفی فدی سبله الله تعالی وکان هذا
 الطبع بامر مؤلفه الثقلی ذوالکمال الراجح لنشر العلوم بضمها علی سائر الاممال سید الوالد
 الجنیر بقول اادی البیاب مدسه ورایت کل الفاضلین کافما و رد کاله نفوسهم کاعصار
 فظهم حونه سبحانه طبعه الفیند فی عماله الوجود علی الوجه الاخر المقصود فی واخره
 المبارک رمضان من شهر سنه اربع وستمین ومانتین والعین من هجرة سید المرعنان
 علیه ازکی سلام وابی رضوان واخذ عوای ان الجنیر به الیالمین والصلوات والسلام
 المسعود علی عبد ورسوله محمد وآله وحببه باطن وظواهر اما لاح بد مقام وفاح
 مسک ختام +

تاریخ الطبع للمعارف خان محمد خان الشهدی

<p>گر و شریف حضرت آسمان افراسیابم آنکه از سجاده بجوی زبستر یافتم غیر نظم هر قدر ریاضت ابر یافتم مهره فکر صریحان را پیشتر یافتم مرغ خالک افتاده بودم که شپش یافتم جلم می گرداد ساقی جامم گوش یافتم آنکه در پیشش کج جانان برابر یافتم تاپی تحقیق بردارم سکندر یافتم از لؤلؤ الشش گویا هند نخر یافتم</p>	<p>می پستان نخصت عشرت انرفیتم بر کسی ادر شناسالی تقایم گریست آنکه او شیرازه می بندد بر لوراق خیال هر که منسوب بچیدم باز نگاه من این عروج نشه را نازم ز صبا کمال ماده بر نامی توان خوردن که از تیر او آبروی فرقه و فرنگ والا جاها ما آستان رو ب شکوهش ز عود دیدم کس از جمالش گریختن زانند یوسف و نوح</p>
---	---

روزگار کس را کند دست چیزی برش
 باشکوه شمع کبک جشید بخیل و کس
 بنده از آن شخص رفت خاقان را خود
 چون نکه کردم سر سرست مردودان
 این نیکویم که گنج شاهگان از دود
 بهیبت حق دیگر و گنجی وارثی برکت
 رفعت جاهش از آنی که بر خطبایش
 نام نامی را بفهرست شریعت پروران
 از خود تنان کعب بودم بادم صورتی
 چون بچشم امتیاز خویش تن بخیل برش
 عاجز بچاره بودم چاره ساز آمدید
 دین اگر آینه سامان است مصطفی شده
 گر امیران جهان را انچه ساز خوشتر
 چون بهر یک روزانش جای لائق دادند
 خار نفس اندمخ دیگران در عداوت
 بارک الله پای تصنیف دیدم کتاب
 منکر منکر ستاخ را ولی ناید جواب
 این کتاب که در حال جسم آمده است
 هم تفصیل مطالب آمد و خوش بود پند
 رشته جانها تا بر صد نگه بر تاختند
 آنکه بر عزم خریداری وکیل روزگار
 دل بسز شافت اندر جتوی سال او
 ای رهبری پرور در فیض گفتگوی صبح نو

چون بچشم دل باشاکردش سر باقم
 زانکه او را خادمش شرح بمیر یافتم
 چاکر از آن شخص رفت قیصر یافتم
 اولین نامیکه من در یافتم تر یافتم
 شکر از درانه خوشتر نیکه در یافتم
 اینقدر گویم که خسر در او انگ یافتم
 از فرزستان اوج جرج سنیا یافتم
 با ابو بکر و عمر عثمان و حیدر یافتم
 چون نگاه می را بجار آورده شد یافتم
 در خور دارانی هر صفت کس یافتم
 بنده افتاده بوم بنده پرور یافتم
 مردی گریخت برانت جوهر یافتم
 مطرب نشستم بر او او گویا یافتم
 جا بگاه شاد مقصود در بر یافتم
 مشرب صاف هنرمندان مکد یافتم
 الله اندر تبه تالیف فقر یافتم
 گر کسی گوید سیوطی را مکر یافتم
 با چنان تحقیق می بینم که کتر یافتم
 هم با مجاز عبارت رفت خوشتر یافتم
 از برای این مایهون نسو مطرب یافتم
 آسمان را با هزاران گنج گوهر یافتم
 لاجرم تاریخ از خوب و کگو یافتم
 خویش را در بند خوشگویی گوهر یافتم

نظم من گویند که از وصفی بگرم طراز
شعر من گویند که از رخ تو زینور ماست
تا دعای دولت بیرون ز این خاکم
خود اجابت به استقبال برودم

تصحیح اغلاط مطبع یقظة اولی الاعتدال ما ورح فی ذکر المناوی اصبی

م	ص	ص	ص	ص	ص	ص	ص
۵	۲۰	۳۱	۸	۳۱	۸	۳۱	۵
۶	۲۱	۳۲	۹	۳۲	۹	۳۲	۶
۷	۲۲	۳۳	۱۰	۳۳	۱۰	۳۳	۷
۸	۲۳	۳۴	۱۱	۳۴	۱۱	۳۴	۸
۹	۲۴	۳۵	۱۲	۳۵	۱۲	۳۵	۹
۱۰	۲۵	۳۶	۱۳	۳۶	۱۳	۳۶	۱۰
۱۱	۲۶	۳۷	۱۴	۳۷	۱۴	۳۷	۱۱
۱۲	۲۷	۳۸	۱۵	۳۸	۱۵	۳۸	۱۲
۱۳	۲۸	۳۹	۱۶	۳۹	۱۶	۳۹	۱۳
۱۴	۲۹	۴۰	۱۷	۴۰	۱۷	۴۰	۱۴
۱۵	۳۰	۴۱	۱۸	۴۱	۱۸	۴۱	۱۵
۱۶	۳۱	۴۲	۱۹	۴۲	۱۹	۴۲	۱۶
۱۷	۳۲	۴۳	۲۰	۴۳	۲۰	۴۳	۱۷
۱۸	۳۳	۴۴	۲۱	۴۴	۲۱	۴۴	۱۸
۱۹	۳۴	۴۵	۲۲	۴۵	۲۲	۴۵	۱۹
۲۰	۳۵	۴۶	۲۳	۴۶	۲۳	۴۶	۲۰
۲۱	۳۶	۴۷	۲۴	۴۷	۲۴	۴۷	۲۱
۲۲	۳۷	۴۸	۲۵	۴۸	۲۵	۴۸	۲۲
۲۳	۳۸	۴۹	۲۶	۴۹	۲۶	۴۹	۲۳
۲۴	۳۹	۵۰	۲۷	۵۰	۲۷	۵۰	۲۴
۲۵	۴۰	۵۱	۲۸	۵۱	۲۸	۵۱	۲۵
۲۶	۴۱	۵۲	۲۹	۵۲	۲۹	۵۲	۲۶
۲۷	۴۲	۵۳	۳۰	۵۳	۳۰	۵۳	۲۷
۲۸	۴۳	۵۴	۳۱	۵۴	۳۱	۵۴	۲۸
۲۹	۴۴	۵۵	۳۲	۵۵	۳۲	۵۵	۲۹
۳۰	۴۵	۵۶	۳۳	۵۶	۳۳	۵۶	۳۰
۳۱	۴۶	۵۷	۳۴	۵۷	۳۴	۵۷	۳۱
۳۲	۴۷	۵۸	۳۵	۵۸	۳۵	۵۸	۳۲
۳۳	۴۸	۵۹	۳۶	۵۹	۳۶	۵۹	۳۳
۳۴	۴۹	۶۰	۳۷	۶۰	۳۷	۶۰	۳۴
۳۵	۵۰	۶۱	۳۸	۶۱	۳۸	۶۱	۳۵
۳۶	۵۱	۶۲	۳۹	۶۲	۳۹	۶۲	۳۶
۳۷	۵۲	۶۳	۴۰	۶۳	۴۰	۶۳	۳۷
۳۸	۵۳	۶۴	۴۱	۶۴	۴۱	۶۴	۳۸
۳۹	۵۴	۶۵	۴۲	۶۵	۴۲	۶۵	۳۹
۴۰	۵۵	۶۶	۴۳	۶۶	۴۳	۶۶	۴۰
۴۱	۵۶	۶۷	۴۴	۶۷	۴۴	۶۷	۴۱
۴۲	۵۷	۶۸	۴۵	۶۸	۴۵	۶۸	۴۲
۴۳	۵۸	۶۹	۴۶	۶۹	۴۶	۶۹	۴۳
۴۴	۵۹	۷۰	۴۷	۷۰	۴۷	۷۰	۴۴
۴۵	۶۰	۷۱	۴۸	۷۱	۴۸	۷۱	۴۵
۴۶	۶۱	۷۲	۴۹	۷۲	۴۹	۷۲	۴۶
۴۷	۶۲	۷۳	۵۰	۷۳	۵۰	۷۳	۴۷
۴۸	۶۳	۷۴	۵۱	۷۴	۵۱	۷۴	۴۸
۴۹	۶۴	۷۵	۵۲	۷۵	۵۲	۷۵	۴۹
۵۰	۶۵	۷۶	۵۳	۷۶	۵۳	۷۶	۵۰
۵۱	۶۶	۷۷	۵۴	۷۷	۵۴	۷۷	۵۱
۵۲	۶۷	۷۸	۵۵	۷۸	۵۵	۷۸	۵۲
۵۳	۶۸	۷۹	۵۶	۷۹	۵۶	۷۹	۵۳
۵۴	۶۹	۸۰	۵۷	۸۰	۵۷	۸۰	۵۴
۵۵	۷۰	۸۱	۵۸	۸۱	۵۸	۸۱	۵۵
۵۶	۷۱	۸۲	۵۹	۸۲	۵۹	۸۲	۵۶
۵۷	۷۲	۸۳	۶۰	۸۳	۶۰	۸۳	۵۷
۵۸	۷۳	۸۴	۶۱	۸۴	۶۱	۸۴	۵۸
۵۹	۷۴	۸۵	۶۲	۸۵	۶۲	۸۵	۵۹
۶۰	۷۵	۸۶	۶۳	۸۶	۶۳	۸۶	۶۰
۶۱	۷۶	۸۷	۶۴	۸۷	۶۴	۸۷	۶۱
۶۲	۷۷	۸۸	۶۵	۸۸	۶۵	۸۸	۶۲
۶۳	۷۸	۸۹	۶۶	۸۹	۶۶	۸۹	۶۳
۶۴	۷۹	۹۰	۶۷	۹۰	۶۷	۹۰	۶۴
۶۵	۸۰	۹۱	۶۸	۹۱	۶۸	۹۱	۶۵
۶۶	۸۱	۹۲	۶۹	۹۲	۶۹	۹۲	۶۶
۶۷	۸۲	۹۳	۷۰	۹۳	۷۰	۹۳	۶۷
۶۸	۸۳	۹۴	۷۱	۹۴	۷۱	۹۴	۶۸
۶۹	۸۴	۹۵	۷۲	۹۵	۷۲	۹۵	۶۹
۷۰	۸۵	۹۶	۷۳	۹۶	۷۳	۹۶	۷۰
۷۱	۸۶	۹۷	۷۴	۹۷	۷۴	۹۷	۷۱
۷۲	۸۷	۹۸	۷۵	۹۸	۷۵	۹۸	۷۲
۷۳	۸۸	۹۹	۷۶	۹۹	۷۶	۹۹	۷۳
۷۴	۸۹	۱۰۰	۷۷	۱۰۰	۷۷	۱۰۰	۷۴
۷۵	۹۰	۱۰۱	۷۸	۱۰۱	۷۸	۱۰۱	۷۵
۷۶	۹۱	۱۰۲	۷۹	۱۰۲	۷۹	۱۰۲	۷۶
۷۷	۹۲	۱۰۳	۸۰	۱۰۳	۸۰	۱۰۳	۷۷
۷۸	۹۳	۱۰۴	۸۱	۱۰۴	۸۱	۱۰۴	۷۸
۷۹	۹۴	۱۰۵	۸۲	۱۰۵	۸۲	۱۰۵	۷۹
۸۰	۹۵	۱۰۶	۸۳	۱۰۶	۸۳	۱۰۶	۸۰
۸۱	۹۶	۱۰۷	۸۴	۱۰۷	۸۴	۱۰۷	۸۱
۸۲	۹۷	۱۰۸	۸۵	۱۰۸	۸۵	۱۰۸	۸۲
۸۳	۹۸	۱۰۹	۸۶	۱۰۹	۸۶	۱۰۹	۸۳
۸۴	۹۹	۱۱۰	۸۷	۱۱۰	۸۷	۱۱۰	۸۴
۸۵	۱۰۰	۱۱۱	۸۸	۱۱۱	۸۸	۱۱۱	۸۵
۸۶	۱۰۱	۱۱۲	۸۹	۱۱۲	۸۹	۱۱۲	۸۶
۸۷	۱۰۲	۱۱۳	۹۰	۱۱۳	۹۰	۱۱۳	۸۷
۸۸	۱۰۳	۱۱۴	۹۱	۱۱۴	۹۱	۱۱۴	۸۸
۸۹	۱۰۴	۱۱۵	۹۲	۱۱۵	۹۲	۱۱۵	۸۹
۹۰	۱۰۵	۱۱۶	۹۳	۱۱۶	۹۳	۱۱۶	۹۰
۹۱	۱۰۶	۱۱۷	۹۴	۱۱۷	۹۴	۱۱۷	۹۱
۹۲	۱۰۷	۱۱۸	۹۵	۱۱۸	۹۵	۱۱۸	۹۲
۹۳	۱۰۸	۱۱۹	۹۶	۱۱۹	۹۶	۱۱۹	۹۳
۹۴	۱۰۹	۱۲۰	۹۷	۱۲۰	۹۷	۱۲۰	۹۴
۹۵	۱۱۰	۱۲۱	۹۸	۱۲۱	۹۸	۱۲۱	۹۵
۹۶	۱۱۱	۱۲۲	۹۹	۱۲۲	۹۹	۱۲۲	۹۶
۹۷	۱۱۲	۱۲۳	۱۰۰	۱۲۳	۱۰۰	۱۲۳	۹۷
۹۸	۱۱۳	۱۲۴	۱۰۱	۱۲۴	۱۰۱	۱۲۴	۹۸
۹۹	۱۱۴	۱۲۵	۱۰۲	۱۲۵	۱۰۲	۱۲۵	۹۹
۱۰۰	۱۱۵	۱۲۶	۱۰۳	۱۲۶	۱۰۳	۱۲۶	۱۰۰

۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰

صفحة	تكملة	صياغة	صفحة	تكملة	صياغة	صفحة
٤٤	رضاضه	رضاضية	١٠٠	٤	وستغرف	١٠٠
٤٥	ارضاضه	ارضاضية	١٠١	١٠	فانه قيل	١٠١
٤٨	ما وعكركم	ما وعكركم	١١٣	١٨	وما يعنون	١١٣
٨٠	اربعين	اربعون	١١٧	٩	في الحديث	١١٧
٨١	الزر	الزر	١١٤	١٤	عليه	١١٤
٨٢	لرجا	لرجا	١١٨	٩	في قلبه	١١٨
٨٣	اقحامها	اقحامها	١٢٠	٥	ان يغلب	١٢٠
٨٤	ينتهي الى	ينتهي الى	١٢٢	١٠	اذ لم يبيحوا	١٢٢
٩١	حبي	حبي	١٢٧	١٨	وعمل	١٢٧
٩٣	سلا	سألوا	.	.	الجنة الايمان	.
٩٤	ليس جسم	ليس بجسم	٩٢٤	٥	فانصرنا	٩٢٤
٩٨	ويضيف	ويضيفه	١٢٩	٩	قوم	١٢٩
٩٩	او عشرة	وعشرة	١٣٣	١٦	فليشفا	١٣٣
١٠١	الاثم	الاسم	١٣٥	١٢	وعن	١٣٥
١٠٣	والاسبار	والاسبار	١٣٥	٢٠	تعطف	١٣٥
١٠٤	عقبة	عقبه	١٣٤	٣	ليها	١٣٤
١٠٨	كالبن	كالكتف	١٣٨	٩	ويتكأ	١٣٨
١١٠	متحول	نتحول	١٤٠	١٠	تلكا	١٤٠

